

الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية

دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة

رسالة مقدمة من الطالب

يوسف محمد درويش

إشراف

أستاذ أصول التربية المشارك

الدكتور / فؤاد على العاجز

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير (بحث تكميلي) في قسم أصول التربية بكلية التربية
بالجامعة الإسلامية

للعام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَّا هُوَ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ))

(البقرة: ٢٥٥)

إهداء

إلى والديّ المعلمين، اخوتي وأخواتي المرشدين
زوجتي وبني المتيّمين، بقية معارف المحبوبين
مسجدي والغيورين ممن يرتجي العلم والدين
كل من أعطى بإيمان ويقين
وبات يحلم بمجد المسلمين
لكل فلسطين

إليهم جميعاً أهدي هذه الرسالة

شكر وتقدير

فمن يشكر فإنما يشكر لنفسه

ببركة من الله أتيت على نهاية هذه الرسالة وما كان لي أن أتمم هذا العمل لولا جهود العديد من أهل الفضل والذين لا يفوتني أن أتجاوز هذه الأسطر دون أن أعرج عليهم ذكراً لهم وإشادةً بفضلهم من باب ذكر الفضل لأهله .

من هنا فإنني أتقدم إلى الله لهم بالدعاء بجزيل العطاء، شاكراً جهودهم ومثنياً على مساهماتهم في إخراج هذا العمل على هيئته الحالية خاصاً بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور: فؤاد على العاجز أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بغزة، والذي كان لي نعم الموجه لا سيما أنه تحملني في كل ظروف بحثي مهما كانت ظروفه.

والشكر موصول إلى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات المحلية وعلى رأسها طاقم كلية التربية بقسم أصول التربية بالجامعة الإسلامية الذين ما بخلوا بالنصح والتوجيه لا سيما حال تحكيم الاستبانة وإخراجها النهائي.

ولا أنسى أن أسجل من بين هذه الأسطر شكري للأخوة القائمين على المنظمات الأهلية الإسلامية إذ سمحوا بتطبيق استبانة البحث بل وتجاوبوا مع كل ما يحتاجه الباحث من بيانات أو معلومات أو إجراء مقابلات ولا يفوتني أن أذكر كافة الأخوة العاملين بالمنظمات الإسلامية والذين تجاوبوا معي بتعبئة الاستبانة بهمة وإخلاص عاليين .

بارك الله في كل من جهد ولو بالدعاء لهذا المخرج سواءً تم ذكره في هذه الصحيفة أم لم يذكر

((وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى)) (القصص: ٦٠)

الباحث

يوسف محمد درويش

٢٢ شعبان / ١٤٢٣ هـ

٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٢ م

"شكر وثناء"

نظمها الباحث شعراً وألقاها في محفل المناقشة تقديراً، ذلك لكل من شارك في هذا

المخرج العلمي . فصدرها الدراسة شكراً وثناءً منه لأهل الفضل .

عمدتُ أن أقولَ الشكرَ شعراً	لمن أسدى لي النصيح دوماً
فأرشدني الهدي فقلت نظمياً	بأن الشرع عد الشكر أدباً
فهلا كان هذا العرس ذكراً	لكل من أبدى قولاً وهمساً
فننصف الكل حضوراً وجمعاً	وتأج، من يزيد الحسن حسناً
أبا أحمد الفؤاد مشرفاً ورئيساً	وهو يزين البحث إثراءً ونظماً
والأخوين الأغا والحجار علماً	وقد أكملوا البنيان نقشاً ورسماً
ولكل من دعا بجوف الليل حباً	أباً وأماً وأخاً ومسجداً وآلاً
بجامعة الإسلام مبني وصرحاً	علوماً وعلماء فخراً ومجداً
يزينها الرئيس والعمدا جمعاً	بكلياتٍ وأقسامٍ تزدان مبناً
وقد أضافت للمشكاة نوراً	بدراساتٍ ومناهج نبعاً وأصلاً
فيها يعقد العرس العلمي تبعاً	لكل من أضاف للعلم صبحاً
فيقطف الجمع ثماراً وفكراً	من علومٍ وأبحاثٍ تعد دخرها

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الدراسة
ت	الإهداء
ث	شكر وتقدير
د	قائمة المحتويات
ر	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
ض	الملخص باللغة العربية
ط	الملخص باللغة الإنجليزية
١	الفصل الأول : خلفية الدراسة
٢	مقدمة الدراسة
٥	مشكلة الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٦	حدود الدراسة
٦	مصطلحات الدراسة
٨	الأساليب الإحصائية
٩	الفصل الثاني : الإطار النظري
١٠	دور الإسلام في العمل الأهلي
١٠	أهمية للعمل الخيري
١٨	من المكلف بالعمل الخيري
٢٠	أنواع العمل الخيري
٢٧	دور الإسلام في تربية النشء

٣٥	دور المنظمات الأهلية
٣٥	أهمية دور المنظمات الأهلية
٣٧	نشأة المنظمات الأهلية في فلسطين
٣٨	الجهود التربوية للمنظمات الأهلية في فلسطين
٤١	الجهود التربوية للمنظمات الأهلية في قطاع غزة
٤٣	مجالات العمل التربوي في المنظمات الأهلية بقطاع غزة
٤٦	المنظمات الأهلية الإسلامية في قطاع غزة
٤٧	المجمع الإسلامي
٥٢	الجمعية الإسلامية
٥٨	جمعية الصلاح الإسلامية
٦٥	جمعية الشابات المسلمات
٦٩	تعيق عام على الدور التربوي للمنظمات الأهلية
٧٣	الفصل الثالث : الدراسات السابقة
٧٤	دراسات تناولت المنظمات الأهلية في الدول العربية
٧٧	الدراسات التي تناولت المنظمات الأهلية في فلسطين
٨٤	تعليق على الدراسات السابقة
٨٧	الفصل الرابع : منهج الدراسة وإجراءاتها
٨٨	مجتمع الدراسة
٨٩	عينة الدراسة
٨٩	أدوات الدراسة
٩٠	صدق الإستبانة
٩١	ثبات الإستبانة
٩٢	المعالجات الإحصائية
٩٢	تطبيق الإستبانة

٩٤	الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها
٩٥	النتائج المتعلقة بمستوى ممارسة الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية الإسلامية في مجال تربية النشء
٩٦	نتائج المجالات الخمسة
٩٨	نتائج المجال التعليمي
١٠٢	نتائج المجال الثقافي
١٠٥	نتائج المجال الاجتماعي
١٠٨	نتائج المجال الأخلاقي
١١٠	نتائج المجال الرياضي
١١٣	النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تعيق دور المنظمات الأهلية الإسلامية
١١٩	النتائج المتعلقة بالفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعزى لمتغيري الجنس والمنظمة
١٢٤	النتائج المتعلقة بوسائل تطوير وتحسين دور المنظمات الأهلية الإسلامية
١٣٢	التوصيات
١٣٨	قائمة المراجع
١٤٨	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
٤٠	عدد الجمعيات الخيرية وعدد أعضائها حتى عام ١٩٦٦م	١
٤٤	توزيع الرياض على المؤسسات الرسمية والأهلية من عام (١٩٧٤ - ١٩٩٤م)	٢
٤٤	توزيع رياض الأطفال حسب الجهة والعدد والشعب (١٩٩٩م)	٣
٤٥	توزيع المدارس على المؤسسات الرسمية والأهلية (١٩٧٤ - ١٩٩٤م)	٤
٤٦	توزيع المدارس حسب الجهة المشرفة والعدد الشعب (١٩٩٩م)	٥
٦٣	عدد العاملين بمدارس الصلاح	٦
٨٨	عدد العاملين في المنظمات التي تناولتها الدراسة	٧
٨٩	عدد العينة التي طبقت عليها الدراسة	٨
٩٠	عدد بنود الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها	٩
٩١	يبين معامل الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية له	١٠
٩٣	عدد الإستبانات المجاب عليها ونسبتها الى العينة الكلية	١١
٩٦	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجالات الخمسة	١٢
٩٨	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال التعليمي	١٣
١٠٢	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على	١٤

	فقرات المجال الثقافي	
١٠٤	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الاجتماعي	١٥
١٠٨	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأخلاقي	١٦
١١٠	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الرياضي	١٧
١١٩	دلالة الفروق بين متوسطات الإجابات وفقاً لمتغير الجنس	١٨
١٢١	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات المنظمات الأهلية الأربع	١٩
١٢٢	الفروق بين متوسطات المنظمات الأهلية الأربع في الاستجابة على فقرات الاستبيان باستخدام اختباري توكي وبنفروني	٢٠

قائمة الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
١٤٨	نموذج دراسة استطلاعية حول اوجه النشاط وأنواع الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية	١
١٥٠	الإستبانة في صورتها الأولى	٢
١٥٥	الاستبانة في صورتها النهائية	٣
١٥٩	أسماء محكمي الاستبانة	٤
١٦٠	نموذج للحصول على إحصائيات وبيانات خاصة بالجمعية	٥

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها. بمحافظات غزة

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما مستوى ممارسة الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية الإسلامية تجاه النشء؟

٢- ما المعوقات التي تعيق دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تحقيق أهدافها الرامية لتربية النشء

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥)، بين استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعزي لمتغيري (الجنس والمنظمة)؟

٤- كيف يمكن تطوير وتحسين دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء؟
يتشكل مجتمع الدراسة من العاملين براتب أساسي ثابت في المنظمات الأهلية الإسلامية الأربع والذين هم من ذوي المسؤولية وعلى علاقة بالدور التربوي للمنظمات الأهلية الإسلامية وعددهم (٨٩٧)، موزعين على النحو التالي: (المجمع الإسلامي ١٧٧، الجمعية الإسلامية ٣٦٥، جمعية الصلاح الإسلامية ٢٥٣، جمعية الشابات المسلمات ١٠٢) ولكبر مجتمع الدراسة فقد اختار الباحث نصف مجتمع الدراسة ليكون عدد عينة الدراسة (٤٤٨).

هذا وقد اعتمد الباحث الإستبانة كأداة لقياس الأدوار التربوية للمنظمات الأهلية الإسلامية ومعوقات عملها وقام الباحث بتطبيقها بعد أن تأكد من صدقها بعرضها على محكمين وخبراء وكذلك قام بقياس ثباتها حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٤)، وقد استخدم للمعالجات الإحصائية اختبار "ت"، "T. Test"، تحليل التباين الأحادي الاتجاه "One Way ANOVA"، النسب المئوية، معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson"، معادلة التجزئة النصفية".

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أولاً: أظهرت نتائج الدراسة بحسب مقياس ليكرد الخماسي مستوى الدور المرتفع الذي تضطلع به المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء رغم ما تواجهه من معوقات وقد كانت نتائج الدراسة بحسب النسب على النحو التالي :

١ - نتائج المجالات معاً (٨٠,١%) وتعتبر هذه النسبة عالية جداً مما يدل على حجم الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء. بمحافظات غزة .

٢ - نتائج كل مجال على حدة مرتبةً بحسب مستوى الدور:

٢/أ) المجال الأخلاقي ونسبته (٨٨,٨) ويعتبر دور المنظمات الأهلية الإسلامية في هذا المجال مرتفع جداً.

٢/ب) المجال الاجتماعي والاقتصادي (٨٣,٥) ويعتبر دور المنظمات الأهلية الإسلامية في هذا المجال مرتفع جداً.

٢/ج) المجال الثقافي (٨١,٩) ويعتبر دور المنظمات الأهلية الإسلامية في هذا المجال مرتفع جداً.

٢/د) المجال الرياضي (٧٣,٥) ويعتبر دور المنظمات الأهلية الإسلامية في هذا المجال مرتفع .

٢/هـ) المجال التعليمي ونسبته (٧١,٩) ويعتبر دور المنظمات الأهلية في هذا المجال مرتفع

٣ - وقد أظهرت النتائج بأن هنالك تدرج في نتائج أدوار المجالات الخمسة للمنظمات المذكورة وتبين أن أعلى هذه الأدوار تركز في المجال الأخلاقي، بينما دور المنظمات الأهلية الإسلامية في المجال التعليمي فقد كان أقلها ارتفاعاً.

ثانياً: إن جميع المنظمات الأربع تواجه معوقات متشابهة وأبرز هذه المعوقات :

١ - الظروف السياسية وما يتبع ذلك من إغلاقات ومضايقات بسبب عدم الاستقرار .

٢ - التمويل بشقيه الذاتي والخارجي وما يلحق ذلك من فرض الممولين لأولوياتهم على حساب أولويات المنظمات الأهلية، مما ينعكس سلباً على السياسات العامة والخطط طويلة المدى لهذه المنظمات.

٣- أوضاع الناس الاقتصادية ومدى تأثير ذلك على مجموعة من نشاطات هذه المنظمات كرياض الأطفال .

ثالثاً : النتائج من حيث الفروق بحسب متغيري الجنس والمنظمة

- وجد الباحث أن هناك فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدالة الإحصائية (٠,٠٥) ترجع إلى متغير الجنس في المجالات الثلاثة التالية (الثقافي والاجتماعي والأخلاقي) .

- بينما فيما يتعلق بمتغير المنظمة فقد وجد الباحث فروق الدالة الإحصائية عند مستوى الدالة الإحصائية ترجع إلى منظمتي الشابات المسلمات والمجمع الإسلامي .
وبناءً على نتائج الدراسة فإن الباحث أدرج توصياته موزعةً بحسب جهة التوصية
وإهم ما جاء من توصيات :

١- المنظمات الأهلية الإسلامية :

- زيادة الاهتمام بالكوادر العاملة في هذه المنظمات والارتقاء بأدائها والسير بها نحو التخصص

- ربط هذه المنظمات بالمجتمع المحلي وتعميق الاعتماد على الجهد الطوعي

- إعادة تقييم برامج هذه المنظمات ودراسة مدى ملاءمتها للمتغيرات الجديدة

- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة

- بناء قاعدة بيانات معلومات وإحصائيات حول القطاع عبر المسوح الميدانية

- التنسيق فيما بين المنظمات بعضها البعض للابتعاد عن ازدواجية العمل وتكراره

٢- السلطة الوطنية الفلسطينية :

- دعم المنظمات الأهلية والوقوف إلى جانبها أسوة ببقية المنظمات الأهلية في العالم

- تشكيل مجلس تنسيقي هدفه الارتقاء بعمل هذه المنظمات من خلال الإشراف والتوجيه لا المحاسبة وتصيد الأخطاء .

- إدراج المنظمات الأهلية ضمن برامج التنمية ، وتنظيم برامج لإعادة تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في المنظمات الأهلية .

٣-الممولين : الأخذ بعين الاعتبار ما تقوم به المنظمات الأهلية من دراسات تتناول أولويات العمل لمحافظة غزة

٤-المجتمع المحلي: زيادة تعاون المجتمع المحلي مع هذه المنظمات وحث أبنائهم للاستفادة من برامجها

٥-المؤسسات الأكاديمية:

أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام البحثي بالمنظمات الأهلية ، وتوجيه الباحثين لسبر أغوارها وتناولها بالدراسة والبحث .

وأخيراً : يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى مثل :

- دراسة مقارنة ما بين منظمات أهلية إسلامية وأخرى تلتقي في نفس المجال
- دور المنظمات الأهلية في التربية الجنسية لسن المراهقة
- الدور التربوي للمنظمات الأهلية تجاه المجتمع النسوي
- الدور التربوي للمنظمات الأهلية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة
- دراسة مقارنة ما بين منظمات أهلية إسلامية وأخرى تعمل في نفس المجال

Abstract

This research aimed at identifying the role of the Islamic non government organization in the educating the youngster and the hindrances facing them as viewed by the employees working in them the Gaza government

The problems of the study can be known by answering the following questions this study:

- 1- What is the educated role using living which Islamic Non-government Organization about Children under 15 years old?
- 2- What's the problem, which stopped the Islamic Non-government Organization to its gold want, educated Children under 15 years old?
- 3- Are there statistical differences for living .05% trusting between people symbols wishbones for application parts watered to sex and changeable
- 4- Haw we can developing and improve to Islamic Non-government Organization role for Children under 15 years old education

The population of this study consisted of all full time employees of the four Islamic Non-government organizations. Their number ware (897) employees who are as follows Al Mojama Al Islamic (977). the Islamic Society (365) . Alsalah Islamic Association (253). and Moslem Young Women Society (102). Due to the bigness of the population, the researcher has chosen half of the population (448) as a study sample.

The researcher used the questionnaire as a measuring means of the identify the roles of Islamic Non-government organizations in educating children and the hindrances facing them. The researcher applied these questionnaires after he had ascertained their validity by presenting them to expert referees. The researcher measured their validity which reached .94 by used T. test for statistical treatment, by analyzing the one-way differential "One Way ANOVA ", the percentages and formula of split half – partition according to Pearson. The study reached the following results according to the distribution of fields as their role has appeared as follows:

The Results of this study live:

- Measured by likard life point best, the results of this study have shown the high level achieved by the non-governmental Islamic Organizations in educating the youngsters,the results were as follows:

- 1- The overall field results weave 80% ,this is considered high percentage ,which indicates the big role played by the non governmental Islamic organizations in educating the youngsters in the Gaza governors
- 2- The results of each field as follows:
2/A: The moral field reached 88% by non-governmental Islamic organizations, which is very high.

2/B: The socio-economic field reached 83.5% by non-governmental Islamic organizations is very high.

2/C: The cultured field reached 81.9% by the non-governmental Islamic organizations, which is very high.

2/d: The educational held reached 71.9% by the non-governmental Islamic organizations, which is high.

- 3- The reached of this study indicate gradual order in the results of the five fields of the mentioned organizations, the highest role was occupied by the moral field while the least high was the educational field.

- All these four organizations face similar hindrances and most of these are:

- 1- The political conditions and instability causing closures and inconveniences
- 2- The outside and inside financing problems which affect the general policies and long range plans of the local population and affect a group of activities of these organizations especially the Kinder gardens

- 3- According to these results, the researcher made the following recommendations

-Thirdly the reached in terms of sex and organizations variables :

- 1- The researcher found that were .05 statistical differences belong to the sex variable in the three fields (the cultural, social, and moral fields).
- 2- The researcher found that were .05 statistical differences belong to the organizations variable in favor of the Moslem young Women Society and the Mojama Al Islami

According to the results of the study the researcher made the following recommendations:

The Islamic Non-government organization.

-to increase interest in developing the performance of their employees

- to link these organizations with the local community and deepen the voluntary effort
- to re-evaluate the programs of the organizations and study suitability of these programs to the latest changes
- to show more interest in those of special needs
- to build a data and statistical base about the Gaza Strip as it is possible .
- to coordinate among these organizations to avoid duplication of the roles

The Palestinian National Authority:

- to support these organizations as most countries do all over the world
- to form coordinating council whose goal is to raise not hinder the activities of these organizations
- To include these organizations in the projects of development and to organize programs to train and qualify the employees in these organizations.

The finance:

They should take into their consideration studies and plans of the non-government organizations dealing with priorities of work in the Gaza strip

The local community:

To increase the cooperation of the local community with these organizations by urging their children to benefit from their programs

Finally: this study may lead to further studies dealing with:

- the role of non-government organizations in the providing sex adolescents
- the educational role of these organizations towards the women's community
- to compare the roles of Islamic Non-governmental organizations with others having similar general goals
- The education role of the Non-governmental organizations towards the people of special needs.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

محددات الدراسة

مصطلحات الدراسة

لقد أوجد الإسلام نظاماً شاملاً ومنهجاً تربوياً متكاملًا، من شأن هذا المنهج إذا ما اتبعناه وترسمنا خطاه أن نكون أمةً مسلمةً ومجتمعاً رائداً وجيلاً واعياً، لذا فإن تربية النفوس وتنشئة الأجيال وتكوين الأمم وبناء الحضارات وإرساء قواعد المجد مهمة عظيمة من مهام التربية الإسلامية بل وتعد واجباً من واجبات العمل الإسلامي على صعيدي العمل الفردي والجماعي ، فهي أي التربية الإسلامية "الوسيلة الوحيدة إلى نهضة الأمم ورفيها، فالأمة التي تهتم بالنشء الذي يمثل مستقبلها وتعمل على تنميته وبناءه بدنياً ومعنوياً وكذلك تسعى إلى تنمية أفرادها وتحترم إنسانيتهم، لحقيقة بأن توصف بأنها أمة راقية ومتحضرة تسعى إلى بناء مجتمع متحضر متطور ومتجدد" (القاضي، ١٩٩٦: ١١) وعملية التربية لا يعفى من مسئوليتها أحد من المجتمع بكافة مؤسساته سواءً الحكومية منها أو الأهلية .

والعمل الأهلي فردي كان أم جماعي دعا إليه الإسلام وحث عليه في أكثر من موطن من مواطن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (النحل: ١٢٥) وقال أيضاً في سورة آل عمران "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" (آل عمران: ١١٠) وجاء في الحديث النبوي الشريف قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "إن لله تعالى عبداً اختصهم بجوائج الناس يفرع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله" (السيوطي، ١٩٨٦: ٤٤٨) وقد عزاه السيوطي للطبراني في المعجم الكبير .

والعمل الأهلي له جذوره في التاريخ الإسلامي وأخذ أكثر من شكل من أشكال العمل منها على سبيل المثال الكتاتيب التي تدار من قبل العلماء بجهود ذاتية ابتغاء الأجر والثواب "وقد كان المسجد والغرف الملحقة فيه هو مكان هذه الكتاتيب في أول الأمر، وكان في المسجد حلقات علم بعضها يوازي مستوى المرحلة الثانوية في عصرنا هذا" (النحلاوي، ١٩٧٩: ١٣١)

والمنظمات الأهلية إحدى مؤسسات المجتمع والواقع على كاهلها عبء كبير ومسئوليتها مشتركة مع المؤسسات الحكومية فهي رديف قوى لها إذ أن "دورها مكمل لدور الدولة في كثير من الأحيان، وباستقلال عن أجهزتها ومؤسساتها ، إما لعدم تمكن الدولة القيام بكافة الأعباء والمهام التي يرى المجتمع أنه بحاجة إليها، أو لأن عدداً من تلك المهام يخرج عن نطاق عملها ويتعداه، أو لكون هذه المؤسسات تحمل وجهة نظر مغايرة أو مختلفة عن رؤية الدولة وأجهزتها" (شبكة المنظمات الأهلية، ١٩٩٨ : ٣) ويتشعب العمل في المنظمات الأهلية ليشمل التربية بشقيها المدرسية من خلال المدارس الخاصة التي تنشئها واللامدرسية من خلال البرامج التربوية المتعددة التي تنفذها .

وقد أوصى المؤتمر الأول للمنظمات الأهلية العربية المنعقد عام ١٩٨٩م "بتوجيه الاهتمام للبحوث والدراسات في مجال العمل الأهلي العربي للكشف عن ملامح هذا القطاع المهم والمشكلات والتحديات التي تواجهه بهدف التطوير" (قنديل، ١٩٩٧ : ٥٧)

ونظراً لأن المجتمع الفلسطيني له طبيعته الخاصة والمختلفة عن غيرها من المجتمعات بسبب تعرضه "لاستيطان استعماري عنصري قوامه نفى الآخر، الأمر الذي يجعله من حيث التركيب وطبيعة الأهداف استعماراً من لون آخر هو غير ما تعرضت له الشعوب الأخرى في الجوار أو على مستوى العالم" (عزمي، ١٩٩١ : ١٠٣) إذ سعى إلى طمس الهوية وتذويب الشخصية وتغيب الأخلاق وهشاشة الانتماء وضباية الولاء لدين الله عز وجل وقد أدت هذه الممارسات الإحتلالية إلى "تجميد اجتماعي للأفراد وإلى وقف نمو الاقتصاد الفلسطيني، أدت هذه الممارسات بحكم الحاجة إلى انتظام الكثير من المواطنين في تجمعات أهلية غير حكومية أخذت على عاتقها القيام بدور السلطات الحكومية في تقديم الخدمات وتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع الفلسطيني" (الببلاوى، ١٩٩٩ : ٥) حتى أصبحت المنظمات الفلسطينية الأهلية ركيزة قوية ودعامة تربوية بما قدمته وتقدمه من مشاريع ونشاطات في العديد من الجوانب والخدمات و"بمجال وحجم هذا القطاع يثبت الأهمية التاريخية للمنظمات غير الحكومية كرد على الاحتلال وعدم وجود الدولة" (حمامي، ١٩٩٦ : ٩٤).

ومعجىء السلطة الفلسطينية" والتي لا تستطيع القيام بشكل كامل بمهام قطاع الخدمات في الضفة وغزة في هذه المرحلة من مراحل نموها المؤسسي" (سوبريمان، ١٩٩٩ : ٤٠) لم يتوقف دور المنظمات الأهلية بل تواصل وازداد و"المشاهد المنصف لما تقوم به الجمعيات الخيرية يدرك حجم الرسالة التي تحملها هذه الجمعيات والخدمات التي تقدمها إلى فئات المواطنين في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية ابتداءً من الخدمات الصحية والتربوية والتأهيلية والطفولة والأمومة والإعاقة ورعاية المسنين والمكفوفين وانتهاءً بتقديم العون والمساعدة إلى الأسر الفقيرة المحتاجة" (البكري، ١٩٨٥ : ٧١) والمنظمات الأهلية الإسلامية واحدة من المنظمات الأهلية العاملة في محافظات غزة والتي تمارس أدوارها التربوية في العديد من المجالات وتقدم الخدمات المتنوعة لشرائح واسعة من المجتمع الفلسطيني منذ أكثر من عقدين من الزمان ورغم ما تعرضت له هذه المنظمات الأهلية الإسلامية من مضايقات ومحاصرات وإغلاقات واعتقالات من قبل سلطات الاحتلال إلا أنها استطاعت أن تواصل طريقها لتأخذ دورها في العمل الأهلي .

ومن أوجه نشاط هذه المنظمات إنشاء المدارس الخاصة مثل مدرسة الصلاح الخيرية لأبناء الشهداء والأيتام وعشرات رياض الأطفال التي ترعى ما يقارب من سبعة آلاف طفل في محافظات غزة، ومراكز تحفيظ القرآن وإقامة العديد من البرامج التربوية كبرامج تعليم الكمبيوتر والدورات التأهيلية والمخيمات الصيفية وورشات العمل

ولم تول هذه المنظمات الأهلية الإسلامية الاهتمام الكافي من قبل الباحثين والأكاديميين رغم إنها ترعى شريحة مهمة من المجتمع وفي حدود علم الباحث ومجال عمله في المنظمات الأهلية الإسلامية فإن دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من الموضوعات الجديدة التي لم تطرق بعد من قبل الباحثين رغم أهميتها، لذا وجد الباحث نفسه منشداً أمام هذا الموضوع لتناوله بالدراسة والبحث لاعتقاده أن هناك دور تربوي ملموس تلعبه هذه المنظمات الأهلية الإسلامية تجاه تربية النشء تربيةً إسلاميةً صالحةً تجعل منه جيلاً مؤمناً بربه عاملاً بتعاليم دينه نافعاً لمجتمعه وفيّاً لوطنه .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١- ما مستوى ممارسة الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية الإسلامية تجاه النشء؟
- ٢- ما المعوقات التي تعيق دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تحقيق أهدافها الرامية لتربية لنشء؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعزي للمتغيري (الجنس والمنظمة)؟
- ٤- كيف يمكن تطوير وتحسين دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى :

- ١- التعرف على مستوى ممارسة الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية تجاه النشء.
- ٢- حصر المعوقات التي تعيق دور المنظمات الأهلية وتحول دون قيامها بدورها في تربية النشء .
- ٣- التعرف على الفروق بين أدوار المنظمات الأهلية الإسلامية في المجالات الخمسة تعزى للمتغيري (الجنس والمنظمة).
- ٤- توضيح الطرق والوسائل التي تعين المنظمات الأهلية على تحقيق أهدافها .

أهمية الدراسة :

تأتى أهمية الدراسة من كونها :

- ١- جاءت استجابةً للدراسات السابقة وكذلك لتوصيات مؤتمر التنظيمات الأهلية المنعقد بالقاهرة ما بين ١٧ - ١٩/مايو ١٩٩٧م إذ أكد أن "هناك مسئوليات أساسية تجاه المنظمات الأهلية ينبغي أن تتحملها المؤسسات الأكاديمية العربية، وأعنى مراكز البحوث والجامعات على حد سواء" (قنديل، ١٩٩٧: ٧١) .
- ٢- تبرز الدراسة أهمية دور المنظمات الأهلية الإسلامية تجاه تربية النشء وفي حدود علم الباحث تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تناولت هذا الموضوع.

٣-تفيد توصيات الدراسة :

- أ - القائمين على المنظمات الأهلية : بالتعرف على أهم المعوقات التي تقف في طريق هذه المنظمات الأهلية الإسلامية والاستفادة من الطرق المقترحة لتذليل هذه الصعوبات
- ب- أولى الأمر والجهات الرسمية : من خلال التعرف على دور المنظمات الأهلية الإسلامية والوقوف إلى جانبها وتقديم الدعم المناسب لها .
- ج- المجتمع المحلي : في معرفة دور المنظمات الأهلية الإسلامية والوقوف إلى جانبها ومساندتها والمساهمة في إنجاح برامجها بالمشاركة وإلحاق أبنائهم فيها .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

- الحد المكاني : محافظات غزة (رفح - خان يونس - الوسطى - غزة - ومحافظة الشمال) .
 - الحد الزمني : أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م
 - الحد الموضوعي:اقتصرت الدراسة على الدور التربوي الممارس للمنظمات الأهلية الإسلامية وأهم المعوقات التي تواجهها في ممارسة هذا الدور،وسبل التغلب عليها .
 - الحد البشري : العاملين في المنظمات الأهلية الإسلامية والذين يشغلون المناصب التالية:(مدير عام -مدير قسم -مشرف -مدرسين)
 - الحد المؤسسي : المنظمات الأهلية الإسلامية الخيرية التي تنطبق عليها الشروط التالية :
- ١ - أن تكون أهداف المنظمة المعلنة إسلامية.
 - ٢ - أن يكون للمنظمة عدة فروع في مناطق مختلفة من محافظات غزة.
 - ٣ - أن يكون للمنظمة منشآت تعليمية.
 - ٤ - أن لا يقل عدد العاملين في المنظمة عن خمسين موظفًا.

مصطلحات الدراسة :

١-المنظمات الأهلية:

وردت عدة تعريفات للمنظمات الأهلية أهمها :

- تعريف الحسيني "أية منظمة تؤسس وتدار من قبل مواطنين دون أي تمثيل رسمي لطواقم أو وكالات حكومية وتعتبر المنظمة غير الحكومية كياناً عدلياً مستقلاً وتمنح كافة الحقوق والواجبات والصلاحيات والحصانات الضرورية لتحقيق أهدافها الخيرية والإنسانية مع المحافظة على استقلاليتها" (الحسيني، ١٩٩٥ : ٢)

- وجاء في تعريف المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية الفلسطينية "هي تلك المنشآت التي نشأت من خلال الجهود التطوعية والحكومية الرسمية من أجل تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأبناء المجتمعات المحلية" (المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية، ١٩٨٩ : ٩)

- وقد يختلف تعريف المصطلح في فلسطين عن تعريفه دولياً ففي ظل الاحتلال أطلق المصطلح على المنظمات الأهلية بأنها "الهيئات ذات الطابع المدني التي تعمل ضمن مجالات تنمية مختلفة علمية وثقافية وخيرية وتربوية وقانونية ودينية وفنية، دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس وبهدف غير ربحي" (شبكة المنظمات الفلسطينية، ١٩٩٨ : ٤٥)

د - أما أبو النصر ممدوح فقد عرفها بأنها "عبارة عن مجموعة وظائف وأنشطة وبرامج تتعلق بتصرف شئون القوى البشرية، وترمى إلى تحقيق أهداف الأفراد وتنظيم المجتمع" (أبو النصر، ١٩٩٥ : ٤٥)

- التعريف الإجرائي: ونظراً لأن أحداً لم يتطرق إلى تعريف المنظمات الأهلية الإسلامية فقد أورد الباحث تعريفاً إجرائياً خاصاً بالمنظمات الأهلية الإسلامية بأنها "الهيئات أو المؤسسات أو الجمعيات أو اللجان أو المجالس الأهلية التطوعية الخيرية الإسلامية التي تشكلت من المجتمع المحلي وبجهود ذاتي بهدف تنمية المجتمع في محافظات غزة وتربيته أبنائه تربية إسلامية من خلال تعاليم الدين الحنيف وتقديم الخدمات له في كافة المجالات".

٢ - محافظات غزة:

و"يشمل محافظات شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، ورفح، وتعتبر المحافظات أعلى مستوى في الهيكل الإداري من التقسيمات الإدارية في الأراضي الفلسطينية بحيث تضم المحافظة المنطقة الجغرافية الواحدة العديد من التجمعات السكنية" (دائرة الإحصاء المركزية، ١٩٩٩ : ٢١)

٣ - النشء:

أورد نصار تعريفاً للنشء بأنهم "الأطفال (الاولاد والبنات) الملتحقين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم والذين يتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٥) عاماً في جميع محافظات غزة" (نصار، ٢٠٠٠، ٧:٧)، إلا أن هذا التعريف يعتبر تعريفاً خاصاً تناوله الباحث ليكون محصوراً بالنشء في دور ومراكز القرآن الكريم .

لذا فإن الباحث يورد هذا التعريف الإجرائي: بأن "النشء هم الأطفال والصبيان من الجنسين والذين يترددون على المنظمات الأهلية الإسلامية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤ سنوات و ١٥ سنة".

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل ارتباط بيرسون "Pearson"
- معادلة التجزئة النصفية
- النسب المئوية
- اختبار ت test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه "One Way ANOVA"
- اختبار توكي Tukey وبنفروني "Bonferrone"

الفصل الثاني

الإطار النظري

١- دور الإسلام في العمل الأهلي

- أهمية العمل الخيري
- من المكلف بالعمل الخيري
- أنواع العمل الخيري

٢- دور الإسلام في تربية النشء

- دور المسجد التربوي
- دور الكتاتيب التربوي
- دور المدارس التربوي

٣- دور المنظمات الأهلية في تربية النشء :

- أهمية دور المنظمات الأهلية
- نشأة المنظمات الأهلية في فلسطين :
- تداعيات النشأة
- الجهود التربوية للمنظمات الأهلية
- الجهود التربوية للمنظمات الأهلية في قطاع غزة
- مجالات العمل التربوي في المنظمات الأهلية بقطاع غزة
- المنظمات الأهلية الإسلامية في قطاع غزة :
- دور المجمع الإسلامي
- دور الجمعية الإسلامية
- دور جمعية الصلاح الإسلامية
- دور جمعية الشابات المسلمات

دور الإسلام في العمل الأهلي

الإسلام منهج متكامل وشامل يهذب النفوس ويصقل الروح ويرقق الوجدان ويدعو إلى العمل ويدفع باتجاه ترابط المجتمع وتكافله والوقوف إلى جانب الضعيف فيه، ويعمل على تقوية أواصره، فيجعل منه مجتمعاً مترابطاً صالحاً قوياً متيناً متماسكاً "الدين الإسلامي في باطنه وظاهره دين اجتماعي بكل ما يحمل هذا المعنى من مقومات فإذا كان الدين أحد مقومات الثقافة لدى الشعوب بصفة عامة فإن الدين الإسلامي يعتبر بحق الدعامة الأولى في تنظيم المجتمع الإسلامي لما اشتمل عليه من مبادئ تحدد مستوى المعاملات بين الناس ومن نظم تحمي هذه المبادئ وتجعلها واقعية وليست مجرد توصيات أو توجيهات" (أحمد، ١٩٧٧: ٣٧).

لذا دعا الإسلام إلى استثمار كافة الجهود ووضح معالم الطريق للمجتمع السوي القوي وستحدث في هذا المضمار عن عناصر هامة في العمل الأهلي الخيري منها :

أهمية العمل الخيري :

العمل أساس من أسس الإسلام هذا ما أكدته تعاليم الشريعة الإسلامية عبر مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة فقد جاء في الحديث الشريف قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" (الشيبياني ١٩٧٥: ٣/١٩١) إن الفلسفات الأرضية مجتمعة لن ترتقي بما ذهبت إليه من حث على العمل لمستوى ما ذهب إليه هذا الحديث من دعوة للعمل والاجتهاد له بشكل متواصل تحت كافة الظروف، فلا نكاد نجد أقوى على بعث روح العمل من هذه المعاني التي يبعثها هذا الحديث .

والعمل الذي يدعو له الإسلام ليس على إطلاقه بل لا بد وأن يكون عملاً صالحاً كما قيدت وصفه الآيات، أي أن الإسلام يحث على أعمال الخير فقط ولا يلتفت إلى غير ذلك من الأعمال لذا جعل الإسلام العمل الصالح والدعوة إلى فعل الخيرات شعبة من شعبه المهمة قال تعالى في محكم التنزيل: "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ

شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِي" (الحج: ٧٨) بيان من الله للأمة المسلمة "بشعب ثلاث :

- الشعبة الأولى : تحدد علاقة الأمة المؤمنة بالله وهي الركوع والسجود وعبادة الله .
- الشعبة الثانية : تحدد علاقة الأمة المؤمنة بالمجتمع وهي فعل الخيرات .
- الشعبة الثالثة : تحدد علاقة الأمة المؤمنة بقوى الشر والفساد وهي الجهاد في الله حق جهاده(العلمي، ١٩٩٦: ١٧-١٨) .

من هنا ندرك أن فعل الخيرات في الإسلام لم نأمر به على سبيل التراخي والاختيار وإنما على سبيل التكليف والأمر دون استثناء أحد قال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" (آل عمران: ١١٠) فالخيرية هنا المراد منها الأمة كلها إذا أخذت بأسباب الفلاح "الإيمان بالله كي يتوحد تصورهما للوجود والحياة والقيم والأحداث والأشياء والأشخاص وترجع إلى ميزان واحد تقوم به كل ما يعرض لها في الحياة وتتحاكم إلى شريعة واحدة من عند الله، وتنجه بولائها كله إلى القيادة القائمة على تحقيق منهج الله في الأرض، والاخوة في الله كي يقوم كيانها على الحب والتكافل اللذين تختفي في ضلالها مشاعر الأثرة وتتضاعف بها مشاعر الإيثار، الإيثار المنطلق في يسر، المندفع في حرارة المطمئن الوثائق المرتاح" (قطب، ١٩٨٦: ٤٤٥) .

ومن السياق ندرك المفهوم المخالف أي أن عدم الأخذ بأسباب الخيرية يؤدي إلى الصفة المقابلة وهي الشر والفساد ويؤدي إلى الغثائية و الانحراف وهو ما آلت إليه الأمة اليوم

وتتضح أهمية وقيمة العمل الخيري في الإسلام من التوجيهات الدينية التالية :

١- يربط الإسلام العمل الصالح بالإيمان: كل الآيات التي جاءت للتحديث عن العمل لم تذكر العمل الصالح وحده بل مقترناً بالإيمان، ونسوق بعضاً من الآيات القرآنية لتؤكد ذلك على سبيل المثال لا الحصر قال تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (النحل: ٩٧)، "وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ" (طه: ٧٥)، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا" (الكهف: ٣٠)، "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة: ٢٥)، "وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (آل عمران: ٥٧)، "إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ" (يونس: ٤)، "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ" (العنكبوت: ٥٨)، "أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ" (ص: ٢٨)، "أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" (الجاثية: ٢١)، "فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ" (القصص: ٦٧) نجد أن ما جاء في الآيات السابقة يدل دلالة قاطعة على أن الله لا يجزي إلا المؤمنين العاملين، وكم من حديث نبوي شريف جاء يحمل هذا البيان الرباني، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" (بخاري، ١٩٨٧، ٥: ٢٢٤٠) من هنا ندرك أن ربط العمل الصالح بالإيمان جزء لا ينفصل عن العقيدة ومسلمة من مسلمات الدين الإسلامي.

٢- يدعو إلى فعل الخيرات: والتي تعود بالخير على الإنسان نفسه قبل الآخرين وتزيد من الحبة وتنشر الألفة والمودة بين الناس بعضهم البعض فالإنسان فقير إلى الله وبحاجة دائمة إلى رحمته، لذا لا بد وأن تتكامل دوائر العمل العبادي والاجتماعي لتمتد إلى تجسيد العلاقات الاجتماعية الحسنة بين أفراد المجتمع فتجعل منه مجتمعاً صالحاً متربياً وفق تعاليم الإسلام وآدابه وقد وردت العديد من الآيات والأحاديث الحاثّة على ذلك منها: قوله الله تبارك وتعالى في العبادات "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ" (الحج: ٧٧) وتأكيده في سورة البقرة عن أن العمل حتى ولو كان في الفرائض فإن مرده للإنسان وليس إليه "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة: ١١٠)، وقد أمر القرآن باستباق الخيرات والمصارعة إليها قبل الانشغال عنها قال تعالى: "وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة: ١٤٨)، وقال جل شأنه: "وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ" (الأنبياء: ٧٣)، وفي سورة المؤمنون قوله جل في علاه: "أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ" (المؤمنون: ٦١) وعن الإنفاق جاء قول الله عز وجل "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" (البقرة: ٢١٥)، وأما أعمال الدنيا باختلافها فترل قوله: "يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ" (آل عمران: ٣٠)، وتأتي الآيات كثيرةً لتتحدث عن الأعمال التي يقوم بها بن آدم وما تؤول إليه من جزاء أو عقاب ففي سورة آل عمران قال عز وجل: "وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ" (آية ١١٥) ومن الأحاديث ما يعزز ذلك ويؤكداه فقد جاء قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربةً فرج الله عنه كربةً من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" (البخاري، ١٩٨٧: ٨٦٢/٢) وفي حديث آخر: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة، إلا من صدقةٍ جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (مسلم، ١٩٨٢: ١٢٥٥/٣).

٣- ينمي الحرص على تقديم الصدقات : وهنا نجد التخصيص في واحدة من أهم أعمال الخير ألا وهو تقديم الصدقات ودفعها إلى المحتاجين وتتضح هذه الأهمية كونها تجسد عملياً مدى الترابط والتحابب بين أفراد المجتمع وتدفع إلى التكافل الاجتماعي دفعاً فنجد الله عز وجل قد بين ذلك في غير آية من آيات الهدى الرباني قال تعالى: "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ

نَجَوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا" (النساء: ١١٤) والصدقة تدفع لرضى الله قبل العباد لذا تقدم دون من: "قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَمَعْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ" (البقرة: ٢٦٣) وجاء في مواطن أنها تدفع على سبيل الجبر لا الاختيار وذلك في فريضة الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (التوبة: ١٠٣)، وبين الله عز وجل بأن الصدقات تنامى في قوله تعالى: "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ" (البقرة: ٢٧٦) وفي قوله أيضاً: "أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (التوبة: ١٠٤)، ومن الأحاديث النبوية الواردة في الهدى النبوي والمؤكد على الحث على تقديم الصدقات قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "على كل مسلم صدقة، قالوا: فإن لم يجد قال: فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فإن لم يستطع أو لم يفعل قال: فيعين ذا حاجة الملهوف، قالوا: فإن لم يفعل قال: فليأمر بالخير أو قال: بالمعروف، قال: فإن لم يفعل، قال: فليمسك عن الشر فإنه له صدقة" (البخاري، ١٩٨٧، ٥/٢٢٤١)

٤- يبعث علي حب الخير للآخرين: ذهب الإسلام في إبراز هذه القيم مذهباً يدفع بها إلى حيز التطبيق اليومي على صعيد العلاقات الاجتماعية بين جميع فئات المجتمع المسلم حينما دعى في الآية الكريمة التالية إلى عدم الظن وعدم التحسس والى تجنب الغيبة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ" (الحجرات: ١٢)، وفي الآية التالية أيضاً تبين معان سامية من معاني الأخوة والتحاب ولين الجانب ما بين المسلمين بعضهم البعض ويدعو الإسلام من خلالها إلى أن نعيش هذه المعاني عملاً متواصلاً لان انتفاء الأخذ بهذه الصفة يعنى انتهاء هذه الأمة وإحلال غيرها مكانها "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (المائدة: ٥٤)، وقال تعالى مبيناً قيمة التماسك

وعدم التفرق: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون" (آل عمران: ١٠٣)، وإن تحقق هذا التأخي مآله إلى الجنة ورضوان الله عز وجل: "فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً" (النساء: ١٧٥)، وقال عز وجل أيضاً: "إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا" (النساء: ١٤٦).

ومن الأحاديث النبوية التي تحدثت في نفس القيمة المجتمعية النبوية قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم" (مسلم، ١٩٨٠: ١/٧٤) وحين مساعدة أخيك المسلم والوقوف إلى جانبه لا بد وأن تعبر عن ثناءك له قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (الترمذي، ١٩٨٦: ٤/٣٣٩) وفي رواية: "من لا يشكر الله لا يشكر الناس" (الأزدي، ١٩٨٤: ٤/٢٥٥) وتعميقاً للتحابب والتأخي كان لزوماً على كل مسلم أن يقف إلى جانب أخيه في محنته حينما وضع الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث التالي أهمية تفريج الكرب في تعزيز المحبة ونشر الألفة فقد قال عليه الصلاة والسلام: "من استعاذ بالله فأعيزوه، ومن سألكم بالله فأعطوه ومن استجار بالله فأجيروه، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا له فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه" (النسائي، ١٩٨٦: ٥/٨٢).

٥ - يحى مبدأ التكافل الاجتماعي: الدين الإسلامي في باطنه وظاهره دين اجتماعي بكل ما يحمل هذا المعنى من مقومات فإذا كان الدين أحد مقومات الثقافة لدى الشعوب بصفة عامة فإنه يعتبر بحق الدعامة الأولى في تنظيم المجتمع الإسلامي لما اشتمل عليه من مبادئ تحدد مستوى المعاملات بين الناس ومن نظم تحمى هذه المبادئ وتجعلها واقعية وليس مجرد توصيات أو توجيهات لذا فقد سلك الإسلام للوصول إلى هذه الغاية مسلكاً عملياً "فأول من طبق هذا المبدأ محمد صلى الله عليه وسلم وقد طبقه في يثرب عندما آخى بين المهاجرين

المعدمين الذين تركوا ثرواتهم في مكة مضحين بها في سبيل الدعوة، وبين الأنصار أهل يثرب وسكانها" (أحمد، ١٩٧٧: ٣٤) .

وقد أرسى الإسلام قاعدة هامة تنتظم في مجموعها كوكبة من التعاليم الربانية للتكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم أهمها :

- تقديم المساعدة: للإجابة على السؤالين (من ومن) يتضح التكافل فممن تشمل الميسورين والمقتدرين فشرع لهم الإسلام دفع الزكاة لإجبار غير المبادرين قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الأنعام: ١٤١) وفي غير موطن الفريضة لا يتوقف العطاء والبذل فيقوم طوعا بتقديم الصدقات أو الهبات أو التبرعات أو أي شكل آخر من أشكال العطاء المشروع، أم لمن تدفع الزكاة فإنها تدفع لكل من تنطبق عليه أوجه الإنفاق في الآية الكريمة "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبة: ٦٠) وهذا يدل على أن الزكاة تقدم لـ :

- ١- الفقير والمسكين الذي لا يجد قوت يومه
 - ٢- اليتيم الذي فقد ولي أمره
 - ٣- المدين الذي عجز عن سداد دينه
 - ٤- القاتل الذي لا يتمكن من دفع دية القاتل
 - ٥- بن السبيل حتى يرجع إلى موطنه
 - ٦- المعونة لكل من يحتاج إليها من شباب بحاجة إلى الإعفاف، والمتعلمين لإكمال تعليمهم، والمرضى لتطبيب أمراضهم، وفي الضيافة والإسعاف وكذلك الإغاثة .
- فبعد ما سبق من ذكر الأصناف لأوجه الزكاة لم يبق أحد من صنوف المحتاجين غير مشمول ضمن قواعد التكافل الاجتماعي مما يعني أن الإسلام في تكافليته هذه قد "نجح في إنشاء مجتمع إنساني متوازن متناسق منظم فالتطبيق ملازم للقواعد الموضوعية وليس أدل على ذلك من أن

الشرائع الإسلامية قد أشادت بالتكافل الاجتماعي ولازم ذلك إيجاد الوسائل لتمويله حتى يتمكن المجتمع الإسلامي من تنفيذ قوانين التكافل الاجتماعي" (أحمد، ٣٧، ١٩٧٧) .

٦ - يحیی فی النفوس مفهوم التطوع قولاً وعملاً: ترسیخ العمل التطوعي بات مطلباً بحاجة إلى جهود جماعية لا سيما أن البحوث والدراسات العلمية لا زالت تتناوله، ومن أجل تطويره وتفعيله عقدت مناقشات وورشات عمل عديدة، بل لنسأل ماذا سيكون حال المجتمع لو عكف المتطوعين عن تطوعهم "إن الصورة التي تبدو عليها الحياة وقد هجرها المتطوعون صورة قائمة يصعب تخيلها" (اسماعيل، ١٩٧٧: ٨) إن من لا يستطيع أن يقدم المال لديه الجهد والوقت والنصح فيستطيع أن يقدمها إذا ما تملكته روح المبادرة دون مقابل مهما قل أو كثر، والتطوع يؤدي إلى التنمية والتقدم المجتمعي ومواجهة عوامل الإحباط داخله والعمل على إيجاد برامج متنوعة اجتماعية واقتصادية وخدمية، تؤدي إلى عدم الاتكالية لإعمار البلاد وإصلاحها وقوة البناء الداخلي والترابط المجتمعي ورفع الدخل القومي ودعم الاقتصاد الوطني بل الحد من الحاجة للمجتمعات الأخرى، يعرف التطوع بأنه "أنه الجهد الذي يبذله الفرد لمجتمعه بلا مقابل بدافع منه إلى الإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسات الديمقراطية التي تعمل على تقدم الرفاهية الإنسانية" (اسماعيل، ١٩٧٧: ٨) ويعرف المتطوع بأنه "شخص يشارك عن رغبة دون انتظار العائد المجزى في مشروعات المجتمع ذات العائد الذي يتفق مع قيم المجتمع، وذلك من خلال منظمات عامة أو تطوعية للمساهمة في الوقاية أو التحكم والحد من تأثير بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع" (جريشة، ١٩٨٦: ٢٤) .

وبينما تلخص الدراسات والمؤتمرات بالعديد من التوصيات "كضرورة إيجاد برامج توعية على المستوى الوطني من اجل تعريف المواطنين بأهمية وضرورة العمل التطوعي وإنجازاته المجتمعية لتنمية الروح التطوعية لدى المواطنين" (شتيوي، ٢٠٠٢: ١٧٧) لذا يجب توجيه اهتمام بعض المنظمات المعنية بالمجتمع إلى "ضرورة تبنيها لقضية التطوع كقضية اجتماعية واقتصادية وأخلاقية مثل الجمعيات ومراكز البحوث وذلك لإعطاء مزيد من الجهد البحثي والتجريبي لها" (عبد المجيد، ٢٠٠٢: ١٨٤)، فإن الإسلام أكد منذ أربعة عشر قرن هذا الأداء بمحسداً أهميته منمياً الانتماء له مجذراً التعاطي وفق أحكامه مؤكداً أن التطوع يعود بالنفع على

الإنسان نفسه قبل غيره ومما يبين ذلك قول الله تبارك وتعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (البقرة: ١٥٨)، وقال أيضاً: "فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة: ١٨٤) وليس التطوع في العبادات فحسب بل في كل شيء من ذلك قوله تعالى: "الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (التوبة: ٧٩) .

من المكلف بالعمل الخيري :

دائرة التكليف تتسع لتضم كافة أفراد المجتمع دون أن تستثنى أحد منه أفراداً أو جماعات مؤسسات اعتيادية أهلية أو رسمية حكومية، جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته" (البخاري، ١٩٨٧، ١/٣٠٤) من وحي الحديث نجد أن فعل الخيرات لا يستثنى منه أحد لا رجل ولا امرأة بل حتى النشء والأحداث من البنين والصبية أمرنا الإسلام بتعليمهم وتربيتهم على هذا الخلق وجعل التقصير في ذلك أمر تحاسب عليه الأمة كلها" وقد وزع الإسلام المسؤولية التكاملية على جميع الجهات التي يتصدر منها الإمداد المادي في المجتمع بادئاً بالفرد منتهياً بالدولة" (الشيبياني، ١٩٨٧ : ١٧٥) من هنا تتوزع المسؤولية على كافة دوائر المجتمع ليصبح كل منها منتجا ومحققاً للأهداف "ولكي يكون كذلك فلا بد أن توفر له عمليات الإعداد والتوجيه والتربية التي تقوم على الخطط المدروسة والتي تستهدف خلق طاقات بشرية تتمتع بأعلى درجات الكفاية واللياقة سواء في عمليات الإنتاج أو في عمليات العلاقات الإنسانية والقيم الاجتماعية والأخلاقية" (غباري، ١٩٨٩ : ٣) من هنا فإن دوائر الإمداد البشري المكلفة والتي ينبثق منها الإمداد المادي للعمل الخيري يمكن توزيعها على الدوائر التكاملية التالية:

١ - دائرة الفرد: الأفراد هم لبنات المجتمع الأولى وعماده والأساس فيه ،أي أن صلاح هذه الدائرة يعني صلاح للمجتمع، فلو قام كل فرد بالمسؤوليات الملقاة عليه بمجد وإخلاص وأمانة وإتقان فإنه يستطيع أن يغني نفسه وذويه ويسعد مجتمعه الذي يعيش فيه ويساهم في تقدم

أُمته فتجده يبدأ بنفسه غير متكلاً على غيره فيقف إلى جانب جاره إن أحس بحاجة إليه، ويعطف على ذويه إذا كسرت شوكتهم فهو دوماً معيناً لنفسه سنداً لاجتماعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (الشيبياني، ١٩٧٥، ٤: ٢٧٠) وقول عليه الصلاة والسلام: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه" (البخاري، ١٩٨٧، ٢: ٨٦٣).

٢ - دائرة الأسرة : المجتمع يتشكل من مجموعة أسرته التي تعيش بداخله، وقد طالبنا الإسلام بان تكون الأسرة قوية متماسكة قائمة على أساس من المودة والرحمة قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: ٢١) والاهتمام بالأسرة يعنى توجيه العناية للمحضر التربوي الأول الذي يتحمل مسئولية التنشئة التي يجب أن تقوم على إقامة حدود الله وتحقيق شرعه والمسئولية الأولى تقع على الوالدين في تربية أبنائهم وحمايتهم من الضياع والخسران اللذان ينتظران كل من يحيد عن سبل التربية المتزنة والمستوحاة من الهدى النبوي قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" (التحريم: ٦) تتفاقم المسئولية ويزداد دور الوالدين التربوي صعوبةً بعد أن تعددت الوسائط التربوية كالتلفاز والإنترنت وغيرها من وسائل التقدم العلمي التي جعلت العالم أشبه بالكرة في اليد وتزداد هذه الوسائط تعقيداً بدخولها كل بيت ببسر وسهولة لا سيما أن استخدامها بالأكثر يكون غير مضبوط ويخضع للعديد من الاتجاهات الفكرية التي تتبع لها جهة التحكم مما يجعل من استخدامها مشتبكاً ومبعداً عن الهدف الإسلامي التربوي، بل وأصبحت وسيلةً من وسائل نشر الرذيلة والفساد، كل ذلك يستلزم من الوالدين مزيداً من التوعية والمراقبة ونباهةً أكثر نحو الأبناء .

٣ - دائرة الجماعة: لا حدود للعمل في دائرتها لأنها تأخذ أطواراً عدة وأشكالاً مختلفة في كافة المجالات الحياتية منطلقاً من خلال الواجب الإيماني المفروض على عاتق المجتمع والواجب الأخذ به كضرورة حياتية يفرضها الواقع ويوجبها مقتضى الحال قال

تعالى: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (آل عمران: ١٠٤) وقال في سورة التوبة: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" (التوبة: ١٢٢)، وجاء في الحديث النبوي الشريف عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك" (النيسابوري، ١٩٨٠، ٣/١٥٢٣) يتضح مما سبق أن :

- العمل الخيري مكلف به الجميع وإن عدم القيام بموجباته يستوجب أن تنبري له فئة من المجتمع، بل وإن تقاعس الجميع عن أداء هذا الواجب يوجب الهلاك والتقهر والغثائية.

- العمل في ظل الجماعة والتي تأخذ عدة أشكال منها ما يعرف اليوم بالعمل الأهلي لا بد وأن تستند على ركيزتين هما الإيمان بالله والأخوة في الله .

- معرفة ووضوح النسق العام للجماعة وضرورة وجود ما يعرف بالصيغة التكاملية على هدى من الدين الإسلامي "فإن أي مجتمع أو جماعة ليس لديها صيغة تكاملية أو برنامج أو اتجاه تكاملي، مهما كان هذا المجتمع سوي يذوب في البناء الاجتماعي المحيط به" (عبد اللطيف، ١٩٩٩ : ١٤)

٤ - دائرة الدولة: في النظام الإسلامي تقع مسئولية الدولة في "وجوب تدبير شئون الأمة الإسلامية في الداخل والخارج وإقامة العدل بين الناس واختيار الأكفاء من الأمة لمساعدته على القيام بواجبه" (أبو فارس، ١٩٨٠ : ١٩٨) وقد أضاف محمد يوسف موسى أن عليها "نشر الوعي والعمل على توفير الحياة الكريمة لكل فرد من أفراد الرعية" (أبو فارس: ١٩٨٠ : ٢٠١) من هنا يتضح أن على الدولة تقع أعباء كثيرة كلها تؤدي إلى تهيئة الفرص أمام الجميع ليكونوا كأسنان المشط أمام مسئولياتهم فكما أن لهم حقوق فإن عليهم واجبات ولا يستوي الأمر ولا تتحقق التكاملية في الأداء إلا إذا قام كل من الحاكم والرعية بما عليهم .

إن حدوث أي خلل في هذا النسق للدوائر الأربعة يؤدي بدوره إلى خلل في الأداء حيث ينعكس على المجتمع بشكل عام وعلى كل فرد من أفرادها بشكل خاص مما يفقد

السلسلة إحدى حلقاتها ويؤدي إلى انفصال في الأداء وفقدان التكاملية ومسح للشخصية وذوبان للهوية فضلاً عن التنكر للارتباط الأخلاقي والتراثي والتاريخي لسلاسل بشرية وحضارات إنسانية وثقافات مجتمعية.

أنواع العمل الخيري :

يتنوع العمل الخيري بحسب نوع العطاء على صعيد الفرد من جهة، وبحسب المجتمع من جهة أخرى لذا فقد عمد الباحث إلى تنويع العمل التطوعي الى الأوجه التالية:

أ- من حيث واجبات الحياة:دعى الإسلام إلى حفظ ما يعرف بالضرورات الخمس واعتبر أن العمل لحفظها هو جل الخير وعلى رأس أعمال البر "فيرى جمهور الفقهاء أن الشريعة الإسلامية تدور أحكامها حول العمل لحماية خمسة أمور هي أمهات كل الأحكام الفرعية ويسمونها بالضرورات الخمس: حفظ الدين-حفظ النفس-حفظ المال-حفظ العرض-حفظ العقل"(النحلاوي، ١٩٨٦: ٦٤) .

١ - حفظ الدين : دين الإسلام هو الدين الخاتم واجب الإتياع قال تعالى: "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيّاً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (آل عمران: ١٩) وقال أيضاً: "وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (آل عمران: ٨٥) أراد الله تعالى أن يسود الإسلام ولا يحق للمسلم بحال أن يعيش بدين آخر، مما يستوجب أن يكون حكم الله تعالى في الأرض هو الحكم السائد والمعمول به "ولا شك أن الله تولى حفظ هذا الدين ولكننا مأمورين بالدفاع والذود عن حياضه، وأحكام هذه الضرورة مثبتة في أبواب الجهاد وحد الردة والفسق والابتداع ونحو ذلك"(النحلاوي، ١٩٨٦: ٦٤) لذا فإن العمل لحفظ هذه الضرورة والتي يترتب عليها حفظ الدين يتشعب عنه كل الأعمال التي من شأنها حفظ الدين والحفاظ على الإسلام لذا فهي جل العمل الخيري جاء في الحديث الشريف: "...فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم..." (البخاري، ١٩٨٧: ٤/١٣٥٧) وهذا الحديث يبين أن الدعوة إلى الله عز وجل باتت من الملحاحات الواجب الانتباه لها وعدم التفريط فيها لأن "الحريص على إيمانه، الطالب للفردوس وعليين يحرص أشد الحرص على أن

ينطق بالحق معطياً راحته ووقته وماله بل روحه ودمه ثمناً لما يطلب، فإن الدعوة إلى الله واجبة لا يعذر منها أحد إلا من كان مستضعفاً من عوام الناس" (الراشد، ٢٠٠٠: ٨٧) وقد أبرز الرسول صلى الله عليه وسلم قيمة التمسك بالدين الإسلامي والهدي النبوي في قوله: "من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله اجر مائة شهيد" (البيهقي، ١٩٩٦: ١١٨/٢).

٢- حفظ النفس : خلق الله الإنسان وضمن له الحق في الحياة حتى يختاره إلى جواره بقدر منه، لذا لا يجوز لأي من خلقه أن يقوم مقامه ليضع حداً لحياة خلّاقه قال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا" (الإسراء: ٣٣) لذا لا يجوز قتل النفس مهما كانت الأسباب إلا بحقها المشرع في دين الله عز وجل: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا" (الإسراء: ٣١)، لذا يستوجب احترام النفس والروح وتربيتها تربية مترنة، والبعد عن الاعتداء عليها بأي شكل من أشكال الجرائم وأنواعها مما يزرع الخير ويؤصل الحق وينشر العدل والمساواة، لذا فإن تنمية الروح البشرية في الإنسان وفي المجتمع وفي الحياة هدف رئيسي من أهداف التربية الإسلامية وقدرة الإسلام على تجسيد الروح الإسلامية وترقيق نفوس البشرية هي التي أوجدت نماذج من السلوك البشري تعد نبراساً للأجيال فيما بعد "فالضمير الصافي أو القلب السليم هو النور الذي يهدي الإنسان في مسالك الحياة ويملأ النفس اطمئناناً ورضاً فإذا ضفرنا بتربيته وإيقاظه في النشء فقد أقمنا أقوى دعائم التربية الناجحة القوية لهم" (محفوظ ١٩٨٦، ص ١٨٠).

٣- حفظ المال : وردت العديد من الآيات التي تتحدث عن المال وطرق التعامل فيه مؤكدةً هذه الآيات أن المال وسيلة لا بد من حسن استخدامها، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا" (النساء: ٢٩) وقال في سورة البقرة "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (آية: ١٨٨) المال وديعة في أيدي عباده استودعهم عليها لتداولوها وفق شرعه دون الدخول في أوجه الباطل والحرام بنص الآية القرآنية في قوله عز وجل: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا

إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة: ١٨٨) وقد أكدته الآيات في موطن آخر في قول الله عز وجل: "وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا" (النساء: ٥) فالنهي عن الحرام والإسراف والتبذير والحث على أن يؤدوا حقوق الله أمور ورد ذكرها في النهج القرآني، فالالتزام بها يعد من قبيل العمل الصالح الذي حث عليه الشارع الحكيم، هذا في مجال المعاملات والحقوق الأرضية، أما في حق الله فيخراج الصدقات ودفع الزكوات وتقديم التبرعات "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ" (البقرة: ٤٣) أي في كل أوجه أعمال الخير التي أوضحها الله في مصارف الزكاة والصدقات هي: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبة: ٦٠) فإعطاء المال حق واجب لازم قال تعالى: "وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ" (النور: ٣٣) حق شرعي للعباد في هذا المال لا بد من إيتائه، وحق الله الذي استنهض المهم لأجل تطبيقه يحقق مبدأ أساسياً من مبادئ التكافل الاجتماعي التي تساهم في بناء المجتمع وتقوينه .

٤ - حفظ العقل : أوصى الإسلام بحفظ العقل سليماً ودعي إلى تنمية قدراته واستفرازه الدائم للتفكير والتدبر في الكون وقد كثرت الآيات القرآنية التي تشير إلى أن يمارس العقل دوره الذي من أجله خلق "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْتُونَ" (طه: ١٢٨) وقال أيضاً: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" (البقرة: ١٦٤) "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (القصص: ٦٠) ويتعلق بأحكام حفظ العقل العديد من الأحكام أهمها الحرص على عدم غياب العقل وتحريم كل الأبواب المؤدية إلى ذلك شرب الخمر "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (المائدة: ٩٠) ومن بقى بعقله دون أن يستعمله فإنما مثله كالدواب "إِنَّ شَرَّ

الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ" (لأنفال: ٢٢) فالمسلم الواعي يدرك أن نظرة الإسلام إلى العلم قامت على أساسين رئيسيين أحدهما إيماني والآخر تجريبي أما الإيماني فخاص بما أخبر به الله وما نزل به الوحي وليس للمسلم إلا أن يقبل ويسلم به إذ أخبر الله تعالى بأن الرسالة قد تمت وانتهى نزول الوحي وختمت النبوات، وأما العلم التجريبي فهو الذي لفت القرآن إليه أذهان الناس وحثهم على البحث فيه وإخضاعه بالتجربة العملية الموضوعية لمنافعهم" (الشيباني، ١٩٨٧: ١٨٧) والجهد من أجل خدمة وإسعاد البشرية من أعمال الخير التي يثاب عليها الإنسان قال تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ" (الزمر: ٩) .

٥ - حفظ العرض والنسل والأنساب:

أحل الإسلام الزواج فقد تبين في قول الله عز وجل سنته الكونية في خلقه "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات: ١٣) وحرم الرهينة فقد ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني" (البخاري، ١٩٨٧: ١٩٤٩/٥) .

ودعي إلى تحقيق هذه الشريعة وفق أحكام عدة أوصى بها للحفاظ على العرض والنسل والأنساب "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (الروم: ٣٠) "فبالزواج يستمر بقاء النسل الإنساني ويتكاثر ويتسلسل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولا يخفى ما في هذا التكاثر والتسلسل من المحافظة على النوع الإنسان" (علوان، ١٩٩٠: ٣٥) وورد من باب الحفاظ على

النسل والتعارف والتواد فيما بين الناس قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاويًا" قال ابن الصلاح: لم أجد له أصلاً معتمداً، وقد وقع في غريب الحديث لابن قتيبة قال: جاء في الحديث: "اغربوا لا تضبوا" وفسره فقال: هو من الضاوي وهو النحيف الجسم، يقال: أضوت المرأة إذا أتت بولد ضاوٍ والمراد أنكحوا في الغرباء ولا تنكحوا في القرية، وروى بن يونس في تاريخ الغرباء في ترجمة الشافعي عن شيخ له عن المزني عن الشافعي قال: "أما أهل بيت لم تخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم كان في أولادهم حمق" وروى إبراهيم الحربي في غريب الحديث عن عبد الله بن المؤمل عن بن أبي مليكة قال: قال عمر لآل السائب: "قد أضوأتم فأنكحوا في النوابع" قال الحربي: يعني تزوجوا الغرائب (العسقلاني، ١٩٦٤: ١٤٦/٣) وقال ابن قدامة في المغني: ويختار الأجنبية فإن ولدها أنجب ولهذا يقال اغتربوا لا تضبوا يعني أنكحوا الغرائب كيلا تضعف أولادكم وقال بعضهم الغرائب أنجب وبنات العم أصبر، ولأنه لا تؤمن العداوة في النكاح وإفضاؤه إلى الطلاق فإذا كان في قرابته أفضى إلى قطيعة الرحم المأمور بصلتها" (قدامة بن، ١٤٠٥هـ: ٧/٨٣)

ب) من حيث الوقت والجهد: عني الإسلام بهذا الأمر أيما عناية وبصور شتى وفي مقدمة هذه العناية بيان أهميته وعظم نعمة الله على الإنسان في قوله: "وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَآتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ" (إبراهيم ٣٤: ٣٣) وجاءت السنة النبوية لتؤكد قيمة الوقت فعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما وضعه وعن علمه ماذا عمل فيه" (الدارمي، ١٤٠٧: ١٤٥/١) هكذا يسأل الإنسان عن عمره كاملاً بل يسأل عن مراحل العمر كما ورد في قوله تعالى: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ" (الروم: ٥٤) عن شبابه خاصة لأن "الشباب جزء من العمر ولكن له قيمة متميزة باعتباره سن الحيوية الدافقة والعزيمة الماضية ومرحلة القوة بين ضعفين: ضعف الطفولة

وضعف الشيخوخة" (القرضاوي، الوقت، ٢٠٠٠ : ٦) فبالفطرة يتمنى الإنسان أن يطال له في عمره "فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى" (طه: ١٢٠) ولكن كيف لنا أن نطيل في أعمارنا، إنه العمل والتضحية وبذل الجهد لله عز وجل فعن عبد الله بن يسر أن أعرابيا قال: يا رسول الله من خير الناس؟ قال: من طال عمره وحسن عمله" (الترمذي، ١٩٨٦، ٥٦٥/٤) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لذا لا بد من معرفة ما يتطلبه الوقت من عمل وجهد وهذا يعني إنه ليس المهم أن يعمل الإنسان أي شيء في أي وقت وإنما المهم أن يعمل العمل المناسب في الوقت المناسب، مما سبق يتضح بأن الإسلام يعلمنا كيف نستثمر أوقاتنا وفي أي جهد نستغلها.

(ج) من حيث البذل والعطاء: ننظر في الآيات القرآنية ونتبصر ما فيها في قول الله تبارك وتعالى: "لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (التوبة: ٨٨) وقوله: "ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" (النحل: ١١٠) "فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى" (الليل: ٥) وورد في سورة البقرة قول الله: "وَلَنْبَلُوَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ" (البقرة: ١٥٥) نجد الآيات القرآنية تتحدث عن عدة أنواع من البذل والعطاء فمنها المال ومنها الابن ومنها الملك وأعلاها النفس ولكل درجة من هذه الدرجات منزلة عند الله عز وجل فلن يستوي من يبذل ماله دون نفسه مع من يبذلها معاً "وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ" (النساء: ٣٢) "لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا" (النساء: ٩٥).

هذا يبين أن الإسلام حينما يأمرنا بالبذل إنما يأمرنا بأن يكون فيما يحب ويرضي لا فيما يبغض ويكره .

دور الإسلام في تربية النشء

أولى الإسلام موضوع التربية عناية فائقة وذلك لأن التربية تهدف إلى تطوير وتهذيب الإنسان، فلا تتحقق شريعة الإسلام إلا بتربية النفس والجيل والمجتمع، هذه التربية أمانة يؤذيها كل منا في موقعه فنحملها جيلاً عن جيل فقد جاء في تفسير سورة العصر: "وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ" (العصر: ٣) قول النحلاوي: "في هذه السورة إشارة إلى أن خلاص الإنسان من الخسران والعذاب لا يتم إلا بثلاثة ضروب من التربية :

- تربية الفرد على الإيمان بالله والاستسلام لشريعته والإيمان بالغيب .
- تربية النفس على الأعمال الصالحة وعلى منهج الحياة الإسلامية في الحياة اليومية والمواسم السنوية والتصرفات المالية وجميع شئون الحياة .
- تربية المجتمع على التواصي بالحق للعمل به والتواصي على الشدائد وعلى عبادة الله وعلى التزام الحق" (النحلاوي، ١٩٧٩: ١٨) لذا فإن عدم الأخذ بهذه التعاليم يجعل الإنسان في خسران مبین وهذا تفسير ما تعانيه البشرية اليوم من مصائب وكوارث وظلم واحتكار كل ذلك مرده سوء تربية الإنسان والانحراف عن مبتغى الله عز وجل من الخلق لا سيما أن القرآن كله منهج تربية متكامل للفرد والأسرة والمجتمع والحاكم والمحكوم للصغير والكبير للمرأة والرجل في المعاملات والعبادات في السلم والحرب، وتأتي أساليب التربية في القرآن متنوعة لتشمل القصة والمثال والتوجيه والتشريع" القرآن الكريم جاء بمنهج فريد ومن ثم سبق كل المحدثين في التربية والاهتمام بالتربية وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته" (جريشة، ١٩٨٦: ٥١) من هنا فإننا نجد العديد من المفكرين قد اتجهوا للحديث عن التربية الإسلامية في محاولات لتقييدها وصقلها في نظريات علمية تصبح منهجاً وعلماً غنياً متكاملًا يستفاد منه ويقدم لطلاب العلم .

والمتمعن لوضع الأمة اليوم لا يحتاج إلى كبير عناء كي يدرك مدى الهامشية التاريخية والحضارية التي آلت إليها الأمة ومدى الهاشة التي تختفي وراء هذا الكم الهائل من

المنتسبين للإسلام في كافة مواقع تواجدهم وما ذلك إلا لأننا ابتعدنا عن منهج الله وتعاليمه فانطبق علينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وليترعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل: يا رسول وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت" (الأزدي، ١٩٨٤: ١١١/٢) لذا فإن "المنظومة التربوية في نطاق الحل الإسلامي الشامل الرسالي الحضاري يأخذ أبعاده المختلفة في نطاق النموذج الإسلامي الواضح والأكمل ومن ثم فإن الإصلاح التربوي المطلوب لمواجهة المستجدات لا يتأتى إلا في نطاق البعد الحضاري الشامل" (مدني، ١٩٨٩: ٦).

نسوق بعضاً من الآيات والأحاديث التي تؤكد كمال المنهج الرباني وعدم نقصانه قال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" (المائدة: ٣) وقال في سورة الكهف: "وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا" (الكهف: ٤٩) وقال تبارك وتعالى مبيناً أنه علم الخلق: "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ" (البقرة: ١٥١) وقد كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مدرسة فيما عرض من قول أو عمل أو إقرار وأعتبر هديه صلى الله عليه وسلم لذي علماء التربية مجالاً للعلم التربوي الواسع المتشعب، فترك لنا صلى الله عليه وسلم أثراً تربوياً واسعاً و تراثاً إسلامياً غزيراً، جاء في الحديث النبوي الشريف للدلالة على استكمال تعاليم الدين القوي: "من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد" (البخاري، ٢، ١٩٨٧/١٩٥٩) من هنا فإننا نستطيع أن نستجمع شيئاً من الحديث عن المحاضن التربوية التي عمل الإسلام على تربية النشء من خلالها مبينين دور كل واحدة منها وهذه المحاضن هي :

دور المسجد التربوي:

مهما تعددت الوسائل التربوية ما بين مسموعة ومقروءة ومكتوبة وارتفع صوتها في العصر الحاضر فإن صوت المسجد يمثل أقوى صوت يوجه لتوعية الناس وسعادة البشرية، فمن يدخل المسجد تغلو روحه وتزكو نفسه وتتربى أخلاقه ويرتقي بطباعه ليشتهر بين الناس بالسلوك الحسن جاء في الحديث النبوي الشريف: "إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، فإن الله يقول: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ" (الدارمي، ١٤٠٧هـ - ٢٠٣/١) ولا يختلف أحد في أن المسجد كان ولا زال جامعةً إسلامية كبرى تؤدي رسالتها على مر العصور وكر الدهر ينتسب إليها الصالحون ويتخرج منها الأوفياء العاملون "وبهذه المكانة السامية للمسجد في نفوس المسلمين فاق أجهزة وتغلب عليها وأصبح صوته أعلى من أصواتها وتأثيره في حياة الناس أقوى وصار جديراً بأن يكون مدرسة لتخريج عظماء الرجال وجامعة ينصهر فيها روادها" (عبيد، ١٩٧٨: ٨) فالمسجد في تاريخ الإسلام دار للعبادة وبرلمان للشورى ومؤسسة تربوية فإذا ما أخذ مكانه أصبح "مدرسة تلقن العلم والعمل وتطهر الروح والبدن وتعرف الحق والواجب وتعنى بالتربية قبل التعليم وبالتطبيق قبل النظريات فلا غرو أن تخرج هذه المدرسة من الخلفاء أمثال أبي بكر وعم، ومن القواد أمثال أبي عبيده وخالد، ومن القراء أمثال أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، ومن العلماء أمثال عبد الله بن عباس وزيد بن ثابت، ومن فضليات النساء أمثال عائشة وأم سلمة وحفصة وأم سليم" (محفوظ، ١٩٦٨: ١٩٩)، وإذا المسجد يعد من أعظم المؤثرات التربوية في نفوس الناشئين، ففيه يروا الراشدين مجتمعين ببيت الله فينمو في نفوسهم الشعور بالمسئولية والاعتزاز بالمجتمع المسلم، ويمكن أن نعتبر المسجد امتداداً لدار الأرقم بن أبي الأرقم التي كانت في حداثة الدعوة وبداية عهدها مركز الفقه والتوجيه والحضن التربوي الأولى للمسلمين ومنطلق التوجيه والبناء للرعيل الأول ولكي ينمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعوة ويوسعها لتضم أعداداً كبيرة كان أول صنيع له صلى الله عليه وسلم هو إنشاء المساجد وقد أمر بالإكثار منها فعن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه وسلم: "أمر ببناء المسجد في الدور" (بن خزيمة، ١٩٧٠: ٤٩٣/٢) وورد في حديث نبوي آخر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "ومن بنى مسجداً ولو كمفحص قطاه أو أصغر بنى الله له بيتاً في

الجنة" (بن خزيمة، ١٩٧٠: ٢٦٩/٢) تتأني أهمية المسجد من كونه مدرسة الدعوة ودار الدولة فهو منطلقاً لدين السماحة وجنود الفتح الإسلامي في كل ربوع الأرض .

وقد تطورت رسالة المسجد ووظيفته في المجتمع الإسلامي حسب متغيرات العصر لا سيما بعد الفتوحات الإسلامية والاختلاط بالشعوب والحضارات ذات الثقافات والحضارات المغايرة لثقافة الإسلام وحضارته وبالتالي فقد "تحول المسجد من غرفة - عمليات - إلى مكان للعلم يفتح صدره لهذه الحاجة العلمية الجديدة ويستجيب لها ولم يكن غريباً لذلك أن يقتحم المنطق والفلسفة أبواب المسجد في هذه المرحلة المبكرة من التاريخ الإسلامي" (عبود، ١٩٩١: ٢٢٢) هذا وقد أنشئت العديد من المساجد لا سيما الكبيرة والمشهورة ليس لإقامة الشعائر والشرائع الدينية فحسب وإنما كمدارس لنشر العلم والثقافة ومحو الجهل والامية .

ويختلف منهج العلم والتعليم في هذه المساجد "من مسجد إلى آخر حسب حجم ذلك المسجد والمشايخ الموجودين فيه وتخصص كل منهم ومحور اهتماماته ، وكان كل مسجد ينقسم إلى مجموعة من حلقات العلم فهذا شيخ للنحو وذاك شيخ للفقهاء أو الطب أو الكيمياء أو الأدب أو الصرف، والطلاب يقدون إلى هذا الشيخ أو ذاك حسب سمعة الشيخ نفسه أو حسب اهتمام المعلم وكان المسجد أو الجامع بمثابة المدرسة الثانوية والعالية" (عبود، ١٩٩١: ٢٢٥) واليوم وبعد أن تخلى المسجد عن رسالته التاريخية بفعل القائمين عليه رغم كثرة هذه المساجد واستمرار بناء الكثير منها، أصبح لزاماً أن تعود للمسجد رسالته فلن يصلح أمر الأمة إلا بما صلح به أولها لتكون المساجد مركزاً للإشعاع العلمي والحضاري ومنتدى للتوجيه الروحي والثقافي وبيتاً من بيوت التربية الموجهة جاء في الحديث النبوي الشريف عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال: كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلماً، قال ثم جلس فيهم" (الدارمي، ١٤٠٧هـ: ١١١/١).

المسجد إذاً :

- ١ - منطلق إلى جميع مناحي المجتمع لان الواجبات الاجتماعية امتدادا للواجبات الدينية
- ٢ - منطلق للكلمة البناءة الهادفة التي تنمي المواهب الفكرية وتحصن العقل وتبصر القلب من الغزو الوافد من شرق الدنيا أو غربها حاملةً سواد الطوية وسوء الغاية والدعوة إلى الانحلال بكافة أشكاله .
- ٣ - منطلق للتلاحم والاخوة والتماسك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (النيسابوري، ١٩٨٠: ١٩٩٩/٤)
- ٤ - منطلق للاهتمام بقضايا المسلمين داخل المجتمع وخارجه فالمسلم لا ينفصل عن أخيه المسلم مهما أبعدت بينهم المسافات "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات: ١٣)

دور الكتاتيب التربوي:

اختلفت معالم الخارطة التربوية في جزيرة العرب بعد مجيء الإسلام وذلك بتخطيط الله عز وجل إذ بعث هذا الدين في هذه البقعة من الأرض التي لم تكن تهتم بالعلم والتعليم "يروى أن عدد القرشيين الذين أتوا يقرأون ويكتبون عندما جاء الإسلام لم يتجاوز سبعة عشر رجلاً فقط" (العاجز وسلمان، ١٩٩٧: ٢١٥) من أبناء الطبقة الرفيعة وقد تم تعليمهم بحكم صلتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم بسبب التجارة، فاقتضى هذا الدين تغيير نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى المجتمع المحيط به وإلى العالم بأسره بإرشاد الناس وتوجيههم للعلم والتعلم فأول ما نزل به القرآن "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (العلق: ١) فمهد ذلك لامتلاء المساجد بالصبية والغلمان يرسلهم أهليهم طلباً للعلم.

- **نشأة الكتاتيب:** بعد أن أخذت المساجد تعج بالصبية وبدءوا يشوشون على المصلين ناهيك عن عدم تحرزهم من النجاسات كل ذل دفع الفقهاء من منع الصبية عن المساجد فظهرت الكتاتيب بنظام منفصل عن المساجد وأصبحت خاصة بتعليم الصبيان ومنها ينتقلوا إلى تعليم أعلي في المساجد قال الإمام الشافعي: "كنت يتيماً في حجر أُمي ، ولم يكن معها ما تعطي المعلم وكان المعلم قد رضي مني أخلفه إذا قام، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد

فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسألة" (الأصبهاني، ١٤٠٥هـ: ٧٣/٩) وعن تحديد موعد سابق لنشأة الكتاب فإن ذلك "أمر صعب والغالب أنها تمت تدريجياً للإحساس بالحاجة في كل مسجد إلى ضرورة إبعاد هؤلاء الصبية أثناء تعليمهم عن المسجد، لكن الشيء الثابت هو أنه لم يأت العصر الأموي حتى أن فكرة الكتاب قد استقرت في أذهان المسلمين واستحسنوا في مختلف أنحاء العالم الإسلامي" (عبود، ١٩٩١: ٢٣٠)

- **حجم الكتاب وعددها:** اختلف حجم الكتاب من حجرة واحدة إلى مكان متسع فيروي ياقوت الحموي في معجم الأدباء "إن كتاب أبي قاسم البلخي كان به ٣٠٠٠ تلميذاً وكان فسيحاً جداً يتسع لهذا العدد ولهذا احتاج البلخي أن يركب حمار ليتردد بين هؤلاء وأولئك ويشرف على جميع تلاميذه" (عبود، ١٩٩١: ٢٢) وقد بدأت الكتاب بالزيادة حتى أصبح في القرن الثاني الهجري في كل قرية كتاب .

أنواع الكتاب: يعرف أنواعها منذ نشأتها بنوعين هما "نوع لأولاد العامة يدفعون فيه اجر تعليمهم وآخر لتعليم أولاد الفقراء اسمه (كتاب السبيل) والتعليم فيه مجاناً وكان يطلق على القائمين بالتعليم في هذه المكاتب أو الكتاتيب اسم المعلمين" (عبود، ١٩٩١: ٢٣٠)

منهج الكتاب: لم تكن ثمة مناهج موحدة لتعليم الكتاب وقد اختلفت المناهج من كتاب لآخر واشتملت مناهج تعليم الصبية "القراءة والكتابة والحساب والسنن والفرائض والنحو والعروض وأشعار العرب وأيامهم" (عبود، ١٩٩١: ٢٣١)

التعليم في الكتاب: معاملة المعلمين للأطفال في الكتاب "اتسمت بالمساواة والعدالة دون تمييز البعض عن الآخر بل لم توجد ما تعهده اليوم بالمدارس الخاصة أو المميّزة لأبناء الأغنياء أو ميسوري الحال فقد جلس الأطفال متجاورين تظلمهم الرغبة في التعلم" (العاجز وسلمان، ١٩٩٧: ٢١٦) ورغم قلة الوسائل وطرق التعليم المحدودة واختلاف مستويات الأعمار فيما تضمهم الكتاب من صبية، إلا أن معلمي الكتاب لديهم القدرة على التأقلم مع هذه الظروف واستطاعوا أن يصنعوا جيلاً فريداً من العلماء إذ كانوا يراعوا الفروق الفردية وينمو القدرات العقلية "فاذا تميز مثلاً واحد من الصبيان وظهر عليه حسن إدراك وجودة فهم وموفور حفظ لما يسمع وإن كان مشاركاً في غير ذلك من الأوصاف - ميل به نحو ذلك

القصد" (القرضاوي، التربية، ٢٠٠٠ : ٤١) وتجدد الإشارة إلى أن المعلمين كانوا يقومون بواجبهم خدمة للدين بدون مقابل ابتغاء الأجر والثواب من الله، وبدأ نظام الأجر والامتحان في العصور اللاحقة لصدر الإسلام

الكتاب في فلسطين: فلسطين كغيرها من بلاد المسلمين أنشئ فيها عدد من الكتاب لا سيما في مساجدها القديمة وأقبيتها القائمة حتى اللحظة ففي العديد من قري فلسطين "يتعلم الأوائل من أبناء القرية على أيدي مشايخ (الكتاتيب) يدرسون في مسجد القرية يتعلمون تلاوة القرآن والقراءة والكتابة والحساب" (الحواري، ١٩٩٩ : ٢٥) ونذكر بعضاً من ظروف هذه الكتاب التي عرف عنها في فلسطين "معظم هذه الكتاتيب ملحقة بالمساجد في غرف لا تتلاءم والظروف الصحية وكان التلاميذ يجلسون على الأرض في فترة الصيف وعلى القش في فترة الشتاء ويجلسون على شكل نصف دائرة حول شيخ الكتاب، تراوح عدد التلاميذ في الكتاب الواحد ما بين ٣٠ إلى ٤٠ تلميذاً وكانت العملية التعليمية تقوم على السلقين والتكرار والحفظ" (العاجز وسلمان، ١٩٩٧ : ٢٤)

دور المدارس التربوي:

المدرسة بمعناها الذي آلت إليه اليوم بعد أن مرت بأطوار متعددة من التطور عبر التاريخ مروراً بظروف النشأة التي يعود الفضل للإسلام الذي حث على الاهتمام بالعلم والتعلم فأصبحت المؤسسة التربوية معقدة لدرجة أن أصبحت علوماً يتم تدريسها والتخصص فيها ولا زال المجال قيد الدراسة والبحث والتطوير ومئات بل آلاف الرسائل العلمية تبحث وتتخصص فيه من أجل تطويره، ولعلنا نستطيع أن نطلق على المسجد أنه أول مؤسسة تم إنشاؤها عبر التاريخ أدت دور المدرسة ويعد المسجد المؤسسة الجماعية المنظمة الأولى التي يتعلم فيها الصغار وكبار الرجال حتى النساء سواء في الليل أو النهار، ورويداً رويداً بدأت الأمور تتطور وتنظم لتأخذ أشكالاً من الترتيب والنظام والاحتراف كان النشء محورها إذ "تعتبر دراسة الأطفال من أهم المعالم التي يستدل بها على تبلور الوعي العلمي في المجتمع، لأن الوعي العلمي تتشكل نتيجته عمليات التفكير، والبحث العلمي يقود إلى تكوين أفكار متكاملة وشاملة عن الإنسان وحاضرة ومستقبله" (حيدر، ١٩٩١ : ٢٧).

نشأتها: لم تعرف المدارس في عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم "وأول ما عرفت في القرن الرابع الهجري ويعد أهل نيسابور هم أول من بنوا مدرسة في الإسلام وسموها المدرسة البيهقية" (العاجز وسلمان، ١٩٩٧: ٢٢٠) وحينما "استقلت الدويلات في عهد الخلافة العباسية، بدأ بعضها يبني مدارس للعلم كل مدرسة تؤوي عشرات طلاب العلم، وكان نظام هذه المدارس داخلياً يقوم علي الانقطاع لطلب العلم فكان في دمشق وحدها زهاء ثلاثمائة مدرسة في نفح جبل قاسيون ما تزال آثار كثير منها علي شكل قبب تشرف علي بعض الحداثق العامة" (النحلاوي، ١٩٧٩: ١٣٢)

أهم المدارس التي ظهرت في التاريخ الإسلامي :

- المدرسة النظامية ببغداد: "أنشئت عام ٤٥ هـ وقد تم بنائها في سنتين وكان ذلك في عهد الدولة السلجوقية، وقد أنشئت مدارس عظيمة في العديد من البلاد منها بغداد وبلخ وأصفهان والبصرة والموصل" (النحلاوي، ١٩٧٩: ٢٢٠)

- المدرسة النورية الكبيرة: تنسب إلي "نور الدين محمود زنكي الذي بناها سنة ٥٦٣ هـ علي مساحة ١٥٠٠ م^٢ وهذه المدرسة لا زالت باقية حتى الآن فهي بحي الخياطين وبابها الحالي هو بابها القديم" (النحلاوي، ١٩٧٩: ٢٢١) .

- المدرسة الناصرية بالقاهرة: أنشئت في عهد الأيوبيين "بدأ بناؤها السلطان العادل زين الدين بناها المنصوري وأتمها السلطان بن قلاوون سنة ٧٠٣ هـ " (النحلاوي، ١٩٧٩: ٢٢١)

المدارس حتى العصر الحالي: بقي الأمر على حاله حتى الغزو الاستعماري لبلاد المسلمين ، حيث انتشر معهم نظام المدرسة الموحدة ذات النظام المركزي وإشراف من مستشارين أجنب بعد تحرر البلاد العربية من ربة الاستعمار، وقد بدأ يزداد دور المدارس توسعةً وتعميقاً حتى أصبحت مجالاً للبحث والدراسة من اجل التطوير والتحديث، وذلك لأن الدوائر التربوية تعد المدرسة من أهم المحاضن التربوية فإنها "حلقة الوصل بين البيت والمجتمع الذي يعيش ويتحرك فيه الإنسان ويتفاعل مع غيره من الناس يتأثر بهم ويؤثر فيهم" (محموظ، ١٩٨٦: ١٧٥) وقد بدأ يقن للتعليم بشكل أوسع ويقوم علي أسس من النظريات والمبادئ العلمية والتربوية لا سيما أن "المدارس تتفاوت فيما بينها من حيث

مستوي أدائها العام وقدراتها على تقديم جيد لتلاميذها، ومن المعروف أن التلاميذ يتحسن مستوى أدائهم وقدراتهم على التحصيل إذا ما انتقلوا من مدرسة إلى أخرى وهذا يعني أن المدارس تتفاوت في مدى تأثيرها على تلاميذها" (مرسي، ١٩٩٨: ١٣)

دور المنظمات الأهلية

أهمية دور المنظمات الأهلية :

تكتسب المنظمات الأهلية والتي تعرف بالمنظمات التطوعية في كافة المجتمعات الإنسانية أهمية خاصة كونها تتميز عن القطاع الحكومي بعدة مزايا، ما كان للقطاع سابق الذكر أن يتحصل عليها دون هذا القطاع الأهلي لذا فإن هذه المميزات للمنظمات الأهلية "تخترق تقليدية المجتمع عن طريق تغيير أساس العلاقات بين أفراد من منظومة الآرثية* إلى الأنموذج التطوعي وبهذا التغير يتحرك المجتمع من حالة التقولب والجمودية إلى الحركة الديناميكية" (أبو عمرو، ١٩٩٥: ١٢٤) مما جعل من القطاع الأهلي مساند قوي ورديف أهلي يعزز الدخل القومي والاقتصاد الوطني للقطاع الحكومي، وأهم ما يميز المنظمات الأهلية عن المؤسسة الحكومية النقاط التالية:

١- رغم ما تقوم به المؤسسة الحكومية من دور تجاه خدمات الرعاية الاجتماعية الأساسية إلا أننا لا نستطيع أن ننكر ما تقوم به المنظمات الأهلية من جهود تقوم في أكثرها على الجانب الطوعي.

٢- ما تقوم به المنظمات الأهلية من تصدي لمشكلات المجتمع عن طريق الجهد الطوعي فيرفع من العبء المادي عن كاهل الدولة ويتمثل ذلك في :

٣- أن الاعتماد على الجهد الطوعي يعطى دافعية للعمل أكثر مما كان عليه الأمر في المؤسسة الحكومية والتي يخضع الأمر فيها للطابع الروتيني المكتبي .

٤ - الأعباء الإدارية أقل من المؤسسة الحكومية .

=====

*الآرثية : هي علاقات مفروضة على الفرد بفعل روابط وعصوبيات يجد نفسه مرتبطاً بها بحكم المولد كتلك القائمة على الدم والدين واللغة والجهة، فهي ولأنها ليست من اختيار الفرد فهي لا تحقق شرط الطوعية الضرورية لانبثاق المجتمع المدني .

- ٥- دافعيه القيادات والقائمين على المنظمات للعمل دون أجر .
- ٦- استعانة القائمين على المنظمات الأهلية بالكادر التخصصي المجتمعي بأجر رمزي إن لم يكن طوعي .
- ٧- الاعتماد على المنفق الخاص المتمثل في الهبات والعطاءات والصدقات والتي تعطى بأكثر سخاءً من أية مدفوعات أخرى كالضرائب أو الجمارك وسواه .
- ٨- كثير من المجتمع يعفوا من الضرائب أو الجمارك بحكم القانون إلا أنهم يكونون أكثر سخاءً للمنظمات الأهلية .
- ٩- تتميز المنظمات الأهلية بالمرونة والاستجابة السريعة لمشكلات المجتمع وذلك لأن القرارات التي تتخذ فيها يتم اتخاذها على مستوى الوحدة ولا تحتاج إلى الرجوع لمستويات أعلى وتعقيدات روتينية وظيفية .
- ١٠ - عامل الزمن في التجاوب مع مشكلات المجتمع تكون أسرع وأكثر حرية مما يجعل المؤسسة الأهلية أكثر نجاحاً أمام الجماهير من المؤسسة الحكومية.
- ١١ - غالباً ما تشرك المنظمات الأهلية المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات فيجعلها تعالج المشاكل الفعلية للمجتمع مما يزيد من دعم هذه المنظمات وتجاوب الجهود التطوعية ضمن دائرة عملها .
- ١٢ - تتميز المنظمات الأهلية بقدرتها على توفير البدائل لمقابلة احتياجات المجتمع مما يجعلها تتمتع بقدرات عالية من استيعاب التغيير وتوجيهه.
- ١٣ - ورد في كتاب المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين مفارقات أخرى بين القطاع الأهلي والرسمي الحكومي أهمها :
- ١٤ - وجود هذا القطاع خارج دائرة الربح القائمة في السوق وخارج اعتبارات القوة السيطرة القائمة في الدولة .
- ١٥ - تجاوز هذا القطاع للانتماءات الجمعية وتشكله على أساس المصلحة المشتركة أو الأيديولوجية وغير ذلك .

- ١٦ - عقلانية عملية اتخاذ القرار في هذا القطاع وانطلاقها من خلال حوار مباشر بين المعنيين دون وساطة تمثيلية ودون وساطة وسائل الإعلام .
- ١٧ - تجسيد هذه المنظمات ديمقراطية مباشرة يمارس فيها المواطن محاولة واحدة على الأقل للسيطرة على أمور تتعلق بنوعية حياته" (أبو عمرو، ١٩٩٥: ١٥٤)

نشأة المنظمات الأهلية في فلسطين :

تداعيات النشأة :

ترجع نشأة المنظمات الأهلية في العالم أجمع إلى أواخر القرن الثامن عشر وقد زادت ظاهرها وتوسعت في الانتشار في أوائل التاسع عشر لتعمل هذه المنظمات إلى جانب المؤسسة الحكومية" حتى أصبح استشراف الغد وصياغة المستقبل ورسم مؤشرات لم تعد حكراً على النظم والحكام وحدهم، بل أصبح إحدى مهام المجتمع المدني جنباً إلى جنب مع الحكومات" (النظام الأساسي واللائحة التنفيذية للشبكة، ٢٠٠١: ٧)

وإذا كان "ضغط المشاكل الاجتماعية ذات البعد الإنساني في أي مجتمع محلي هو الذي يثير اهتمام بعض أبنائه لتنظيم عمل اجتماعي يهدف إلى مساعدة الفئات الأقل حظاً في اجتياز مشاكلها الآنية وتلك الباقية وجهود هذه التنظيمات تعتبر عوامل مساعدة للجهود الرسمية" (الإتحاد العام للجمعيات الخيرية، ١٩٩٦: ١) فإن واقع الأمر في فلسطين مختلف عما هو عليه في أي مجتمع من المجتمعات فقد حال الاحتلال قبل مجيء السلطة دون تحقيق التكاملية ما بين المؤسسة الحكومية والمنظمات الأهلية، فالمؤسسة الحكومية العاملة في فلسطين هي مؤسسة احتلالية وليست وطنية، من هنا فإنه قد بات من المؤكد أن يكون أدائها منصباً على تحقيق أهدافها ولن تعمل بحال لخدمة المجتمع الفلسطيني، فضلاً عن زيادة نسبة الفقر وتفشي البطالة وانخفاض مستوى الدخل وزيادة نسبة الإعاقة والإصابة بالأمراض" لقد عرفت الحياة الفلسطينية من جراء تكوين الدولة العبرية على أرض فلسطين وممارسة الاقتلاع والتشتيت اللذين خضع لهما الشعب الفلسطيني واللذين يعتبرهما (الدكتور إبراهيم أبو لغد) أفضع عمليتين ميزتا التاريخ الفلسطيني المعاصر، بحدوث تغيرات بنوية أثرت بحدة على نسق ومكونات البناء الاجتماعي الفلسطيني وأنتجت الظروف والأوضاع المعقدة والقاسية

للأجيال الفلسطينية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ووجودياً ونفسياً وأصبحت الأساس الجديد الذي يحكم حياتها" (فرحات، ١٩٩٢: ١٣٥) وباتت هذه الحالة لحظة وجود أي احتلال معروفة عالمياً بكثرة اللجوء إلى العمل الأهلي كبديل وطني تلجأ إليه الشعوب المحتلة" في فترات النضال ضد الاستعمار ومراحل الحروب والأزمات والكوارث يتطور حجم القطاع الأهلي العربي ودوره، حيث تستقر الجماهير وتنتظم من أجل مواجهة المخاطر والحفاظ على استقلالها وهويتها الوطنية" (عودة ٢٠٠٢: ١٥).

زاد ذلك من إلحاح الحاجة لولادة المنظمات الأهلية الخيرية في فلسطين ودفع باتجاه نشأة المنظمات لتسد شيئاً من ثغرات الاحتلال، لذا فقد عملت هذه المنظمات ومنذ مطلع القرن الماضي لتطوير البيت الفلسطيني وخدمته في كافة الأصعدة والميادين المختلفة والتي كان من بينها الميدان التربوي.

الجهود التربوية للمنظمات الأهلية في فلسطين :

في عهد الانتداب البريطاني:

سياسة التوسع الاستيطاني والذي أخذ أشكال عدة منها بيع الأراضي لليهود بهدف التوسع والاستيلاء عليها، وكذلك سياسة التجهيل للشعب الفلسطيني فقد كان يسير الانتداب البريطاني بهما جنباً إلى جنب، تنبه الفلسطينيون إلى ذلك فعمدوا إلى مقاومة هذه السياسة بعدة طرق وأساليب منها تفعيل الجهود الأهلية عبر إنشاء منظمات الأهلية تعمل بعدة أشكال وأساليب تعبوية لتوعية الشعب ضد هذه المخاطر ولتقوية الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية فضلاً عن السياسية، مما يكفل القدرة على المقاومة فأنشئت في عهد الإنتداب عدة منظمات أهلية مهمتها الحيلولة دون بيع الأراضي لليهود" فانتظم العديد من المواطنين في تجمعات خيرية بدافع الغيرة الوطنية على اعتبار أنها البديل عن المؤسسات الحكومية البعيدة عن خدمة المواطن، واقتضت ظروف الاحتلال البريطاني آنذاك أن يغلب على هذه التجمعات عنصر النساء دون الرجال.. وقد كان عدد الجمعيات في بداية الثلاثينات قليل واقتصر وجودها على المدن الكبرى إذ لم يتعد عددها الخمسة عشر جمعية في جميع أنحاء البلاد" (الحواري ١٩٨٨: ١١-١٢) منها:

- "جمعية مكافحة الصهيونية وأنشئت سنة ١٩١٣م في نابلس
هذا وقد تأسس في القدس سنة ١٩١٤م الجمعيات التالية :
- جمعية المعية الخيرية الاسلامية
- جمعية الإخاء والعفاف
- شركة الاقتصاد الفلسطيني العربي
- شركة التجارة الوطنية الاقتصادية"(علوش ٢٠٠٢ : ٣)
وقد تناولت هذه المؤسسات العديد من القضايا الكثيرة و"بدأت بالأولويات التي كان أبرزها
-رعاية أسر الشهداء والأيتام
-العناية بالجرحى ومشوهي الحرب
-مساعدة عائلات السجناء السياسيين"(الخوراني، ١٩٨٨ : ١١)
-تقديم العون للفئات المتضررة من هدم بيوتها أو إجلائها عنها.
وقد كان لهذه الجمعيات دور فعال في التنبيه إلى الأخطار الوشيكة التي تتهدد المجتمع
الفلسطيني وقد عملت على إنقاذ البلاد من الدماء ونهجت في ذلك:
"برامج تربوية وتثقيفه وتعليمية فضلاً عن إذكاء الروح الثورية مما حذا بها إلى إيجاد وعى
قومي عن طريق نشر العلم والثقافة فقد أنشئ معهدان هما:معهد الدستورية ومعهد
الروضة"(علوش ٢٠٠٢ : ٣)وقد دعت هذه الجمعيات لمحاربة سياسة التجهيل بالحث على
التعليم مدركة أهمية التعليم في حياة الشعب الفلسطيني وقد كانت جهودها واضحة في هذا
المجال.

-في عهد الاحتلال:

زاد الإمعان في تجهيل الشعب وزاد إثر ذلك العمل من قبل المنظمات الأهلية الموجودة فضلاً
عن الناشئة الجديدة للتخفيف من هذه الساسة التجهيلية والجدول التالي يبين عدد الجمعيات
التي كانت قائمة حتى نهاية العام ١٩٦٦م (الخوراني ١٨٨ : ١٣) :

جدول رقم (١) يبين عدد الجمعيات الخيرية وعدد أعضائها حتى عام ١٩٦٦

المحافظة	عدد الجمعيات الخيرية	عدد أعضاء هيئاتها العامة
القدس	٤١	٧٣٩٨
نابلس	٢١	٢٣٩٣
الخليل	١٧	٧٤٣
المجموع	٧٩	١٠٥٣٤

منها :

- "جمعية لجنة اليتيم العربي وتأسست عام ١٩٤٠
- جمعية الملجأ الخيري الأرثوذكسي العربي وأنشئ عام ١٩٤٠
- دار الطفل العربي في القدس وتأسست عام ١٩٤٨م وقد "جاء في تقريرها للعام ٧٧-
- ٧٨، أنها كانت تضم ٩٦٨ طالبة من بنات الشهداء والأيتام والمحتاجين" (عزمي، ١٩٩١: ١١٦)

- جمعية مخيم قلنديا التعاونية أنشئت عام ١٩٥٨م " (دليل المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية ١٩٩٩)

- مؤسسة النظرة العالمية تأسست في غزة عام ١٩٥٠
- الاتحاد النسائي الفلسطيني وتأسس في غزة عام ١٩٦٤م " (دليل المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة ١٩٩٨)

عملت تلك المؤسسات بكل جهدها لرأب الصدع والحد من التجهيل والأمية فانخرطت جميعاً " في نشاط متكامل يخدم في نهاية المطاف الجيل الناشئ من هذا الشعب والذي يحمل على كاهله عبء التغيير وربما تحقيق الأمان الوطنية" (عزمي، ١٩٩١: ١١٧) وكان لمجموع هذه المؤسسات العديد من البرامج التربوية مثل:

تنظيم برامج لحو الأمية

تنظيم برامج تعليمية وتربوية وتثقيفية خارج المؤسسة التعليمية

إنشاء رياض الأطفال وقد شكلت الرياض في المنظمات الأهلية ما " نسبته ٩٧ % من مجموع رياض الأطفال والباقي منها كان يتبع لوكالة الغوث الدولية " (الإحصاء، ١٩٩٤ : ٥١)

- بعد أن زادت خبرة المنظمات الأهلية وتنوعت تخصصاتها، بات من الملح تطوير عملها وتوسيع برامجها فلجأت للعديد من البرامج التربوية، لذا عملت على إنشاء المدارس بمراحلها المتكاملة وصولاً إلى المعاهد والكليات، رغم ما واجهت من مصاعب وتضييق من قبل الاحتلال الذي ما كان يوافق على مثل هذه المؤسسات إلا بعنت وإلحاح شديدين بل وتمتد تضييقاته إلى ما بعد إعطاء الموافقة والسماح بالترخيص بل وبعد بدء العمل .

الجهود التربوية للمنظمات الأهلية في قطاع غزة :

تدرج العمل الأهلي في قطاع غزة من جهود فردية بسيطة إلى أخرى أهلية جماعية وذلك منذ الانتداب البريطاني مروراً بالاحتلال الإسرائيلي انتقالاتاً إلى مجيء السلطة الفلسطينية واستمراراً بهذه الجهود حتى وقتنا الحاضر .

في عهد الانتداب البريطاني:

لم تكن الجهود التربوية الأهلية بارزة تحت منظمات أهلية بل كانت تميل في وجودها إلى جهود فردية تعزي لأفراد مثل :

- "مدرسة حسن أبو شهلا وقد أسسها حسن أبو شهلا عام ١٩٢٤م
- مدرسة الشجاعة الأهلية : أسسها سليم فروانة في مطلع عام ١٩٣٧م
- كلية غزة تأسست عام ١٩٤٢ وقد كانت في بدايتها ابتدائية وثانوية ثم بقيت ثانوية فقط" (العاجز، ١٩٩٦ : ٥٨).

في عهد الاحتلال الإسرائيلي:

فمنذ نكبة الـ ١٩٦٧ م والجهود غير متوقفة من اجل انتشار الشعب الفلسطيني من برائن الاحتلال فأخذت المنظمات الأهلية في قطاع غزة دورها كواحدة من أوجه العمل لمواجهة الاحتلال ومخلفاته من هنا "تحركت جمعيات وروابط المهنيين كالأطباء والمحامين والمهندسين ..لملء فراغ غياب السلطة الوطنية والتنظيم الاجتماعي، وهذه الجمعيات ليست سوى أندية

اجتماعية لا سلطة لها، ولكن انعدام البدائل جعل قيادات هذه الجمعيات قيادات محلية" (الحواري، ١٩٨٨: ١٤) وقد عملت المنظمات الأهلية في عدة مجالات منها المجال التربوي والثقافي كـ "عقد الندوات والمناسبات الوطنية والثقافية بالإضافة إلى صفوف محو الأمية والمراكز الصحية" (الحواري، ١٩٨٨: ١٤) أما عن عدد "الجمعيات الخيرية المسجلة رسمياً حتى ١٩٨٧/٩م في قطاع غزة فهي ٦٢ جمعية" (الحواري، ١٩٨٨: ١٧) ومنذ بداية الانتفاضة حتى الوقت الحالي ازداد عدد المنظمات الأهلية أضعافاً كثيرة وقد انقسمت أدوارها من حيث الخدمة إلى قسمين رئيسيين:

١- قسم المنظمات الأهلية ذات الخدمة الواحدة: وهذه منظمات مجالها تربوي بحت ويفوق عددها الخمسين منظمة أهلية مثل المنظمات التالية: "جمعية أصدقاء الطلبة، مركز العلم والثقافة، جمعية أجنحة السلام، مركز التبادل الشبابي الفلسطيني، مؤسسة برامج الطفولة المبكرة الفلسطينية، أطفال لاجئ العالم، جمعية إحياء الثقافة، معهد كنعان التربوي" (دليل المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، ١٩٩٩: بتصرف)

- مجالات عمل مثل هذه المنظمات :

رياض الأطفال

مدارس

معسكرات الصيفية

مراكز الكمبيوتر

دروس تقوية وبرامج محو أمية

إنشاء المكتبات العامة وكذلك المكتبات الصوتية والمرئية

الندوات والمحاضرات التثقيفية

برامج تأهيل

- العاملين في هذه المنظمات: غالباً ما يكونون متخصصين ويتم تأهيلهم عبر دورات مكثفة لخدمة العمل الذي يمارسونه "فالأصل في العاملين بهذه المنظمات أنهم متخصصين بشكل أعمق من العاملين في المنظمات متعددة الأغراض" (مؤتمر المؤسسات الإسلامية، ٢٠٠٢: ٣).

- التجهيزات المتوفرة في هذه المنظمات تكون عالية لأنها تعمل في مجال واحد فتكون أكثر خبرةً ودرايةً من غيرها فيه .

٢- قسم المنظمات الأهلية متعددة الخدمات: وهى أكثر من سابقتها وتقدم الأخيرة برامج متنوعة تربوية واجتماعية وصحية وما إلى ذلك، نسوق أمثلةً لها مثل "الجمعيات التي تناولتها الدراسة، جمعية الوفاء الوطني الفلسطيني، جمعية وادي غزة الخيرية، جمعية اتحاد الكنائس، جمعية الإحسان الخيرية، المجلس العلمي للدعوة السلفية، جمعية النضال الخيرية، مؤسسة الترابط الأسري الخيري" (دليل المنظمات الأهلية غير الحكومية، ١٩٩٩: بتصرف)

- ومجالات عمل مثل هذه المنظمات :

المجال الاجتماعي

المجال الديني

المجال التربوي والتعليمي والثقافي

المجال الصحي

المجال التأهيلي

المجال الرياضي

المجال النسائي

- العاملين في هذه المنظمات: يكونوا من ذوي الكفاءات العلمية في معظمهم ولكن قد تضطر المنظمات أحياناً إلى توظيف عاملين ممن يحصلون على مؤهلات علمية أدنى من المستوى الجامعي لأسباب ترجع إلى التجربة والخبرة وقد تكون ثمة مسببات أخرى غير معلنة - التجهيزات المتوفرة في هذه المنظمات: تكون أقل من المطلوب بسبب تشعب العمل فيها وهذا الأمر ليس على إطلاقه .

مجالات العمل التربوي الحالية في المنظمات الأهلية بقطاع غزة :

- ما قبل المدرسة:

كرياض الأطفال بشقيها التمهيدي والبستان وتعد هذه من أبرز الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية، إذ تغطي نسبة عالية من مجموع رياض الأطفال الموجودة في قطاع

غزة، فالرياض ترجع تبعيتها من حيث الإشراف إما إلى القطاع الأهلي أو إلى وكالة الغوث الدولية ولا توجد رياض تتبع للمؤسسة الحكومية والإحصائيات الواردة في الجدول التالي (الإحصاء المركزي، ١٩٩٤ : ١١٤) يبين ذلك :

جدول رقم (٢) يبين توزيع رياض الأطفال حسب الجهة والعدد والشعب (١٩٧٤-١٩٩٤)

الإشراف	البيان	١٩٧٤	النسبة %	١٩٩٤	النسبة %
حكومة	رياض	-	-	-	-
	شعب	-	-	-	-
	طلاب	-	-	-	-
أهلية	رياض	٣٣	١٠٠	٧٦	٨٥
	شعب	٩٥	١٠٠	٣٧٣	٩١
	طلاب	٣٦٦٣	١٠٠	٨٩٠١	٨٧
وكالة	رياض	-	-	١٣	١٥
	شعب	-	-	٣٨	٩
	طلاب	-	-	١٣٨٩	١٣

يبين الجدول الدور السابق البارز الذي كانت تلعبه المنظمات الأهلية في الوقت الذي أغفلته المؤسسة الحكومية، إذ اقتحمت هذا المجال قبل غيرها من المؤسسات الرسمية وبادرت حينما لم يكن سواها بتغطية قطاع كبير من احتياجات هذه المرحلة فشكلت حتى مجيء السلطة ما نسبته ٨٧% من مجموع أطفال الرياض .

ولا زالت المنظمات الأهلية حتى بعد مجيء السلطة تعتبر دعامة قوية لمرحلة رياض الأطفال فالجدول التالي يبين هذا التواصل (سلسلة الإحصاء التربوية، ١٩٩٩ : ٤٠) :

جدول رقم (٣) يبين توزيع رياض الأطفال حسب الجهة والعدد والجنس والمستوى (١٩٩٩)

الإشراف	البيان	عدد الرياض	عدد سنة بستان	عدد سنة تمهيدي
أهلية	مجموع عام	٢١٩	٢٤٨٠٤	٤٠٧١٨
	ذكر	٠	١٢٨٥٨	٢١٠٧٢

١٩٦٤٦	١١٩٤٦	٠	أنثي	
-------	-------	---	------	--

يبين الجدول أن:

- الجهة الوحيدة التي تشرف على رياض الأطفال هي القطاع الأهلي فبعد أن كان لوكالة الغوث الدولية دور في هذا المجال نراها وقد عزفت عنه، مما يؤكد أهمية هذا القطاع تجاه النشء .

- أن فارق العدد ما بين الفترتين زاد ثلاثة أضعاف عما كان عليه عام ١٩٩٤م

- مرحلة المدرسة : وقد تنوعت لتشمل :

المدارس - تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة - البرامج اللامنهجية كالمخيمات الصيفية والبرامج التثقيفية وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار - التعليم والتدريب المهني - التعليم الأكاديمي عبر المعاهد والكليات المتوسطة.

ويقوم بالمجالات سابقة الذكر المنظمات الأهلية بشقيها (ذات الخدمة المتخصصة تربوياً، أو ذات الخدمات المتعددة) وتواجه المنظمات الأهلية معوقات قد تحول دون تنفيذ مثل هذه البرامج والأنشطة من هذه المعوقات :

معوقات مادية : كقلة التمويل لهذه المشاريع

معوقات قانونية : الحيلولة دون تنفيذها بسبب منع الاحتلال من ترخيصها أو الموافقة عليها ورغم هذه المعوقات إلا أن المنظمات الأهلية استطاعت أن تشق غمار هذه الصعاب وتتبنى مثل هذه البرامج وتقوم على تنفيذها وكمثال لذلك ننظر إلى الجدول التوضيحي (الإحصاء المركزي ١٩٩٤ : ١١٤) التالي:

جدول رقم (٤) يبين توزيع المدارس حسب الجهة المشرفة والعدد والشعب (١٩٧٥ - ١٩٩٤)

جهة الإشراف	البيان	١٩٧٥	١٩٩٤
حكومة	مدارس	٦٨	١٤٠
	شعب	١٢٠٠	٢٤٩٢
	طلاب	٤٧٨٣٧	١٠٧٢٥٤
أهلية	مدارس	٦	٦

٨١	٢٦	شعب	وكالة
٢٨٩٩	١١١٧	طلاب	
١٥٤	١٣١	مدارس	
٢٢٧٣	١٥٥١	شعب	
١٠٥٩٦٣	٧١٧٨٨	طلاب	

ليتين لنا التطور الحاصل على عدد المدارس ما بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٩٤ م نجده وقد تضاعف في المؤسسة الحكومية ووكالة الغوث الدولية، بينما بقي على حاله في المنظمات الأهلية، والزيادة في المنظمات الأهلية ظهرت على عدد الشعب والطلاب التي تضاعف عددها عما هو عليه، مما يؤكد أن من أقوى المعوقات عدم السماح بتراخيص لمدارس جديدة بينما لو نظرنا لإحصائية تطور المنشآت التربوية والأعداد المنتظمة فيها في عهد السلطة الفلسطينية لعام ١٩٩٩ بحسب ما يبينه الجدول من (سلسلة الإحصاء التربوية، ١٩٩٩: ٦٢) نجد أن هناك زيادة على العدد في مستوى التعليم الأساسي ولكن ليست بمستوى ما هي عليه في رياض الأطفال، أما مدارس التعليم الثانوي فنجد أن القطاع التعليم الأهلي فقره مدقع فيها.

جدول (٥) يبين توزيع المدارس حسب الجهة المشرفة والعدد والمستويات (١٩٩٩)

جهة الإشراف		التعليم الأساسي		التعليم الثانوي	
عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المدارس	عدد الطلاب		
١٣٣	١٢٥٩٧٧	٥٢	٢٤٤٥٧	حكومة	
١٦٧	١٤٩٩٧٥	-	-	وكالة	
١١	٣٥٣٩	٤	٤٣٨	أهلية	

المنظمات الأهلية الإسلامية في قطاع غزة :

نشأ عدد قليل منها في النصف الثاني من السبعينات وقد أخذت دورها كباقي المنظمات الفاعلة في تلك الفترة "للإسهام في بناء القدرات البشرية والمؤسسية الأهلية العربية لكي

تتمكن من تفعيل دورها كشريك رئيس وقادر على مواجهة تحديات التنمية المستدامة" (مؤتمر المنظمات الأهلية، ٢٠٠٠: ١) وقد ازداد عددها بعد مطلع الانتفاضة الأولى لتتبوأ مكان الريادة في سد الفراغ الذي خلفه الاحتلال لاسيما في مجال الخدمات الإنسانية، وقد تميزت عن بقية المنظمات الأهلية كونها منظمات إسلامية أي أنها أقدر من غيرها على جمع الزكاة واستجلاب الصدقات والتبرعات وغالباً ما تنفرد باستقبال التبرعات والهبات المادية والعينية عن غيرها، مما جعل عملها يبرز في كافة الميادين الاجتماعية و الصحية بل وفي كافة المجالات الخدمائية، وكذلك سعت كغيرها للعمل في الميادين التربوية منذ نشأتها لتوجد منشآت تعليمية كان أبرزها بل أكثر ما يميزها عن غيرها عدد رياض الأطفال في كافة مناطق تواجدها لدرجة أنها أصبحت صبغة تميزها .

وقد تناول الباحث المنظمات الأهلية الإسلامية الأربعة لدراسة دورها التربوي تجاه النشء وقد جاء اختياره لهذه المنظمات وفق ضوابط محددة، لذا لا بد وأن يتناول هذه المنظمات بالتعريف للوقوف على حجمها والتعرف على نشاطاتها وتنوع أعمالها وهذه المنظمات "مرتبة حسب نشأتها" هي:

١- المجمع الإسلامي نشأ عام ١٩٧٣ م

٢- الجمعية الإسلامية نشأت عام ١٩٧٦ م

٣- جمعية الصلاح الإسلامية نشأت عام ١٩٧٨ م

٤- جمعية الشابات المسلمات نشأت عام ١٩٨١ م

عمد الباحث إلى إلقاء الضوء على كل منظمة من المنظمات الأربعة على حدة لاكتمال التعرف عليها وعلى مكوناتها سواء البشرية أو الإنشائية أو المتعلقة بالخدمات والنشاطات التي تقدمها هذه المنظمات كذلك إظهار دورها التربوي الممارس تجاه النشء، وذلك في محاولة منه لإعطائها حقها ما أمكن.

المجمع الإسلامي

هو الأول من حيث النشأة فقد تأسس في عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م كجمعية خيرية تطوعية مرخصة من وزارة الداخلية عمل الشيخ المجاهد أحمد ياسين على تأسيسه ليكون منذ

اللحظة الأولى "الانطلاقة وبداية الصحوة جمع ولم يفرق علم وربي فكان علماً، وكان مثلاً يحتذى به لإعادة روح الإسلام في القطاع الحبيب لتجميع الشباب حول الكلمة الطيبة والدعوة الواضحة ليتواصل العمل وتسير القافلة ويستمر العطاء" (جمعية المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠: ٣)

أهداف المجمع الإسلامي وإدارته :

للمجمع الإسلامي أهدافاً متنوعة تتناول كافة شرائح المجتمع وشاملة للجنسين وهذه الأهداف معلنة عبر لوائح المجمع الداخلية ومنشوراته وكتبه التعريفية، وأهم هذه الأهداف:

- "الدعوة إلى الله وتنشئة الجيل على الإسلام وموائد القرآن

- إعداد الشباب روحياً وعقلياً وجسدياً

- تدريب الفتاة وتأهيلها للحياة

- رعاية الطفل وتوفير البيئة الصالحة لتنمية مواهبه وقدراته

- رعاية الأسرة اجتماعياً وتوفير سبل الحياة الكريمة لها" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠: ٣)

ويقوم بأعباء المجمع الإسلامي مجلس إدارة مكون من (٦ أفراد) يعملون على إدارته بشكل مركزي رغم وجود عدة فروع لها لجان إدارية، وجميع الطواقم المشار إليها تعمل بشكل طوعي دون تلقي أي أجر مادي أو عيني لقاء أعمالها، هذا وقد تمكن القائمون على المجمع الإسلامي من تطوير مجمل النشاطات وتوسعتها وفتح فروع لها في عدة أماكن من قطاع غزة

مقر المجمع وفروعه والطواقم العاملة فيه :

يقع المقر العام للمجمع الإسلامي في المنطقة المعروفة بجورة الشمس بمنطقة الصبرة بمدينة غزة وقد شارف على دخول العام الثلاثون من بعد تأسيسه، وقد عاش جزء كبير من هذه السنين وهو يركز نشاطاته على مدينة غزة إلا أنه مضي ليوصل خدماته لمناطق أخرى قبل قرابة العشر سنوات فقام بفتح فروعين آخرين له هما:

- فرع الإصلاح: بحي الشجاعية

- فرع خان يونس: على مشارف مدخل المدينة من الجهة الشرقية

ينفذ نشاطات المجمع وفروعه طواقم كبيرة من العاملين مختلفي التخصص من مدير عام ومدير دائرة إلى مدرسين ومدرسات فضلاً عن مربيات الرياض والمحفظين ذكوراً وإناث وعدد العاملين الإجمالي (١٧٧) هذا العدد هو من العاملين بشكل ثابت فقط .

نشاطات المجمع: تنوعت نشاطات الجمعية بتنوع مجالات الخدمة ولهذا الهدف تم إنشاء صندوق الزكاة والصدقات والذي يهدف إلى "المساهمة في تخفيف المعاناة عن أبناء شعبنا، والارتقاء بمستوى الأيتام ورعايتهم تعليمياً ومعيشياً، الحد من مشكلة البطالة التي ازدادت هذه الأيام" (صندوق الزكاة والصدقات، ٢٠٠٠) وقد تناولت نشاطات المجمع المجالات التالية:

المجال الاجتماعي: ويأخذ عدة أشكال فهو يخدم عدة شرائح من المجتمع المحلي مثل :

- كفالة اليتيم: "يكفل المجمع بشكل دوري شهري ١٠٠٠ يتيم" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠ : ١٠) فيتم تقديم العون المادي لهم إضافة إلى المتابعة التعليمية والأخلاقية والصحية.

- كفالة الأسر: من ذوي الدخل المعدوم أو المحدود حيث توجد أعداد مهولة تتسع يوماً عن يوم، والمجمع يعتبر واحداً من المؤسسات الأهلية التي انتبعت منذ نشأتها لهذا الجانب فعملت جهداً ما أمكن لتوفير العديد من المعونات المادية والعينية عبر عدة برامج أهمها "المساعدات المالية الشهرية - المساعدات المالية الطارئة - الطرود الغذائية - توزيع لحوم الأضاحي - توفير الحقيبة المدرسية - وكسوة الشتاء والأعياد فضلاً عن الوقوف إلى جانب الجرحى والشهداء حيث تمكن المجمع الإسلامي بالتعاون مع مؤسسات أخرى من توفير مساعدات مالية للأسر شهداء انتفاضة الأقصى" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠ : ١١-١٥ بتصرف).

المجال التربوي والثقافي:

١- **المدارس:** العمل في هذا المجال يعتبر حديث عهد قياساً بعمر هذه المنظمة فهو يرجع إلى أوائل التسعينات، ورغم ذلك أن العمل يتوسع ويتطور بل أخذ شكل العمل الجانب الإنشائي الرسمي كإنشاء مدارس ابتدائية تمتد آلياً على نفس الفئة لتكون إعدادية ثم ثانوية، المدارس التابعة للمجمع هي :

- مدرسة الأقصى الابتدائية النموذجية : وهي مؤسسة تعليمية أنشأتها وتشرف عليها جمعية المجمع الإسلامي بخان يونس، تم افتتاحها في العام ٩٥/٩٦م بفصلين دراسيين وتوسعت حالياً لتصل إلى ٢٦ فصل دراسي وهي:

- تؤسس الجيل الرباني الذي يقودنا نحو الخلاص بإذن الله

- تقدم وتنشر العلم النافع الذي يعود علينا بالخير

- تعنى بالمواهب والأفذاذ من أبنائنا لتحافظ عليهم

- تضم الأيتام من أبناء الشهداء والأسرى وغيرهم وتقدم لهم العلم الذي يؤهلهم لخوض غمار الحياة

- تحفظ كتاب الله وفق خطة مدروسة ومتكاملة" (مدارس ورياض الأقصى، ٢٠٠٠)

والمجمع حالياً في طريقه لإنشاء مدرسة جديدة اسمها مدرسة الهدى النموذجية فأعمال البناء فيها قائمة على أمل الانتهاء منها قريباً لتكون جاهزة لاستقبال الطلاب.

- العاملين في مدارس الأقصى: هم من الحاصلين على الشهادات الجامعية" ويتم اختيارهم وفق معايير تحددها المنظمة تأخذ شكل امتحانات ومقابلات للقبول" (الأسطى، ٢٠٠٢)

- المناهج : "يعتمد لتدريس الطلاب نفس مناهج التربية والتعليم مع التركيز على مادة التربية الدينية واللغة الإنجليزية بزيادة الحصص المخصصة لها (الأسطى، ٢٠٠٢).

- آليات قبول الطلبة في مدارس الأقصى: يتم قبول النشء في سنيهم الأولى برسوم دراسية يتم تحصيلها على دفعات ويتم قبول الأيتام مجاناً وفق نظام الكفالات التعليمية .

٢- رياض الأطفال: يعمل المجمع نشاطه على "١٢ روضة يسعى من خلالها إلى تنشئة الأطفال على حب الله وحب الدين ثم على العلم والإيمان مستغلة الوسائل السمعية والمرئية والبرامج التعليمية المنهجية وفق خطط سنوية شاملة على البرامج المتنوعة والأنشطة المختلفة من تعليمية رياضية وترفيهية وتثقيفية" (مدارس ورياض الأقصى، ٢٠٠٠) هذا وتنتشر تسعة من رياض الأطفال في مدينة غزة وأحيائها بينما الثلاثة المتبقية فتوجد في مدينة خان يونس وتضم الرياض المشار إليها ٢٥٠٠ طفل وطفلة من عمري البستان والتمهيدي .

أما عن العاملين في رياض الأطفال والمناهج التدريسية: فقد أفاد (الأسطل) في المقابلة التي أجراها الباحث معه أن المجمع حديثاً عمد إلى عدم قبول أقل من مؤهل دبلوم للعمل في الرياض بينما سابقاً فقد كان المجمع يقبل المؤهل الثانوي، كذلك يتم القبول الآن بعد مقابلة تجري للراغبات في الالتحاق بالعمل في الرياض، أما المناهج التي يتم تدريسها فقد كانت قبل مجيء السلطة مناهج تضعها المنظمة أما حالياً فإنها مزيج ما بين خبرات المنظمة ومنهاج التربية والتعليم

نظام القبول في رياض الأطفال: يتم قبول أي طفل يرغب أهله في تسجيله بعد استعدادهم لدفع رسوم الانتساب للروضة.

٣- دور القرآن: اعتبر دور القرآن من الأهداف الأولى للمجمع الإسلامي لذا حظيت باهتمام كبير وحازت على جهد واضح من قبل القائمين على المجمع، برز هذا الاهتمام من قدرته على النجاح في "فتح عشرة مراكز ودور قرآنية يتم خلالها تحفيظ ٤٨٠ ملتحق من النشء التواق لحفظ كتاب الله عز وجل موزعين جغرافياً على منطقة غزة" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠: ٥).

٤- المكتبات العامة للنشء: أنشأ المجمع الإسلامي "ثلاث مكتبات عامة لسن النشء وتشتمل على كتب دينية وثقافية وموسوعات علمية، وبكل مكتبة قسم خاص بالصوتيات والمرئيات" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠: ٨) ويتخلل برامجها العديد من المسابقات والمحاضرات لتوعية النشء وإرشاده نحو الكتاب.

٥- مركز محو الأمية: أنشئ مركز محو الأمية بحج الشجاعة وهو خاص بالنساء يعلمهن القراءة والكتابة بهدف محو الأمية للكبار والتقليل من نسبة الجهل والتخلف العلمي ولتشجيع الكبار على الالتحاق بالمركز فإن المركز يقدم خدماته مجاناً وتشمل توفير القرطاسية.

٦- المخيمات الصيفية: تعقد بشكل سنوي لاستثمار أوقات النشء في الإجازات الصيفية وبرامجها متنوعة من دينية وتربوية وثقافية وترفيهية ورياضية ويتم من خلالها "زيادة ربط النشء بدينهم ووطنهم وتتمكن جهود المجمع من إلحاق أكثر من ٥٠٠ ملتحق بهذه البرامج الصيفية" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠: ٩).

٧- **برامج التدريب والتأهيل** : بدأ هذا النشاط على الفتاة المسلمة في محاولة لتأهيلها وتدريبها حتى تتمكن من إتقان مهارات متنوعة كالخياطة وأعمال الصوف وفن التفصيل والحياكة" ويخرج المركز سنوياً دورة أو دورتين تنتهيان بعقد معرض لتصريف وبيع إنتاج المتدربات" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠ : ٩).

النشاط الرياضي : للمجمع الإسلامي نادي رياضي معتمد لدى رابطة الأندية وقد بدأ مشواره " بجمع الشباب المسلم تحت شعار الرياضة أخلاق رفيعة وجلد وصبر وبناء للجسم " (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٠ : ١٣) وقد تميز النادي ببطولاته المتكررة لا سيما في تنس الطاولة ولديه عدة فرق تتصدر البطولات في هذا المجال فضلاً عن فرق رياضية أخرى .

الجمعية الإسلامية

تأسست عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م وأعيد توفيقها كجمعية خيرية في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية وفقاً لقانون الجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية رقم ٢٠٠٠/١ بتاريخ ١٠/٤/٢٠٠٢م، وقد عملت منذ لحظة إنشائها على تحقيق أهدافها" التي تمثلت في إعداد جيل من أبناء الشعب الفلسطيني ليكون لبنة لمجتمع إسلامي صالح وذلك من خلال تقديم خدمات مختلفة في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية والرياضية والصحية" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠١) وعلى مدار عمر الجمعية والذي تجاوز الربع قرن استطاعت الجمعية أن "تنطلق في شتى الميادين لتحقيق أهدافها وغاياتها وطورت نفسها حتى غدت معلماً بارزاً من معالم المجتمع الفلسطيني واستطاعت عبر سني حياتها أن تبني علاقات متينة مع كافة المؤسسات والجمعيات والهيئات الرسمية والشعبية في الداخل والخارج فملك ذلك إرثاً عظيماً من الفعاليات والأنشطة التي ساهمت في بناء الوطن والإنسان الفلسطيني" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠ : ١)

أهداف الجمعية وإدارتها :

- "خدمة المجتمع الفلسطيني روحياً ومادياً في ظل المفاهيم الإسلامية
- تقديم الإعانات النقدية والعينية للأسر المحتاجة وكفالة الأيتام ورعاية أسر الشهداء والأسرى والمصابين

- نشر الثقافة الإسلامية والوعي الديني بين أفراد المجتمع الفلسطيني
- بناء الجسم السليم للمواطن الفلسطيني من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة
- المساهمة في تطوير المستوى التعليمي والثقافي والصحي للمجتمع الفلسطيني
- تعميق حب الوطن وتعزيز الانتماء له وتشجيع مفهوم العمل التطوعي لخدمة المجتمع" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠: ٢).

ولتحقيق هذه الأهداف يقوم على إدارة الجمعية فريق متطوع مكون من عشرة أفراد تم تعيينهم بالانتخاب وهم موزعين جغرافياً بحسب تواجد الفروع، يعملون بطاقتهم وجهدهم على مدار أوقاتهم التي يقتطعونها من حياتهم دون مقابل، وتتركز سياسة إدارة الجمعية في تنفيذ برامجها على نظامين هما "نظام المركزية" المتمثلة بمجلسهم والذي يسعى لرسم سياسات الجمعية وتحديد معالمها وأولويات عملها المستقبلية بالتنسيق مع اللجان اللامركزية والمتمثلة بمجالس إدارات الفروع والتي يمثل كل فرع منها واحد في مجلس الإدارة العام ومهمته رسم سياسات الفروع وتحديد أولويات احتياجات المنطقة وتتكون مجالس الفروع من ٥ - ٧ أفراد يتم اختيارهم وفق النظام الانتخابي الفرعي .

مقر الجمعية وفروعها والطواقم العاملة فيها :

يقع المقر الرئيسي بمدينة غزة - في شمال معسكر الشاطئ وبعد أن توسعت نشاطات الجمعية باتت الضرورة ملحة لتوسعة رقعة الانتشار جغرافياً لتتطال خدمات الجمعية قطاع أكبر من السكان لذا عمدت الجمعية إلى إنشاء تسعة فروع موزعة جغرافياً في محافظات غزة على النحو التالي :

- الجمعية الإسلامية - فرع رفح
- " " - فرع خان يونس
- " " - فرع المنطقة الشرقية
- " " - فرع القرارة
- " " - فرع النصيرات
- " " - فرع جباليا البلد

- الجمعية الإسلامية - فرع مخيم جباليا

- " " - فرع بيت لاهيا

- " " - فرع بيت حانون" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠: ٦٤).

ويعمل في الجمعية طواقم مختلفة التأهيل وموزعة بحسب التأهيل على قطاعات النشاط المختلفة ومجموع العاملين في الجمعية من مدير ومدير قسم وإداريين ومدرسين ومحفظين (٣٦٥ موظفًا) ممن يعملون في الجمعية بشكل دائم .

نشاطات الجمعية :

يتم تنفيذ نشاطات وبرامج الجمعية عبر عدة لجان شكلتها الجمعية وتتنوع هذه البرامج والنشاطات لتشمل :

المجال الاجتماعي: وهو الأبرز في حجم الخدمات التي يقدمها"لقد ركزت الجمعية جل اهتمامها على تفعيل دور النشاط الاجتماعي والاهتمام به خاصة الأيتام وأبناء الشهداء والمعوزين" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠: ١) من أجل ذلك فقد تبنت الجمعية عدة مشاريع خدمتية تصب في تحقيق الأهداف الاجتماعية تلك المشاريع هي:

-مشروع الإصلاح بين الناس :لرأب الصدع بين أفراد المجتمع ونشر معاني الاخوة والمحبة بين أرحائه من خلال فض المنازعات بين المتخاصمين مسترشدة بشرع الله عز وجل

-مشروع الزفاف الجماعي: حيث انفردت الجمعية بتبني هذا المشروع دون قريناتها في العمل المؤسساتي بقطاع غزة وينبني هذا المشروع على صندوق العفاف الذي يشجع الشباب على الزواج ليحيوا هذه المناسبة وفق شرع الله وقد "وصل عدد من اشترك في الحفل الثاني ١٠١ عريس" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠: ٩).

-مشروع كفالة الأيتام : وتكفل الجمعية" ما مجموعه ٣٠٠٠ يتيم من مختلف مناطق قطاع غزة فتقدم لهم المساعدات بشكل دوري" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠: ٤) ولا تكتفي بحد المساعدة فقط وإنما يمتد دورها إلى عقد اللقاءات والمحاضرات الإرشادية للأيتام وإلحاق الأيتام بالمخيمات الصيفية فضلا عن السعي لإلحاقهم بالمساجد ومراكز التحفيظ فيها .

-مشروع دعم الأسرة الفقيرة :ينفذ هذا المشروع بطريقتين الأولى بتوفير كفالات شهرية للأسر المحتاجة ويتم اختيار هذه الأسر عبر البحث الاجتماعي وقد تمكنت الجمعية من توفير كفالات شهرية لـ ١٠٩٠ أسرة والثانية هي المشاريع الموسمية غير الدورية مثل الطرود الغذائية -لحوم الأضاحي -الافطارات الجماعية -الحقيبة المدرسية -كسوة الشتاء والأعياد (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠ :٥-٣٠ بتصرف)ومن خلال هذه المشاريع تتمكن الجمعية من إيصال العون لشريحة كبيرة من المجتمع .

المجال التربوي والثقافي: الجانب التربوي ينصب على

١-رياض الأطفال:والتي تعد من ابرز النشاطات التربوية التي تقدمها الجمعية للنشء منذ أكثر من عشر سنوات و"مع تطور مسيرة العطاء بالجمعية وشعورا بالمسؤولية تجاه النشء أنشأت الجمعية رياض الأطفال لتصبح محاضن تربية أولى للأطفال"(الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠ :١٣) .

أهداف رياض أطفال الجمعية الإسلامية:

-بناء شخصية الطفل وغرس القيم الإسلامية الأصيلة رياض الأطفال من ١٩٩٩-٢٠٠٠ : فيه والأخلاق السامية النبيلة والسلوك الحضاري والتربية المرتبطة بالانتماء العميق لهذا الوطن - توفير المحضن التربوي النقي السليم للطفل من خلال مجموعة من المربيات والمدرسات ذوات الخبرة والكفاءة

-تقديم جميع أنواع العلوم للطفل بشكل سهل ومبسط يجعله يندفع نحو العلم ويتشوق للمعرفة

-توطيد العلاقة مع المجتمع المحلي والاتصال بالأهالي من خلال مجالس الأمهات

-مد جسور التعاون مع كل المؤسسات العاملة في مجالات الطفولة(رياض الأطفال، ٢٠٠٠).

أعداد الرياض والمتحقيين بها:لتحقيق هذه الأهداف أنشأت الجمعية ٣٢ روضة أطفال منتشرة في جميع أنحاء محافظات غزة،تضم داخلها ٦٠٠٠ طفل،ست من هذه الرياض تتبع المقر الرئيسي بغزة وتضم ١٧٠٠ طفل أما بقية الأطفال فيدرسون في باقي الرياض الموجودة في المحافظات،بينما عدد الغرف الدراسية فهي ١٧٩غرفة عدا غرف الإدارة والرياضة،ومن

الرياض ما تفتح أبوابها لفترتين صباحية ومساءية بسبب الازدحام والتدفق الشديد على الرياض، هذا وتراعي الجمعية الجانب الإنساني للحالات الصعبة والمعوزة لذا تقوم بإعفائها من الرسوم فقد تم إعفاء ما عدده ٣٥٠ طفل إضافة إلى رفع نسبة الخصم للأخوة الملتحقين في رياض الجمعية.

برامج الرياض: للرياض عدة نشاطات متنوعة وبرامج مختلفة كتطبيق نظام الزوايا وعقد ورشات العمل والدورات التدريبية والقيام بالمشاريع التطويرية فضلاً عن الأنشطة الترفيهية والرحلات والاحتفالات .

من إنجازات الرياض: حصولها على المركز الثاني في مسابقة رياض الأطفال التي أشرفت عليها عماده خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الإسلامية
- إدخال الكمبيوتر إلى رياض الأطفال كوسيلة تعليمية تربوية
- إنشاء مكتبة للطفل .

المريبات في الرياض: أفاد مدير الجمعية الإسلامية (العطار) في مقابلة شخصية أجراها الباحث معه قوله أن من يعمل في الرياض هن نخبة من ذوات الخبرة في هذا المجال والجزء الأكبر منهن حاصل على دبلوم رياض أطفال وقد كانت الجمعية في حادثة عهدتها بالرياض تقبل المعلمات ممن أنهى الثانوية العامة، ويتم تأهيلهن أثناء العمل عبر دورات مكثفة تتناول نظم الرياض المختلفة كنظام الزوايا... وغيرها، إلا أننا ومنذ وقت قريب لا يتم القبول إلا وفق شروط التأهيل والتي أقلها حصول المتقدمة على درجة دبلوم .

كما أفاد بأن عملية المتابعة يشرف عليها مشرف عام لرياض الأطفال فضلاً عن مشرفات محليات في المناطق البعيدة كرياض الأطفال التابعة للجمعية في مناطق الوسطى ورفح .

٢ - تحفيظ القرآن الكريم: تشرف الجمعية على عدة مراكز تحفيظ ويعود لها الفضل في إنشاء دار للقرآن الكريم لتشرف على هذا الجانب ومع توسع نشاطات هذه الدار استقلت عن الجمعية وتابعت الجمعية نشاطها في هذا المجال عبر عدة مراكز ترعاها وتشرف على تحفيظ كتاب الله فيها.

٣- **الندوات:** عبر إلقاء الدروس المسجدة وإحياء المناسبات الدينية وتنظيم الاحتفالات العامة ونشر حلقات التوعية المتنوعة للجنسين

٤- **الكتاب:** أصدرت الجمعية مجموعة من الكتيبات التربوية والدينية والثقافية ويتم توزيعها بالمجان دعماً للزاد الثقافي والديني والتوعوي .

٥- **المخيمات الصيفية:** تقوم الجمعية بعقد عدة مخيمات صيفية واحد منها "يعتبر مركزي إذ يتم عقده في المقر الرئيسي ويعرف باسم: المخيم الصيفي للكمبيوتر، أما بقية المخيمات فيتم عقدها في الفروع" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠١) والمخيمات في مجموعها ورغم استيعابها آلاف من الطلاب إلا أنها لم تتمكن من استيعاب الأعداد الكبيرة التي تقبل عليها وتطرق أبواب التسجيل فيها.

٦- **مركز غزة للكمبيوتر:** كانت الفكرة في أساسها قائمة على دروس التقوية ثم تطورت بإنشاء مركز لتعليم الكمبيوتر والذي يتم من خلاله: عقد دورات كمبيوتر - دروس تقوية - تعليم اللغات كالإنجليزية والعبرية - برامج تعليم الخط - تعليم التصوير والمونتاج. "ووصل عدد الدورات التي تم عقدها أكثر من ١٠٠ دورة للطلاب والطالبات من جميع الأعمار ضمت قرابة الـ ١٠٠٠ متدرب ومتدربة" (الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٠: ٣١).

النشاط الرياضي: للجمعية نادي رياضي مرخص ومعتمد ضمن رابطة الأندية الفلسطينية ويتم من خلاله ممارسة النشاطات الرياضية المتعددة وله عدة فرق رياضية كفريق كرة القدم - كرة الطائرة - تنس الطاولة - كرة السلة واليد - فريق الملاكمة - فريق العدو - وفريق السباحة .

النشاط الصحي: ويتم الاهتمام به من خلال الأيام الطبية المجانية التي كانت تعقدها الجمعية هنا وهناك ثم تطورت هذه الخدمات لتصل إلى أن تقدم كخدمات دائمة عبر عدة مراكز طبية ازدادت لتصل إلى خمسة مراكز طبية هي :

- المركز الطبي التعاوني الأول في غزة بحج الشيخ رضوان

- مركز طبي القرى الشرقية

- " " في معسكر جباليا

- مركز طبي في معسكر النصيرات

- " " في رفح

جمعية الصلاح الإسلامية

جمعية الصلاح الإسلامية جمعية خيرية مرخصة للعمل في قطاع غزة منذ عام ١٩٧٨م وقد جدد ترخيصها في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٥م وتم توفيقها وفقاً لقانون الجمعيات لعام ٢٠٠٠م و"تعد جمعية الصلاح الإسلامية من المؤسسات الأهلية العريقة في قطاع غزة وذات باع طويل في العمل المؤسساتي الناجح والعمل الطوعي البناء فقد أخذت على عاتقها الحفاظ على الهوية الفلسطينية إبان فترة الاحتلال وغياب السلطة الوطنية الفلسطينية وأثبتت أن الإرادة الفلسطينية قادرة على تحقيق المعجزات"(الميلاد، ٢٠٠٠: ٤٧) قامت بإنشاء عدة فروع ومكاتب منتشرة في محافظات غزة ويقوم على إدارتها مجلس إدارة متطوع وطاقم من العاملين .

أهداف الجمعية : للجمعية أهداف معلنة وموثقة في لوائحها الداخلية ومقرة من قبل الجهات المختصة وهي:"

١- تقديم الخدمات المتنوعة لكافة شرائح المجتمع

٢- المحافظة على تراث وتقاليد المجتمع

٣- المساهمة في رفع المستوى الاجتماعي وصولاً إلى التكافل الاجتماعي

٤- تأهيل المرأة لتكون عنصراً فاعلاً في المجتمع

٥- المساهمة في رفع المستوى الثقافي للمجتمع

٦- خلق فرص عمل للتخفيف من حدة البطالة

٧- المساهمة في رفع المستوى التربوي بالتأهيل والتدريب

٨- المساهمة في رفع المستوى الصحي للمجتمع " (اللائحة الداخلية، ٢٠٠٠: ٣).

إدارة الجمعية: تأخذ الجمعية طابعين في إدارتها :

- الطابع المركزي: يتم من خلاله رسم السياسات العامة للجمعية من قبل مجلس إدارة عام

يتم اختياره بالانتخاب وهو مكون من ٩-١٣ عضو فاعل شرط أن يكون متطوع .

- الطابع اللامركزية: ويتم من خلال لجان إدارية لكل فرع مكون من ٥ - ٧ أعضاء يقومون بإدارة الفرع بالتنسيق مع مجلس الإدارة العام ويشاركونه رسم سياسات الجمعية وتحديد احتياجات فروعها ولديهم صلاحيات في إدارة الفرع الذي يشرفون عليه ورفع أية توصيات بشأنه .

فروع ومكاتب الجمعية والطواقم العاملة فيها: قامت الجمعية بفتح عدة فروع ومكاتب منتشرة في محافظات غزة وهي:

- المقر العام بدير البلح
 - فرع غزة
 - " البريج
 - " المغازي
 - " دير البلح
 - " رفح" (جمعية الصلاح الإسلامية، ١٩٩٦ : ٩ - ١١ بتصرف)
- وهذه الفروع تم افتتاحها في عامي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بينما قامت الجمعية في عام ٢٠٠٢ بفتح فروع جديدة هي:
- مكتب الزوايدة
 - " خان يونس
 - " جباليا" (عياش، ٢٠٠٢)

وتقوم الجمعية بتنفيذ برامجها المتنوعة في كافة مجالات الخدمة من خلال هذه الفروع والمكاتب المذكورة، والتي يقوم على إدارة كل منها لجنة إدارية مجتمعية متطوعة يتم اختيارها من نفس المنطقة الموجود فيها الفرع أو المكتب، وتمثل عبر عضو منها في مجلس الإدارة العام وتدار هذه الفروع والمكاتب عبر مديريها الإداري .

الكادر العامل: يعمل في الجمعية طاقم من الموظفين والمتطوعين في كل فرع من الفروع حيث يقومون بتقديم الخدمات للأهالي كل في منطقته ويبلغ عدد الموظفين العاملين في جمعية الصلاح الإسلامية (٢٥٣ موظفاً) مثبتاً، ليشغلوا جميعهم كافة مراكز وأوجه النشاطات المختلفة

من بينهم المدراء ومدراء الأقسام والإداريين والمدرسين والمدرسات ومرييات رياض الأطفال، فضلاً عن موظفين آخرين يشغلون أدور خدماتية وسائقين لم يتم رصد عددهم.

هذا ويعمل في جمعية الصلاح الإسلامية حوالي ١٥٠ من المتطوعين الذين يجودون بوقتهم وجهدهم لكي يتمكنوا من خدمة الجمعية في تحقيق أهدافها .

مجالات الخدمات: تتعدد مجالات الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية وفيما يلي تفصيل عن هذه الخدمات والنشاطات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية

أولاً : الخدمات الاجتماعية :

أ-الكفالات الدورية: حيث تتكفل الجمعية بمصاريف ونفقات مجموعة كبيرة من الأيتام "ليصل عدد الأيتام المكفولين إلى ٤٨١٣ يتيماً فتقدم لهم الجمعية الرعاية المادية والاجتماعية والتعليمية والصحية عبر برنامج متكامل "(جمعية الصلاح الإسلامية، ٢٠٠٠ : ٢).

-برنامج الرعاية الشاملة للأيتام: وتعتبر جمعية الصلاح الإسلامية هي المؤسسة الوحيدة من بين المؤسسات التي تعنى بالأيتام التي تنفرد بهذا البرنامج وذلك "حرصاً منها على بناء مجتمع مسلم واع متكامل ومتربط كان مشروع الرعاية الشاملة ويشرف على تنفيذ هذا المشروع طاقم من الأخوات المتخصصات وعددهن عشر موظفات موزعات على القطاع"(التقرير السنوي، ٢٠٠١ : ٥).

نشاطات البرنامج: يقوم بها الطاقم متناولاً الأيتام من الجنسين الذكور والإناث فضلاً عن شمول بعض البرامج لذويهم وهي متنوعة تشمل (المحاضرات -الندوات -الزيارات الميدانية - المتابعات المدرسية ومراكز التحفيظ-المسابقات الشهرية -المكتبة الصوتية -الرحلات - المخيمات الصيفية -الأيام الثقافية - حل المشكلات الاجتماعية -الأيام الطبية وتقديم العلاج المجان).

ب- مساعدات الأسر المستورة: وتقدم بشكل شهري لما مجموعه (٣٧٥ أسرة) وتقدم لغيرهم أيضاً مساعدات نقدية كمساعدات غير شهرية (موسمية): وتنفذ الجمعية هذا الأمر "بثلاثة طرق:

- الأولى : باقتطاع نسبة مما تجمعها الجمعية وتخصص لهذا الغرض بحيث يصرف شهرياً على الحالات ذات الحاجة الطارئة بحيث يصرف للحالة مرة واحدة ويستفيد من هذا الأمر أكثر من ٩٠ أسرة محتاجة بشكل شهري

- الثاني : من خلال ما يتبرع به نقداً تحت هذا الهدف يتم توزيعه على الحالات المحتاجة من المحتاجين والمعوزين -الطريقة الثالثة : يتم تقديم مساعدات عينية غير دورية من خلال المشاريع التالية : (مشروع الأضاحي، مشاريع رمضان ١٤٢٢ هـ وتشمل الوجبات الساخنة والسلّة الغذائية والمساعدات النقدية وهدايا وكسوة العيد وتوزيع اللحوم الطازجة وغير ذلك من أنواع المساعدات المتبرع بها ، الحقيبة المدرسية" (جمعية الصلاح الإسلامية، ٢٠٠٠ : ٣-٧ بتصرف).

ج-الإغاثات العاجلة: كتقديم المساعدات النقدية والعينية العاجلة للجرحى وأسر الشهداء والمتضررين من إعادة بناء وترميم البيوت المهتمة وتعويض من حرفت أراضيهم ومصانعهم وكذلك تنفيذ مشاريع فرص عمل فضلاً عن تقديم الحليب وخلافه للأطفال والنشء الصغار، وقد اضطلعت الجمعية بدور كبير في هذا المجال حيث اعتمدت كمنسقة لعدة مؤسسات خارجية تنفيذ من أوجه الإنفاق للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع كاللجنة السعودية لدعم انتفاضة القدس

ثانياً: المجال التربوي والتعليمي :

١-رياض الأطفال: تشرف وتدير جمعية الصلاح الإسلامية عشرة من رياض الأطفال موزعة على مختلف كافة فروعها وأماكن تواجدها وتضم الرياض داخل أروقتها ٢٠٠٠ طفل وطفلة من عمر الزهور

- المناهج: يتم تقديم الخدمة التعليمية بشكل مزدوج ما بين المناهج الحكومية (كتاب صديقي مرح) ووفق المناهج والخطط المنهجية السنوية التي تضعها مشرفة رياض الأطفال بالتعاون مع مديرات الرياض، وتشرف لجنة أهلية تعرف باسم لجنة رياض الأطفال على وضعها ويتم متابعة التنفيذ والإشراف عليها من خلال مشرفة رياض أطفال التي يتم اختيارها وفق أسس ومعايير منهجية يختبرها نخبة من ذوي الاختصاص .

العاملات في الرياض: نظراً لأن الباحث من الأعضاء الممتحنين للمتقدمات للعمل في الرياض فهو على دراية بنظم القبول إذ يتم اختيار العاملات في الرياض بعد إجراء مقابلات شخصية لمن ولا يتم قبول طلبات المتقدمات إلا لمن يحصلن على دبلوم أو أكثر ومن العام الماضي ضبطت أنظمة القبول أكثر مما سبق بحيث لا يقبل للعمل في الرياض إلا من يحصلن على دبلوم رياض أطفال، علماً بأن آلية القبول تعتبر حديثة نسبياً بعمر الرياض وقد كان نظام القبول السابق تقليدي أكثر منه علمي .

٢ - المدارس الخيرية لأبناء وبنات الشهداء والأيتام: "تواصلت للخدمات المتنوعة التي تقدمها الجمعية واستكمالاً لمشروع الرعاية الشاملة للأيتام أصبح مشروع مدارس الصلاح الخيرية واقعاً ملموساً فهي تستقبل طلابها المقبولين بين طياتها لتبدأ معهم مشوارها التربوي عبر الطاقم المدرسي العامل وعددهم (٣٧ موظفاً وموظفة) ما بين مدير وسكرتير ومدرسين وأذنه وطباخين " (التقرير السنوي، ٢٠٠٠: ٦) .

وتمتاز المدارس بأنها "مجازة من وزارة التربية والتعليم وتعني بأبناء الشهداء والأيتام الذين فقدوا معيلهم فأصبحوا بحاجة لمن يرعاهم ويدير شؤونهم" (الميلاد، ٢٠٠٠: ٤٨) لتتكامل هذه الخدمة مع خدمات الجمعية من كفالة الأيتام مادياً إلى كفالتهم تربوياً عبر التعليم النوعي والمتميز الذي تقدمه من خلال مدرسة "نموذجية متميزة عبر:

- بناء متميز على أحدث المواصفات الهندسية .

- عدد نموذجي داخل الفصل لا يزيد عن ٣٠ طالباً .

- عطاء متميز عبر مدرسين ومدرسات مختصين وأكفاء .

- مناهج علمية متطورة وقاعة كمبيوتر ومختبرات حديثة .

- مرافق مدرسية ورياضية وترفيهية كافية .

- مواصلات مؤمنة ذهاباً وإياباً .

- وجبة غداء يومية" (مدرسة الصلاح، ٢٠٠١: ٤)

هذا وقد تمكنت الجمعية من افتتاح مدرستين ابتدائيتين يستمر التعليم بهما حتى إنهاء الثانوية العامة خاصتين بأبناء الشهداء والأيتام إحداهن للبنين والثانية للبنات وتعد مدارس الصلاح

الخيرية الأولى في قطاع غزة التي أقيمت لهذه الشريحة المهمشة في المجتمع فقد أنشئت هذه المدارس للحفاظ على الأيتام في جو دراسي ممتاز ليصبح هذا اليتيم لبننة خير في المجتمع الفلسطيني، خاصة وأن الأيتام بحاجة لمن يتفقد أحوالهم في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمرون بها هم وشعبهم والجدول (رقم ٣) يبين الطاقم العامل في المدرستين:

جدول رقم (٦) يبين عدد العاملين بمدارس الصلاح الخيرية

م	اسم المدرسة	الطلاب المسجلين	الفصول	العاملون في المدارس			
				مدير	مدرس	آذن	طباخ حارس
١	مدرسة الصلاح الخيرية	٢٩٨	١٠	١	١٦	٢	٢
٢	مدرسة خديجة الخيرية	١٨٠	٦	١	١٠	٢	-
٣	الإجمالي	٤٧٨	١٦	٢	٢٦	٤	٢

المناهج: يتم التدريس في مدارس الصلاح وفق المناهج المعتمدة من التربية والتعليم، إضافة إلى حصص إضافية في التربية الدينية، وكذلك أدخل لسني الدراسة الأولى مادة تكنولوجيا التعليم ومختبر الحاسوب .

العاملين في المدارس: أفاد مدير شئون الموظفين بجمعية الصلاح الإسلامية (عويضة) من خلال المقابلة التي أجراها الباحث معه بأن العاملين في مدارس الصلاح هم من الحاصلين على الشهادة الجامعية ويتم قبولهم بعد اجتياز امتحان تحريري يتم إجراؤه للمتقدمين للعمل وآخر شفوي يتم عقده بحضور لجنة مشتركة تضم متخصصين .

الإشراف التربوي: أفاد مدير الجمعية (عياش) من خلال مقابلة الباحث له بأنه يتم الإشراف التربوي من خلال طواقم أهلية تطوعية يتم الاستعانة بهم من أصحاب الخبرة العاملين في وكالة الغوث الدولية وكذلك من العاملين بوزارة التربية والتعليم فضلاً عن ترسلهم وزارة التربية والتعليم من قسم التعليم الخاص .

المنتسبين للمدارس: أفاد (عياش) بأن الأيتام الذين يتم قبولهم هم من:

- الحاصلين على ٧٥% فما فوق بحسب الشهادة في آخر العام الدراسي للصف الثاني الابتدائي .

- القبول يتم من الفصل الثالث الابتدائي فما فوق ولا يتم القبول قبل هذا الصف كما تقدم

٣- مراكز تحفيظ القرآن الكريم: تشرف جمعية الصلاح الإسلامية على ٢٣ مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم منتشرة في مناطق عدة من قطاع غزة وتضم داخلها ٩٠٢ طالب وطالبة، يقوم على التحفيظ فيها من لهم خبرة في هذا المجال وفق خطة سنوية يعدها مشرف المراكز في الجمعية بالتعاون مع المحفظين ويتم متابعة تنفيذها بشكل يومي وتجتهد الجمعية في متابعة التنفيذ .

المجال الصحي : يتم الاهتمام بهذا المجال من خلال عدة مراكز طبية متخصصة يعمل بها عدة طواقم متكاملة المهام، وهم من ذوي الخبرة والكفاءة والمراكز هي:

- مركز الصلاح الطبي التخصصي .معسكر المغازي وأنشئ عام ١٩٩٤م
- مستوصف الصلاح الطبي .بمدينة غزة وقد تم إنشاؤه عام ٢٠٠١م
- مركز يافا الطبي الخيري .بمدينة دير البلح وقد أنشئ هذا العام ليكون مستشفى خيري إلا أن الإمكانيات لم تسمح حالياً بتنفيذه كمستشفى وسيتم استكمال العمل فيه ليفتح قريباً كمستشفى خيري للمنطقة الوسطى .
- وتعد مراكز الصلاح الطبية من المراكز المتميزة فيما تقدمه من خدمات طبية، يتوجه إليها المرضى من كافة أنحاء قطاع غزة بعد أن أصبحت تضم بين جنباتها مختلف التخصصات الطبية والعديد من الأجهزة الطبية الحديثة.

-المجال الرياضي : حازت الجمعية على ترخيص نادي لها يكون ضمن الأندية الرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة ويشارك في جميع الألعاب والنشاطات الرياضية والكشفية في قطاع غزة منها :كرة القدم – كرة السلة – تنس الطاولة – ألعاب القوى (كالكراتيه – فريق النشأكو –فريق الكونغو فو –فريق العدو –فريق الكيك بوكس –كمال الأجسام – المصارعة والملاكمة).

- النشاط النسائي : إيماناً بدور المرأة في المجتمع فإن جمعية الصلاح الإسلامية تهتم بهذا الجانب من خلال إنشاء مراكز النشاط النسائي والتي تقوم عليها نخبة من الأخوات ومن هذه

المراكز (مركز المرأة المسلمة في المغازي، مركز الخنساء في دير البلح) وتقوم هذه المراكز بتدريب الفتيات على استعمال ماكينات التريكو ويوجد فيها أماكن لتسويق الإنتاج .

- خدمات عامة: بناء المساجد مثل (مسجد النور في منطقة المشاعلة بدير البلح، مسجد الفاروق في مخيم البريج، وجاري العمل بمساجد أخرى) تعبيد شوارع كشارع مدارس الصلاح وحفر آبار مياه عذبة كحفر بئر ماء بمستشفى الشفاء بغزة.

جمعية الشابات المسلمات

وهي من الجمعيات التي نشأت حديثاً بالقياس مع الجمعيات الثلاثة سابقة التعريف، حصلت على الترخيص عام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م وأعيد توفيقها في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية وقد جاء في سبب نشأتها أنها "نشأت لتحمل أمانة إنارة العقول والقلوب للنساء والفتيات ليصبحن قادرات على تربية جيل يحمل أمانة هذه الأمة" (واحة المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ١٥) .

من خلال ما سبق يتضح أن جمعية الشابات المسلمات تنفرد بأنها تهتم بشريحة محددة من المجتمع تعمل لها وتقدم خدماتها تجاه هذه الشريحة بالدرجة الأولى "ومن أجل حمل تلك الرسالة على أكمل وجه فقد تمحور عمل الجمعية حول المرأة طفلة وشابة زوجة وأماً (واحة المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ١٥) هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن نشاطات هذه الجمعية أقل تنوعاً من سابقتها بحكم الشريحة التي تخدمها فهي تنصب على الخدمات التعليمية والتربوية فضلاً عن البرامج الاجتماعية والمساعدات الإنسانية.

أهداف الجمعية وإدارتها:

- "رعاية المرأة وحفظها من الانحراف الخلقي
- نشر الثقافة والعلوم الدينية في أوساط النساء
- رعاية المرأة اجتماعياً وتربوياً وصحياً
- الاهتمام بالمرأة مهنيًا وتعليمياً
- مساعدة المرأة للتغلب على مشاكل الحياة الاقتصادية والاجتماعية" (واحة المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ٦)

فروع الجمعية والطواقم العاملة فيها: للجمعية عدة فروع تمتد على طول قطاع غزة هي:

المقر الرئيسي: يقع في مدينة غزة بميدان فلسطين -شارع فهمي بك، وهو قابل للتغير بسبب كونه مؤجر وليس ملكاً شأنه شأن بقية فروع الجمعية، و"يتفرع عن هذا المقر ثلاثة فروع في مدينة غزة هي :

- جمعية الشابات المسلمات في حي الشجاعية

-جمعية الشابات المسلمات في حي الدرج

-جمعية الشابات المسلمات في حي الزيتون"(واحة المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ١٥)

-وفي خارج غزة قامت الجمعية بفتح عدة فروع أخرى هي :

-جمعية الشابات المسلمات فرع رفح

- " " " " خان يونس

- " " " " بنى سهيلا

- " " " " دير البلح

- " " " " البريج

- " " " " جباليا

- " " " " بيت لاهيا

هذا ويعمل في الجمعية عدة طواقم تقوم بتنفيذ برامجها وأنشطتها المختلفة وأعداد هذه

الطواقم العاملة بشكل رسمي أي ثابت وغير مؤقت (١٠٢).

نشاطات الجمعية :

يتم أداء المؤسسة لأدوارها المتنوعة من خلال المؤسسات التالية:

١-رياض الأطفال والحضانات :أنشأت الجمعية"خمسة رياض أطفال منتشرة في مناطق مختلفة

من قطاع غزة وتضم بين جنباتها قرابة ٨٠٠ طفل وطفلة من عمر التمهيدي والبستان"(واحة

المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ١٦) وكذلك ترعى الجمعية أربع حضانات في كل من رفح ودير البلح وحي الشجاعية.

٣- مراكز تحفيظ القرآن الكريم: وعددها عشرون مركزاً فضلاً عن المركز الرئيسي الذي يقوم بعقد دورات في أحكام التلاوة المبتدئة والعليا وبقية المراكز، يتم من خلالها تعليم النشء أمور دينهم وتحفيظهم كتاب ربهم .

٤- مركز الكمبيوتر والدراسات التجارية :وهو "مجاز من قبل وزارة التربية والتعليم ويقوم على إعطاء الدورات المتنوعة في علم الحاسوب والطباعة والسكرتارية"(واحة المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ١٦) كما يقوم بإعطاء دروس تقوية لمراحل التدريس المختلفة، خرج عدة أفواج في المجالات المذكورة .

٥- مراكز محو الأمية وتعليم الكبار: تم إنشاء هذا المركز بالتعاون مع الهلال الأحمر الفلسطيني ونتيجة نجاح هذا المشروع وكثرة إقبال الناس عليه توسع إلى ثلاثة مراكز في قطاع غزة .

٦- مراكز مهنية لتعليم دورات الخياطة والصوف والفنون اليدوية :يقوم هذا المركز على تعليم الدارسات نشاطات مهنية مختلفة مثل "الخياطة ونسج الصوف وصناعة الزهور اليدوية والسيراميك والرسم على الزجاج وغيرها من الفنون الخفيفة والتي قد تساهم في إيجاد دخل لربات البيوت"(واحة المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ١٧) إذ يقمن من خلالها بمساعدة أزواجهن وأبنائهن في ظل ظروف الحياة الصعبة، ويقوم المركز بإعطاء شهادة لمن تجتاز الدورة بنجاح.

٧- مكتبة الطفل والناشئة : تم إنشائها في حي الشجاعية، ثم فتح لها فرع في خان يونس والنية معقودة للتوسع أكثر حيث سيتم افتتاح فرع جديد في دير البلح

٨- النشاطات الاجتماعية : نتيجة سعى الجمعية الحثيث للوقوف إلى جانب المجتمع المحلي والمعوزين فيه فقد تمكنت من تنفيذ عدة برامج اجتماعية منها: (الطرود الغذائية -لحوم الأضاحي -مشروع دفتر الطالب -كسوة العيد -ومشروع إفطار الصائم ..) واهتمامات الجمعية في الجانب الخدماتي أقل من سابقاتها ويرجع السبب كما بينا أعلاه إلى أن طبيعة

الجمعية نسوية، والفئة المستهدفة لديها من نفس القطاع مما يحد من تنوع أدوارها ومجالات الخدمة فيها .

٩- النشاطات المتفرقة : وهي نشاطات موسمية لا يتم تنفيذها بشكل دوري مثل

أ) معارض موسمية : يتم تنفيذ معرضين سنوياً يسوق فيها الزي الشرعي للفتاة المسلمة وكذلك يتم عرض الكتاب والشريط الإسلامي كخطوة على طريق توعية النشء إسلامياً .

ب) مخيمات صيفية : ضمن البرامج اللاصفية التي تشرف عليها الجمعية في مختلف مناطق قطاع غزة فيصل "عدد الملاحقين بهذه البرامج ٤٠٠٠ مشاركة يضمهم ٤٥ مخيم صيفي يتم خلاله تقديم العديد من البرامج المتنوعة التعليمية والتربوية والترفيهية والثقافية" (واحة المرأة المسلمة، ٢٠٠٠: ١٧).

ج) رحلات ترفيهية : يتم ترتيب هذه الرحلات بشكل دوري شبه منتظم لقطاع النساء والفتيات بمختلف الأعمار بهدف التعارف على مجتمع النساء بعضه من بعض هذا من جهة ومن باب التعارف على الوطن ومعلمه الحضارية .

د) احتفالات : ويتم استثمار المناسبات الدينية لإحياء الاحتفالات باسمها كما يتم تنفيذ احتفالات أخرى كتكريم حفظة كتاب الله وإنهاء المخيمات الصيفية .

هـ) الندوات والمحاضرات والنشرات : دينية وثقافية وصحية وإرشادية وتتم هذه البرامج بشكل دوري كإصدار نشرة واحة الداعية الدورية ونفحات رمضان كنشرة موسمية

و) المؤتمرات : وغالباً ما يتم عقدها بالتنسيق مع جهات متخصصة سواء وزارات أو مؤسسات جامعية على غرار المؤتمر التربوي التعليمي الأول المعنون بـ: "تربية الأجيال واقع وطموحات والذي هدفت من خلاله الجمعية لأن تشارك" في تعزيز دور المعلم جنباً إلى جنب مع المؤسسات المعنية الأخرى وذلك حتى تتعزز مكانة المعلم اجتماعياً وإعلامياً وتربوياً مما يدفعه لأداء دوره على اكمل وجه في تربية جيل على مستوى المسؤولية" (المؤتمر التربوي التعليمي، ١٩٩٩: ٢).

تعليق عام على الدور التربوي للمنظمات الأهلية الإسلامية

من خلال استعراض الباحث لأنشطة المنظمات الأهلية الإسلامية ودورها التربوي المعلن عبر إصداراتها الخاصة الدورية وغير الدورية، نجد أن دورها بارز ملحوظ وباعها طويل ممدود، فهي لم تدخر جهداً في خدمة النشء وتقديم الخدمات له يبرز هذا الدور من خلال عدة جوانب أهمها:

أولاً: البرامج الصفية والمنهجية: (رياض الأطفال والمدارس)

أ/١- رياض الأطفال

الجوانب الإيجابية:

١- قامت بجهد وافر بسبب تحملها مسئولياتها تجاه المجتمع مما أوقع على كاهلها عبء تربوي كبير تمثل في القيام بالواجب الوطني المغيب نتيجة سياسات التجهيل الإحتلالية قبل مجيء السلطة الفلسطينية.

٢- إنشائها لعدة رياض أطفال يعنى أنها أصبحت سمة تميزها، فرياضها تستوعب قرابة ١٧,٥% من بين مجموع الأطفال المنتسبين للرياض في محافظات غزة.

٣- استمرارها في إنشاء رياض جديدة لا زال العديد منها قيد الإنشاء.

٤- اجتهداها المتواصل في تنمية قدرات مربيات الرياض بعقد دورات خاصة بالمربيات داخل المنظمات وكذلك بإلحاقهن بدورات خارجية تنظمها مؤسسات أخرى.

٥- وجود نظم للإشراف التربوي في رياض الأطفال متمثل في وجود لجان متطوعة لمتابعة رياض الأطفال ينبثق عنها مشرفات تربويات متفرغات لهذه الرياض.

٦- طرق التعيين آخذة بأسباب المنهج العلمي فمن تعيينات عشوائية إلى تعيينات قائمة على أسباب علمية.

الجوانب السلبية:

١- عدم وجود منهاج تربوي موحد مما يجعل المنهاج يسير تبعاً لقواعد غير علمية في بناء المناهج التربوية، بل يجعل من الحصص أشبه بسرد قصة أو تعبئة فراغ من أن تكون تعليمية تربوية توجيهية.

٢ - عدم تنوع طرق ربط المجتمع المحلي والتأثير فيه إيجابياً ليتفهم هذه المرحلة ومتطلباتها التربوية.

٣ - الانعكاسات التربوية بسبب تدني رواتب العاملات بالرياض وتنجلي في :

أ- ترك بعض المريات العمل خاصة بعد زواجهن مما يجرم الأطفال تجارهن التي تكبر بالخبرة
ب- تكاسلهن وتراخيهن في أداء دورهن تجاه النشء.

٤ - ضيق الرياض وسوء الأوضاع الصحية فيها بسبب قلة التهوية أو الإضاءة كذلك زيادة أعداد الأطفال في الفصل كل ذلك يحول دون تأدية الأطفال دورهم بالشكل المطلوب مما ينعكس على حريته في اللعب وبالتالي رغبته في الاستمرار.

٥ - افتقار الرياض للحدائق وساحات الألعاب يجرم الأطفال من قسط ترفيهي مما يكون له أثره في العملية التربوية.

٢/أ - المدارس:

الجوانب الإيجابية

يشكل الطلاب في قطاع غزة حوالي ثلث السكان لذا فإن قطاع التعليم من أهم القطاعات التي تحظى باهتمامات القطاعات الرسمية والأهلية من هنا فإن المنظمات الأهلية الإسلامية كان لها:

١ - عدة محاولات لاقتحام هذا الباب إلا إن سياسة الاحتلال كانت توصد الأبواب في وجوههم وتحول دون تحقيق أهدافهم، يؤكد ذلك شروع هذه المنظمات عند مجيء السلطة مباشرة بتقديم التراخيص لفتح المدارس وبالنظر إلى تاريخ إنشاء المدارس نجدها كلها تقع في بدايات مجيء السلطة الفلسطينية.

٢ - جهدها المتواصل في بناء العديد من المدارس الأهلية.

٣ - ومن الجوانب التي برزت فيها المؤسسات التعليمية للمنظمات الأهلية:

أ - قيامها بعقد الدورات التطويرية للكادر التربوي للمساهمة في تطوير العملية التربوية

ب - توفير المرافق العلمية والتعليمية من مواد ومختبرات ووسائل تعليمية

ج - توفير المصادر المساندة مثل المكتبات المدرسية والملاعب الرياضية والمرافق الفنية

د-قلة ظاهرة التسرب في مثل هذه المدارس

الجوانب السلبية:

لنشاط المدرسي في القطاع الأهلي جوانب إيجابية، لكن لا يخلو الأمر من جوانب سلبية متنوعة يرجع بعضها للمنظمات الأهلية والبعض الآخر يرجع لأسباب خارجة عن إمكاناتها ونشير إلى بعضاً من أوجه القصور فيما يلي:

١-قلة المدارس الأهلية بشكل عام وقلتها لدى المنظمات الأهلية الإسلامية بشكل خاص فمن بين المنظمات الأربع نجد منظمين فقط اللتين أنشأتا مدارس وعدد المدارس فيها أربعة وهي تضم داخلها ما نسبته (٣٦،%) من الإجمالي العام لعدد طلاب المدارس بقطاع غزة .

٢-عدم وجود مدارس للأطفال ممن يمتلكون قدرات ومواهب استثنائية أو من يعانون من إعاقات تعليمية،ومن المعروف بأن مثل هذه الأنواع من المدارس تكون مجالاً خصباً من مجالات اهتمام المنظمات الأهلية في العالم .

٣-تخدم المدارس قطاعات خاصة كالأغنياء أو الأيتام مما يحد من استفادة بقية القطاعات الأخرى من هذه البرامج التعليمية.

٤-التوزيع الجغرافي للمدارس يتعرض لإعاقات متكررة تؤثر سلباً على الطلاب والمعلمين بسبب كثرة إغلاق الطرق ما بين المحافظات بعضها البعض.

٥-تقدم الخدمات التعليمية برسوم دراسية قد لا يقوى على توفيرها الكثير من أفراد المجتمع

ثانياً: البرامج اللاصفية:

١-الجوانب الإيجابية:

وتشمل عدة نشاطات مثل المخيمات الصيفية وبرامج محو الأمية والمكتبات العامة المقروءة والمسموعة وكذلك برامج تعليم الكمبيوتر وتأهيل الفتيات وهذه البرامج في مجموعها تعتبر وسائل تربوية بنيت جذورها بعد أن "أهمل العدو هذا القطاع كل الإهمال فنشط الأهل بمؤسستهم التعليمية وجامعاتهم وجمعياتهم وأنديتهم الخيرية للإسهام بالرغم من كل العراقيل التي وضعها العدو في توفير الفرص لتعليم الكبار ومكافحة الأمية"(عبد السلام،٣٣:١٩٨٤) وفي إمامه سريعة تلقي الضوء على أهم منجزات المنظمات الأهلية الإسلامية:

- ١ - مسارعة المنظمات إلى عقد هذه البرامج واستثمارها في الاستفادة من الوقت لا سيما في الإجازات الصيفية.
- ٢ - توفير المرافق والاحتياجات اللازمة لمزاولة هذه البرامج
- ٣ - مساهمة هذه البرامج في دعم العملية التعليمية والتخفيف من نسبة الأمية المتفشية لا سيما لدى الكبار
- ٤ - مساهمة هذه البرامج في تقوية الطلاب علمياً جراء برامج دروس التقوية التي تعقد لزيادة تحصيل الطلاب العلمي.
- ٥ - تقدم هذه البرامج مجاناً في أكثرها أو برسوم رمزية لبعضٍ منها مما يسمح لقطاعات مهمشة الالتحاق بها

٢-الجوانب السلبية:

أما الجوانب السلبية لمثل هذه البرامج فآهمها:

- ١ - أنها غير ملزمة لمن يلتحق بها فهي تطوعية مما يجعل هامش التسرب فيها كبير
- ٢ - لا تستمر مدة طويلة مما يقلل من آثارها التربوية
- ٣ - قلة المستفيدين من برامجها بسبب محدودية قدرات المنظمات الأهلية

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

وتتضمن :

دراسات تناولت المنظمات الأهلية في الدول العربية
دراسات التي تناولت المنظمات الأهلية في فلسطين
تعليق على الدراسات السابقة

تمهيد :

تبرز أهمية المنظمات الأهلية الإسلامية من خلال ظروف النشأة وتداعياتها في واحدةٍ من أهم وأخطر محطات العيش التي يعيشها الشعب الفلسطيني الذي ابتلى بمن سلبه حقه، وحرمه قراره ليعيش مسلوباً حتى من أبسط حقوقه، فبات الشعب الفلسطيني ينحكم إلى فلسفة لا يمتلكها وبرامج لا يضعها فجاءت هذه المنظمات الأهلية كواحدة من المؤسسات التي استطاعت أن تعمل بمساحاتٍ تقتدر من خلالها القيام بأدوار متعددة تجاه شرائح المجتمع المختلفة، فكان للنشء حظ من هذه البرامج لا سيما البرامج التربوية لذا رأى الباحث نفسه أمام هذا الموضوع منشداً لأن يكون من أوائل الذين يلقوا الضوء على هذه المنظمات في محاولةٍ منه ليرز دورها التربوي تجاه النشء في محافظات غزة، وقد قام الباحث بتناول مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة وقد أدرجها مقسماً إياها بحسب موضوعها من الناحية الجغرافية على النحو التالي :

أولاً : الدراسات التي تناولت المنظمات الأهلية في الدول العربية

ثانياً : الدراسات التي تناولت المنظمات الأهلية في فلسطين

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تعنى بالمنظمات الأهلية إلا أن الباحث عانى من قلة الدراسات التي تناولت موضوع البحث، وعلى قلتها استطاع الباحث أن يستفيد منها فقد تناول ما كان قريباً من موضوعها ويخدمها ومن هذه الدراسات :

أولاً : الدراسات التي تناولت المنظمات الأهلية في الدول العربية :

١ - قنديل أماني ١٩٩٤ "المجتمع المدني والعالم العربي - دراسة للجمعيات الأهلية العربية"

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المجتمع المدني من خلال:

- التعرف على نشأة المنظمات الأهلية العربية .
- التعرف على عملها والأدوار التي تقوم بها وتفاعلها مع المجتمع
- عرض الصعوبات التي تواجهها

تناولت الدراسة الجمعيات الأهلية في العالم العربي من حيث النشأة والأصل التاريخي والدور البنائي لها في المجتمع العربي، وقد أشارت الدراسة إلى أن نشأة الجمعيات الأهلية ترجع إلى الصوفية في صدر الإسلام ثم الكتابية إلى أن تطورت في التاريخ المعاصر .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- الجمعيات الأهلية في بداية دورها كانت تقدم الخدمات التعليمية وتطور إلى تقديم أمور أخرى إلى جانب التعليم كالخدمات الاجتماعية .
- تطور هذه الجمعيات ارتبط بالأديان كالجمعيات التبشيرية المسيحية والجمعيات الإسلامية والأخيرة كانت من أوائل الجمعيات التي ظهرت في بداية العصر الحالى وهى تقدم خدمات اجتماعية ومعلومات تعليمية دينية وإرشادية وتوسعت لتقديم خدمات أخرى إلى المجتمع .

الصعوبات التي واجهت الجمعيات :

- تناقص الخدمات التي تقدمها الحكومات في مجال الخدمات
 - التوجه العالمي لتخفيض الخدمات التي كانت تقدمها بسبب عدم قدرة الدول على الاستمرار في تمويلها .
 - ضعف في البناء المؤسسي لغلبة الرغبة التطوعية لدى القائمين على الجمعيات وهم مشكلين من القطاع الأهلي دون النظر إلى المؤهلات والكفاءات العلمية .
- التوصيات:** بعد ما شهدته الجمعيات من تطور متسارع في أوائل الثمانينات في الوطن العربي وقد سبب ذلك تناقص في الخدمات التي تقدمها الحكومات فإن الباحثة توصي بـ:
- الاهتمام بهذه الجمعيات والعمل على تطوير عملها لأهمية الدور الذي تلعبه وستلعبه في المستقبل من جانب تقديم الخدمات للمجتمع المحلى .

- تطوير البناء المؤسسي لهذه المنظمات .

- تعزيز الجهود الأهلية وتنظيم المبادرات المجتمعية لسد النقص في الخدمات التي تقدمها

٢- أبو النصر ممدوح ١٩٩٥ "دور بعض المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات

المجتمعات العشوائية"

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن دور جمعيات تنمية المجتمع كالمنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات المجتمعات العشوائية التي نشأت نتيجة نزوح الهجرة الريفية إلى تلك المناطق
- أسئلة الدراسة: جاءت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي
- ما الدور التربوي لجمعيات تنمية المجتمع المحلى في مواجهة مشكلات المجتمع العشوائية
- ويجاب على هذا السؤال من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:
- ما الأنشطة والخدمات التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلى من وجهة نظر المقيمين في المناطق العشوائية
- ما مدى الاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات
- ما المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات
- ما الجهود الشعبية التي يمكن أن تساعد هذه الجمعيات في تحقيق أهدافها
- منهج البحث وأدواته:** استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على أسلوب المسح الاجتماعي والمقابلات وتعبئة الاستبانات
- المعالجة الإحصائية:** استخدم الباحث معادلة النسبة المئوية
- اختبار كا^٢ وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين الإجابات بنعم أو لا
- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :**
- أظهرت الدراسة أن البنات أكثر تردداً من الذكور على الجمعيات وأن الخدمات التي تقدمها الجمعيات تصل إلى كل أفراد العينة
- أن هناك معوقات تحول دون الاستفادة من خدمات هذه الجمعيات وترجع إلى:
- ١- تتمثل في المشكلات المالية والمادية وعدم كفاية التمويل اللازم للبرامج والأنشطة التي تقوم بها الجمعيات .
- ٢- المشكلات الإدارية التي تتعلق باللوائح والقوانين والقيود الروتينية التي ترجع لها الجمعيات
- ٣- مشكلات تتعلق بالقوى البشرية العاملة وقلة مهارات وخبرات العاملين فيها
- ٤- إضافة إلى مشكلات المجتمع المحلى نفسه المتشابكة والمتعددة والتي تحد من الوعي بأهمية هذه الجمعيات وبالتالي الحد من المشاركة في برامجها .

التوصيات: تضمنت الدراسة العديد من التوصيات أهمها:

- التوسع في الخدمات التي تقدمها الجمعيات لتبلى احتياجات سكان المنطقة
- التنسيق بين جمعيات تنمية المجتمع المحلي ليصبح دورها أكثر فاعلية
- المشاركة الشعبية والجهود الذاتية في عمل الجمعيات
- مساندة وزارة التعليم إلى جانب وزارة الشؤون الاجتماعية لهذه الجمعيات والعمل على تطويرها

ثانياً: الدراسات التي تناولت المنظمات الأهلية في فلسطين

١ - دراسة دعيق إسماعيل ١٩٨٦ "دور المنظمات الجماهيرية في التنمية الريفية للأراضي الفلسطينية".

هدفت الدراسة إلى :

- إبراز دور المنظمات الجماهيرية في التنمية الريفية من خلال ما تقوم به المنظمات الزراعية من تحسين في ظروف أعمال الزراعة في المجتمعات الريفية الفلسطينية وقد استعرضت الدراسة بعض المنظمات العاملة في مجال الزراعة وظروف نشأتها وأدوارها ومعوقات عملها

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن المنظمات الأهلية العاملة في الريف إنما تنبعث أساساً من الحاجة الماسة لها
- أن المنظمات الأهلية العاملة في الريف ما كانت لتوجد لو أن الدوائر الإسرائيلية كانت تقوم بدورها كسلطة محتلة تجاه الشعب الذي احتلته
- أن من أهم المعوقات التي تواجهها في عملها نقص الموارد وقلة الدعم المادي
- أن المنظمات الأهلية العاملة في الريف حققت رغم حداثة سنّها نجاحاً كبيراً في إطار عملها

أهم التوصيات :

دعم المؤسسات الأهلية مادياً وتوزيع أموال الصمود واللحمة المشتركة على كافة اللجان الجماهيرية

٢ - نخلة خليل ١٩٩٩ "مؤسساتنا الأهلية ودورها في فلسطين - نحو تنمية مجتمعية:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور المؤسسات الأهلية في تنمية المجتمع الفلسطيني

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أسلوب المسح

للمعلومات المتوفرة والمقابلات مع العاملين بالجمعيات والباحثين ذوى العلاقة

- تركزت الدراسة على المؤسسات الأهلية في الضفة وقطاع غزة من حيث أنواعها وطبيعة دورها وتاريخ نشوئها والمشاكل والصعوبات التي تواجهها

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- قيام المؤسسات الأهلية بالعديد من الخدمات منها الصحية والتعليم والإغاثة الاجتماعية المختلفة للمحتاجين في فلسطين

- قيام المؤسسات الأهلية بدور هام في نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وخاصة في فترة الانتفاضة المباركة

- أن دور المؤسسات الأهلية قد كان أكثر بروزاً في عهد الانتفاضة

أهم الصعوبات التي تواجه المؤسسات الأهلية:

- قلة الموارد المالية التي تعتمد المؤسسات إليها من أجل تمويل مشاريعها واستمرار خدماتها
- عدم تطوير واقع المؤسسات الإداري بما يتلاءم مع التطور في حجم الخدمات التي تقدمها المؤسسات.

التوصيات:

- الاعتماد ما أمكن على الموارد الذاتية
- العمل على تطوير الواقع الإداري لينسجم مع حجم الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأهلية

٣ - خليفة أسامة ١٩٩٢ "المشاركة والتنشئة في المجتمع الفلسطيني"

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على بعض القيم والسمات ذات الدلالة السياسية التي يتم تكريسها بواسطة المؤسسات الاجتماعية (الأسرة - المدرسة - المنظمات السياسية)
- والتعرف على تأثير المشاركة في النضال الوطني وفي تعزيز قيم وتدعيم أنماط سلوكية
إجراءات الدراسة: تتضمن الدراسة جانباً نظرياً وجانباً ميدانياً

- وفي الجانب النظري اتبعت الطريقة التاريخية بالرجوع إلى المصادر التي عيّنت في تطور النضال الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨م وحتى بروز الانتفاضة في ١٩٨٧م
- وفي الجانب الميداني استخدمت طريقة المسح باختيار عينة من المجتمع الأصلي تتضمن عينات عشوائية من العاملين بالمنظمات السياسية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توصل البحث إلى نمط الحياة العام الذي يتبدل من مرحلة تاريخية إلى أخرى، وهو أحد أهم العوامل المؤثرة في التنشئة وبالتالي في المشاركة المجتمعية.
- افتقدت المؤسسة الاجتماعية إلى التخطيط التربوي
- أن المؤسسات المدرسية تعاني من هوة بينها وبين المجتمع المحلي وتكاد تكون غريبة عنه بسبب ضعف العلاقة وهشاشتها بين الطرفين .
- المؤسسات السياسية تنحصر أدوارها غالباً في المجال النضالي مما يؤثر على توجيه المجتمع ويكون له الأثر على عوامل التنشئة في المجتمع الفلسطيني .
- ٤- دراسة الببلاوى حازم ١٩٩٩ "تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية"

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على وضع المنظمات الأهلية العاملة في الأراضي الفلسطينية ودراسة نشاطها ومشاكلها ومدى فاعليتها تجاه الفئة المستهدفة من عملها
- ومحاولة استشراف المجالات التي يمكن للمنظمات الأهلية والهيئات الدولية بما فيها الإسكو من تقديم الدعم والمساندة ، لدى إعداد الدراسة عمل الباحث على استطلاع للرأي حول احتياجات المجتمع في البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية واعتمدت الدراسة على ثلاثة أساليب لجمع المعلومات وتصنيفها:

- ١-مراجعة مكتبية للمنشورات والوثائق المتوفرة عن المنظمات غير الحكومية في الأراضي الفلسطينية

٢- تصميم استمارة لتقييم أداء هذه المنظمات وجهت إلى كافة المنظمات الأهلية العاملة في المجالات التي حددتها الدراسة ثم فرغت وحللت البيانات الواردة في الاستمارات

٣- استكمل الباحث جمع المعلومات من خلال الزيارات الميدانية للمنظمات الأهلية المختارة ولمسؤولين في السلطة

وقد تناولت الدراسة الميدانية ثلاث مجموعات تبعاً لنوع النشاط:

١ - مجموعة المنظمات ذات النشاط الخيري الاجتماعي والذي يتركز على تقديم الخدمات للفئات المحتاجة

٢ - مجموعة المنظمات ذات النشاطات التي تهدف إلى تحقيق التنمية عبر برامج تدريبية تزيد في القدرة على الإنتاج

- مجموعة المنظمات ذات النشاطات السياسية والمتعلقة بإعداد الأهالي في القدرة على اتخاذ القرارات في المؤسسات الوطنية والمحلية الدولية

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: فصلها الباحث حسب مجال المنظمة الأهلية

١ - المنظمات النسوية العاملة في تأسيس وإدارة المشاريع الإنتاجية الصغيرة :

النتائج: تواجه هذه مشكلة في تسويق الإنتاج وصعوبة في الحصول بشكل متواصل على المواد الخام ونقص في الخبرة والمهارات الفنية والإدارية

- تتجه للمشاريع عندما تعلم بتمويل خارجي مخصص لمشاريع إنتاجية

- المنظمات الدولية المانحة تعمل دون تخطيط مسبق ودون التنسيق المسبق مع كافة الجهات المعنية

وأهم التوصيات: تصب في ضرورة التنسيق والانطلاق من خلال التخطيط ووضع سلم أولويات في تمويل وتنفيذ المشاريع

٢ - المنظمات الأهلية العاملة في مجال الزراعة : توصلت الدراسة إلى ما يلي

- ضعف الموارد

- التداخل في أهداف ومهام عدد من المنظمات

- افتقار العديد من المنظمات إلى التخصص

- عدم توفر أو اكتمال البنى التحتية
- العمل على تبني أساليب جديدة ومبتكرة لتقديم خدمات تسويقية ذات مردود مالي وإعادة النظر في أوضاع المنظمات الإدارية والمالية والفنية
- من جانب السلطة : تأسيس مجلس تنسيقي يضم العديد من الوزارات من اجل تجاوز النمط الخدماتي التقليدي الغالب على عمل هذه المنظمات
- ٣- المنظمات العاملة في مجال الصحة :

توصلت الدراسة إلى :

- قصور خدمات هذه المنظمات على أعضائها والمشاركين فيها
- تلعب المؤسسات المانحة دوراً بارزاً في تحديد أهداف هذه المنظمات وتغييرها أحيانا تبعاً لسياسة المؤسسة المانحة
- أهداف المنظمات لا تزال عامة والمنظمات التي تضع أهدافاً واضحة وقابلة للقياس قليلة
- ربط برامج عمل المنظمات الأهلية باحتياجات المجتمع
- تدريب وتأهيل كوادر وفقاً للاحتياجات وربط التدريب بالسياسات وبرامج العمل
- الاعتماد على الذات من خلال إنشاء مشاريع إنتاجية مدرة للدخل
- ٥ - دراسة كمال زهيرة ١٩٩٩ "النوع الاجتماعي والمواطنة- دور المنظمات الغير حكومية في السلطة الفلسطينية" تقييم نقدي (٢٣).

هدفت الدراسة إلى :

- تحليل أداء المنظمات الأهلية في تعزيز المواطنة والنوع الاجتماعي سواء في حياتها الداخلية أو في علاقتها مع الجمهور
- تحديد ما إذا كانت هذه البرامج هي جزء من أهدافها وبرامجها أم أنها جاءت وفقاً لبرامج الدول الممولة
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت الباحثة بعينة من مجتمع الدراسة تم اختيارها من المنظمات الأهلية في كل من الضفة الغربية ومحافظات غزة حسب التوزيع الجغرافي وتنوع البرامج والأنشطة التي تنفذها

استخدمت الباحثة برنامج الحاسب الإلكتروني لتحليل المعلومات والبيانات والإحصاءات الاجتماعية

خلصت الدراسة بالنتائج التالية:و التي من أهمها

- أن المنظمات الأهلية كان لها دور هام في ظل الاحتلال وخاصة في الانتفاضة واعتبرها
- بديلاً عن الدولة
- أهداف وبرامج المنظمات الأهلية تتنوع وتتجه غالبيتها إلى تنفيذ برامج ذات علاقة بالتنمية المجتمعية وتتناول هذه البرامج في الغالب الخدمات الصحية والتعليمية وحقوق الإنسان ونسبة قليلة منها تتناول المواطنة والديمقراطية والنوع الاجتماعي
- وقد خرجت الدراسة بتوصيات

- أهمها إجراء العديد من الدراسات حول المنظمات الأهلية لتبيين دورها من اجل إعادة النظر في أهداف تلك المنظمات وبرامجها وأنشطتها لتواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعولمة

٦- دراسة نصار أنور ٢٠٠٠م "دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها".

أهداف الدراسة:هدفت الدراسة إلى تحديد دور مراكز التحفيظ في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها من وجهة نظر المحفظين وقد بنيت الدراسة على الإجابة على الأسئلة التالية :

- ما المشكلات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن من وجهة نظر المحفظين ؟
- هل تختلف المشكلات التي تواجه المحفظين بوزارة الأوقاف الإسلامية عن تلك التي تواجه المحفظين بدار القرآن الكريم والسنة ؟
- ما دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء من وجهة نظر المحفظين ؟
- ما التصور المقترح لتطوير أداء مراكز القرآن الكريم من وجهة نظر المحفظين والمسؤولين عن هذه المراكز والباحث؟

عينة الدراسة:تكون مجتمع الدراسة من جميع المحفظين التابعين لوزارة الأوقاف و لدار القرآن الكريم والسنة والبالغ عددهم(٢٥٦)محفظ وحفظة،بينما العينة فقد تم اختيارها

لتشمل (١٤٣) محفظ وحفظة من المجتمع الكلى (٨٢) منهم من وزارة الأوقاف بينما (٦١) من التابعين لدار القرآن والسنة، ليجيب جميع أفراد العينة على استبانته قام الباحث ببنائها .
توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- منها ما يظهر أعلى المشكلات التي تواجه تواجه المراكز هي:
١- عدم اهتمام الأهالي بإرسال أبنائهم إلى مراكز التحفيظ وعدم متابعتهم فيما يحفظوه بمراكز التحفيظ

٢- كثرة تغيب الطلاب وعدم انتظام دوامهم في المراكز
٣- افتقار المحفظ لصفة الإلزام لكونها مراكز طوعية وكذلك ظهور ضعف في الأداء لدى بعض المحفظين

٤- عدم توفر ميزانيات كافية للأنشطة المتنوعة التي تقوم بها المراكز
٥- عدم تأهيل المحفظ تربوياً لمتابعة النشاطات الطلابية
٦- عدم وجود رؤية مستقبلية لتطوير مراكز التحفيظ
٧- قلة اهتمام الإدارة المعنية بالمحفظين والطلبة

- وجود اختلاف ما بين المشكلات التي تواجه مراكز التحفيظ التابعة للوزارة والمشكلات التي تواجه المراكز التابعة لدار القرآن الكريم والسنة تتمثل في مجال الطلبة ومجال المحفظين ومجال الإدارة، بينما مجال الأنشطة والمباني فقد تشابهت .
- تركيز نشاطات المراكز على الأنشطة الرياضية والثقافية على حساب بقية الأنشطة الأخرى
وخلصت الدراسة بالتوصيات التالية :

١- ضرورة زيادة اهتمام المسؤولين عن هذه المراكز بمشكلاتها والعمل على حلها وعدم تركيز المشرف على الزيارات دون غيرها من البرامج
٢- زيادة عدد المشرفين على المراكز
٣- ضرورة تأهيل المحفظين تربوياً وتعريفهم بطرق التحفيظ والمراجعة والتعامل مع الطلبة
٤- العمل على صياغة خطة منهجية تساعد المحفظين على التحفيظ والمراجعة
٥- توجيه طلبة العلم والباحثين لدراسات أخرى تتناول مراكز التحفيظ

تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإننا نجد أوجه اتفاق وكذلك أوجه اختلاف فيما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ولتوضيح ذلك فإننا نلقي الضوء على :

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة بعضها البعض:

اتفقت الدراسات السابقة فيما بينها في تناول موضوع الدراسة المتعلق بالمنظمات الأهلية، أما الاختلاف فقد تنوع ليشمل عدة أوجه منها :

١ - تناول بعض الدراسات للمنظمات الأهلية في العالم العربي، وأخرى تناولت دور المنظمات الأهلية في دولة محددة .

٢ - تناولت الدراسات السابقة عمل المنظمات الأهلية في مجال مختلف عن الآخر، مما يعني اختلاف المجالات التي تناولتها الدراسات السابقة عن بعضها البعض.

٣ - تناولت الدراسات السابقة المنظمات الأهلية بشكل عام دون تحديد نوع خاص من المنظمات الأهلية دون الآخر .

٤ - لم تتحدد الدراسات السابقة في الأهداف التي تناولتها .

٥ - لم تتفق الدراسات السابقة في الفئة أو الشريحة المراد قياس الدور تجاهها .

ثانياً: أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

جاءت الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات السابقة في أنها تناولت دور المنظمات الأهلية بالدراسة ولكن اختلفت عنها في عدة وجوه أهمها :

- مجتمع الدراسة: تناولت الدراسة الحالية دور المنظمات الأهلية الإسلامية التربوي تجاه النشء والمعوقات التي تواجهها، وهذا الموضوع يعد جديد لم تتناوله الدراسات السابقة بالبحث والدراسة على حد علم الباحث

- موضوع الدراسة: تناول الدور التربوي للممارس للمنظمات الأهلية الإسلامية بقطاع غزة

- المنظمات التي تناولتها الدراسة: تنصب على المنظمات الإسلامية دون غيرها

- مكان الدراسة: أجريت الدراسة على محافظات غزة، ولم يتم إجراء مثلها على نفس البقعة الجغرافية من قبل

تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها:

- تتناول موضوعاً جديداً لم يتم تناوله من قبل
- إبراز دور المنظمات الأهلية بشكل عام والإسلامية منها بشكل خاص في تشكيل المجتمع المحلي .
- الدور التربوي الذي تلعبه المنظمات الأهلية الإسلامية في محافظات غزة تجاه النشء كونها أكبر لمنظمات التي تعنى بالنشء وأكثرها إنشاءً لرياض الأطفال.
- الدراسة الأولى التي تتناول الدور التربوي الممارس للمنظمات الأهلية في محافظات غزة
- تلقي الدراسة الضوء على دور المنظمات الأهلية في ظل ظروف الاحتلال التي عايشها الشعب الفلسطيني .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

رغم نقاط الاختلاف الكثيرة ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إلا أن الباحث استفاد من الدراسات السابقة لاسيما في الدراسات القريبة من موضوع دراسته كدراسة :
قنديل ١٩٩٤ (المجتمع المدني والعالم العربي، دراسة بجمعيات الأهلية العربية) ودراسة
نخلة ١٩٩٠ (مؤسساتنا الأهلية ودورها في فلسطين) ودراسة أبو النصر ١٩٩٥ (دور بعض
المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات المجتمعات العشوائية) ودراسة البلاوى
١٩٩٩ (تقييم دور المنظمات الغير حكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في
إطار السلطة الفلسطينية) وقد تركزت الفائدة في:

- شكل الإطار النظري للبحث الحالي ومعرفة بعض المشكلات والمعوقات التي تعترض طريق
المنظمات الأهلية بشكل عام
- منهج وأدوات الدراسة المستخدمة وذلك المعالجات الإحصائية
- في تصميم أداة البحث

أما بقية الدراسات السابقة التي وردت كدراسة دعيق ١٩٨٦ (دور المنظمات الجماهيرية في
التنمية الريفية للأراضي الفلسطينية) ودراسة خليفة ١٩٩٢ (المشاركة والتنشئة في المجتمع
الفلسطيني) ودراسة كمال ١٩٩٩ (النوع الاجتماعي والمواطنة) فقد ساعدت الباحث في مجال

منهجية البحث ولفت الانتباه إلى جوانب هامة قد يغفل الباحث عنها، وقد استفاد الباحث من دراسة نصار ٢٠٠٠ (دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها) وكان وجه الفائدة منصباً على شكل البحث وإخراجه فضلاً عن منهجيته .

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- أولاً : منهج الدراسة
- ثانياً : مجتمع الدراسة
- ثالثاً : عينة الدراسة
- رابعاً : أداة الدراسة
- خامساً : صدق الإستبانة
- سادساً : ثبات الإستبانة
- سابعاً : تطبيق الإستبانة
- ثامناً : المعالجات الإحصائية

أولاً : منهج الدراسة واجراءاتها

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي "يتناول دراسة أحداث وظواهر قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها" (الأغا، ١٩٩٧ : ٤١) وهو ما يتناسب مع مثل هذه الدراسة حيث يمكن الباحث من التعرف على أدوار ونشاطات وخدمات المنظمات الأهلية الإسلامية والمعوقات التي تواجهها ورصد الحلول لها، وقد اتبع الباحث الإجراءات التالية:

- جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالمنظمات الأهلية (أهدافها وبرامجها والصعوبات التي تواجهها والمقترحات لتحسين أدائها وحل مشاكلها) عن طريق المقابلات والمسوح
- تم توزيع استبيانات على مجتمع الدراسة للإجابة عليها
- تفرغ البيانات
- على ضوء ذلك عمل الباحث على استعراض دور المنظمات الأهلية وما تقدمه من خدمات ووقف على أهم المعوقات التي تعترض عملها خلوصاً بالنتائج والتوصيات

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يوضح الجدول التالي مجتمع الدراسة الذي تم اختيار العينة منه وفق المعايير التي حددها الباحث في حدود الدراسة

جدول رقم (٧) يبين عدد العاملين في المنظمات التي تناولتها الدراسة

البيان	المجموع الإسلامي	الجمعية الإسلامية	جمعية الصلاح الإسلامية	جمعية الشابات المسلمات	المجموع الكلي
ذكور	٣٥	٥٩	٧٤	١	١٦٩
إناث	١٤٢	٣٠٦	١٧٩	١٠١	٧٢٨
عدد	١٧٧	٣٦٥	٢٥٣	١٠٢	٨٩٧

بينما بقية المؤسسات فلا تنطبق عليها الشروط والمعايير التي اعتمدها الباحث لذا لم تشملهم الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

لكبر عدد مجتمع الدراسة والبالغ مجموعه (٨٩٧) فإن الباحث قام بتطبيق الإستبانة على نصف العينة بما تشمل من مدراء ومدراء أقسام ومدراء دوائر ومدراء مدارس ومديرات رياض ومدراء فروع ومشرفي نشاط فضلاً عن المدرسين والمدرسات ومريبات الرياض والمحفظين والمحفظات وبقية العاملين من إداريين وسكرتارية، هذا وقد استثنى الباحث كل من يعمل براتب مقطوع في كافة المؤسسات محل التطبيق وكذلك استثنى كل الموظفين من غير العلاقة بالدور التربوي مثل موظفي الخدمات والسائقين، والجدول التالي يبين عدد عينة الدراسة.

جدول رقم (٨) يبين عدد العينة التي طبقت عليها الدراسة

البيان	المجمع الإسلامي	الجمعية الإسلامية	جمعية الصلاح الإسلامية	جمعية الشابات المسلمات	العدد الكلي
عدد الذكور	٢١	٣٤	٤٠	-	٩٥
عدد الإناث	٦٧	١٤٨	٨٦	٥١	٣٥٢
مجموع العينة	٨٨	١٨٢	١٢٦	٥١	٤٤٧

رابعاً: أدوات الدراسة:

- استخدم الباحث أداتين للتعرف على دور المنظمات الأهلية في تربية النشء هاتين الأداتين هما:

١ - المقابلة: وتكون لمدير عام أو مدير قسم أو مدراء فروع المنظمة الأهلية الإسلامية وتهدف المقابلة التعرف على أهداف المنظمة ونشأتها وظروف عملها وتطورها والمعوقات التي تواجهها

٢ - الاستبانة: تم بناء الإستبانة للإجابة على السؤالين الأول والثاني والثالث من أسئلة الدراسة، وقد قام الباحث بتصميم الإستبانة ليتم توجيهها لعينة الدراسة بهدف استطلاع آرائهم حول دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها بمحافظات غزة وقد جاءت الإستبانة متضمنة خمسة مجالات هي: (المجال الثقافي - المجال التعليمي - المجال الأخلاقي - المجال الاجتماعي - المجال الرياضي) (ملحق، ٣: ١٤٥)

تضمن كل مجال من هذه المجالات الخمسة عدد من الفقرات تقيس ما وضعت لأجله، وقد أحق الباحث للإجابة على السؤال الثاني سؤالاً مفتوحاً يترك المجال للمجيب على أسئلة الاستبانة لكي يكتب ما يراه من معوقات تعيق عمل المنظمات الأهلية الإسلامية.

استعان الباحث في بناء الاستبانة بالمصادر التالية:

- رأي المشرف على الدراسة
- آراء زملاء العمل من خلال استطلاع عام لأهم النشاطات التي تقوم بها المنظمات الأهلية الإسلامية (ملحق، ١: ١٣٨)
- الأدب التربوي المتعلق بالأدوار التربوية الواجب القيام بها تجاه النشء
- استبانات مختلفة وضعت لدراسات قريية من الدراسة التي يقوم بها الباحث
- آراء بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحلية (الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر - جامعة الأقصى).
- إطلاع الباحث على المصادر السابقة
- ثم قام الباحث بعد ذلك ببناء الاستبانة .

صدق الاستبانة :

أولاً: صدق المحكمين

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية بهدف تعرف آرائهم حول دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء من وجهة نظر القائمين عليها في محافظات غزة وذلك عبر المجالات الخمسة للاستبانة، وكذلك مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع كل مجال من المجالات الخمسة للاستبانة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبانة ٥٧ بنوداً موزعة كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٩) يبين عدد بنود الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	المجموع
عدد البنود	١١	١١	١٣	١١	١١	٥٧

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

قام الباحث بعد تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق، ٤: ١٤٥) علة عينة الدراسة بحساب معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson" بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما في جدول التالي:

جدول رقم (١٠) يبين معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية له

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
معاملات الارتباط	٠,٧٥	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٧٩	٠,٨٢

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson" بين درجات مجالات الاستبانة كل على حدة والدرجة الكلية هي قيم دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما يلي :

$$\text{ث} = \frac{r^2}{r + 1}$$

حيث : ث : ثبات الاستبانة

ر : معامل الارتباط لبيرسون .

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للاستبانة تبين أن معامل الارتباط يساوي (ر = ٠,٩٤).

$$\text{وعليه فإن ث} = \frac{0,94^2}{0,94 + 1} = 0,97$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات ($\alpha = 0,97$) تعتبر عالية والذي يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في تعرف دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها.

المعالجات الإحصائية :

للتحقق من صحة الفروض قام الباحث باستخدام المعادلات الإحصائية التالية :

- اختبار " ت " " T. Test " لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين

- تحليل التباين أحادي الاتجاه " One Way ANOVA " للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات أفراد عينة الدراسة .

- النسب المئوية لكل بند من بنود الاستبانة وكذلك لكل مجال وللمجموع المجالات ككل

- معاملات الارتباط لبيرسون " Pearson " للتأكد من صدق الاستبانة ومدى ارتباط كل بند من بنود الاستبانة بمجالات الاستبانة وبالأستبانة ككل .

- معادلة " التجزئة النصفية " للتأكد من ثبات الاستبانة .

- اختبار " توكي " " Tukey " لإجراء المقارنة في حالة وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للمجموعات الثنائية .

تطبيق الاستبانة :

لقد تم تطبيق الإستبانة على ٥٠ % من عدد المجتمع الأصلي موزعين على المنظمات الأربع وفق نسبة كل مؤسسة وقد تم توزيع الاستبانات على المجتمع الأصلي بشكل عشوائي دون التركيز على أي من أفراد المجتمع ليكون المجهين على الإستبانة هم ممن يشكلون عينة الدراسة، ثم قام الباحث بجمع الإستبانات بعد تعبئتها وكانت نسبة الصالح منها تشكل (٩٢,٤ %) أي أن نسبة التجاوب مع الإستبانة كانت عالية والجدول التالي يوضح أعداد الصالح من الإستبانات في كل مؤسسة على حدة:

جدول رقم (١١) يبين عدد الإستبانات المحاب عليها ونسبتها إلى العينة الكلية

رقم	البيان	المجمع الإسلامي	الجمعية الإسلامية	جمعية الصلاح الإسلامية	جمعية الشابات المسلمات	العدد الكلى
١	العينة	٨٨	١٨٢	١٢٦	٥١	٤٤٧
٢	التطبيق	٧٧	١٦٦	١٢٥	٤٥	٤١٣
٣	نسبة العينة	٨٧ %	٩٠,٩ %	٩٩,٨ %	٨٨,٢ %	٩٢,٤ %

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة الصالح من الإستبانات المرجعة عالية مما يعتبر تحاوياً يشكر للمجيبين على الإستبانة لا سيما العاملين بجمعية الصلاح الإسلامية ويرجع ذلك لعلاقة الزمالة ما بين الباحث والعاملين في جمعية الصلاح.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها

ثانياً : التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها. بمحافظات غزة وقد تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما مستوى ممارسة الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية الإسلامية تجاه النشء. بمحافظات غزة ؟

٢- ما المعوقات التي تعيق دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تحقيق أهدافها الرامية لتربية لنشء ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعزي لمتغيري (الجنس والمنظمة)؟

٤- كيف يمكن تطوير وتحسين دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء؟
لأجل الإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة ومعالجة النتائج إحصائياً، ومن ثم تحليل هذه النتائج ومناقشتها بحسب الأسئلة وترتيبها المدرج، من هنا فإن الباحث سيجيب على كل سؤال من أسئلة الدراسة مبتدئاً بدور هذه المنظمات وما تقدمه من نشاطات وبرامج في مجال تربية النشء، ومن ثم تناول أهم المعوقات والمشكلات التي تواجهها وصولاً إلى عرض الطرق والحلول المقترحة للسيطرة على تلك المشكلات التي تتعرض لها المنظمات موضوع الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال والذي ينص على :

- ما مستوى ممارسة الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية الإسلامية تجاه النشء بمحافظات غزة ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة وتشتمل على خمسة مجالات كل مجال منها يحتوي على مجموعة من الأسئلة المحددة، وبعد معالجة البيانات

إحصائياً فقد تم التوصل إلى النتائج التالية إذ سيتم عرضها والحكم عليها بحسب مقياس ليكرد الخماسي وسيبدأ الباحث باستعراض نتائج المجالات الخمسة بشكل عام ثم يفصل كل مجال على حدة:

نتائج المجالات الخمسة بشكل مجمل:

من خلال حساب النسب المئوية لإجمالي المجالات الخمسة يمكن الوقوف على هذه النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجالات الخمسة:

رقم الفقرة في الاستبانة	رتبة الفقرة	البيان	التكرار	النسبة المئوية
٤	١	المجال الأخلاقي	١٩٧٧١	٨٨,٨ %
٣	٢	المجال الاجتماعي والاقتصادي	٢١٩٨٧	٨٣,٥ %
٢	٣	المجال الثقافي	١٨٢٤٥	٨١,٩ %
٥	٤	المجال الرياضي	١٦٣٧٩	٧٣,٥ %
١	٥	المجال التربوي	١٦٠١٨	٧١,٩ %
		المجموع الكلي للمجالات	٩٢٤٠٠	٨٠,١ %

بالنظر إلى نتائج الجدول نجد الآتي :

أولاً: النسبة الكلية للمجالات الخمسة حسب مقياس ليكرد الخماسي تشير إلى أن الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية الإسلامية تجاه النشء هو دور بارز يحظى بدرجة عالية جداً من الأداء مما يؤكد أن المنظمات الأهلية الإسلامية قامت بدورها بكل ما أوتيت من طاقة باعتبار شعبها أحوج ما يكون لها لاعتبارات سبق ذكرها ولكن المقال هنا اقتضى إلقاء الضوء على أهمها: تعرض الشعب الفلسطيني لمحاولات استيلائية إسرائيلية تسعى لطمس الهوية وتذويب ملامح الشخصية الفلسطينية بل وقوامها نفى الآخر، ولقد ذهبت أكثر من

دراسة إلى تأكيد التفريق بين أدوار المنظمات من مجتمع محتل إلى آخر مستقر، وأوردت دراسة قنديل تأكيداً لذلك "بأن تمت اختلاف بين دور المنظمات الأهلية في المجتمعات ذات النظم الاجتماعية المستقرة وبين دورها في المجتمعات التي ما زالت تسعى لاستكمال التحرر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتحقيق التنمية المستقلة" (قنديل، ١٩٩٧: ٦٤) مما يفضي بـ:

١- أهمية وجود هذه المنظمات الأهلية الإسلامية إلى جانب المنظمات الأهلية الأخرى لما تقوم به من دور تجاه المجتمع بشكل عام وتجاه النشء بشكل خاص.

٢- أن المنظمات الأهلية الإسلامية تساهم في بناء المجتمع وتقويته وأواصره .

٣- أنها تساهم في تخفيف العبء الملقى على عاتق السلطة في شتى الجوانب التربوية مما يجسد أن المنظمات الأهلية تعتبر رديف مؤازر وشريك يتحمل المسؤولية إلى جانب المؤسسة الحكومية

ثانياً : أن نتائج الدراسة بينت أن ترتيب المجالات في الاستبانة قبل التطبيق قد اعتراه تغيراً واضحاً على جميع المجالات، فبينما كان المجال الأخلاقي قبل التطبيق ترتيبه الرابع حصل بعد التطبيق على أعلى النسب، بينما المجال التعليمي كان يشغل الترتيب الأول قبل التطبيق فبات ترتيبه الخامس بعد التطبيق وبفارق بين المجالين (١٦,٩ %) ويعزو الباحث سبب ذلك إلى:

١ - المجال الأخلاقي: والذي احتل الرتبة الأولى من بين المجالات الخمسة ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- أن الأخلاق تعتبر هدفاً سامياً ومرتكزاً تنطلق منه وإليه بقية الأهداف
- سياسة المؤسسات الإسلامية في عملها على كافة الأصعدة تركز على الجانب الأخلاقي
- أن حسن الأداء في الجانب الأخلاقي يؤدي إلى حسن الأداء في بقية المجالات
- سمو الأخلاق لدى النشء يعنى القدوة والوصول إلى بالجليل الصالح لأن يكون ربانياً .
- الجانب الأخلاقي قيمة عامة في حد ذاته بينما بقية المجالات فهي وسائل لتحقيق القيم
- ٢ - المجال التربوي: والذي احتل الرتبة الخامسة من بين المجالات الخمسة بعد أن كان ترتيبه قبل تطبيق الاستبانة الرتبة الأولى، يرى الباحث أن الأسباب الداعية إلى ذلك يمكن إدراكها

من خلال المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية الإسلامية وهي ما تناوله الباحث في إجابة السؤال الثاني للدراسة .

نتائج المجالات الخمسة بشكل مفصل:

المجال الأول: المجال (التعليمي)

يبين الجدول رقم (١٣) التكرارات والنسب المئوية لفقرات المجال التعليمي

رقم الفقرة في الاستبانة	رتبة الفقرة	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
١٠	١	تحب النشء بتعلم القرآن الكريم والسنة النبوية	١٩١١	٩٤,٤ %
٣	٢	تهتم بالتعليم في مرحلة الرياض (التمهيدي والبستان)	١٨٧١	٩٢,٤ %
٤	٣	تظهر عناية بالتعليم اللاصفي (كالرحلات والمخيمات الصيفية)	١٥٨٩	٧٨,٥ %
٩	٤	تعزز ظاهرة الاستماع الجيد ودقة الملاحظة	١٥٤٤	٧٦,٢ %
١١	٥	تنمي قدرة النشء على الابتكار وطرق حل المشكلات	١٥١٩	٧٥,٠١ %
٢	٦	تعمل على تشجيع عادة القراءة والإطلاع	١٤٥٣	٧١,٨ %
١	٧	تهتم بالتعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط)	١٤٥٢	٧١,٧ %
٥	٨	تولى عناية خاصة بتعليم ذو المستويات التعليمية المرتفعة للمرحلة الأساسية.	١٣٤٦	٦٦,٥ %
٦	٩	تنمي القدرات التعليمية في الجوانب المهنية والفنية	١٢٧٤	٦٢,٩ %
٨	١٠	تقدم برامج لذوي الاحتياجات الخاصة	١٠٩٠	٥٣,٨ %
٧	١١	يتضمن برامج لذوي الاحتياجات الخاصة	١٠٤٠	٥١,٤ %
مجموع تكرارات ونسب المجال			١٦٠١٨	٧١,٩ %

تبين نتائج الجدول أن مجموع تكرارات المجال التعليمي تشكل نسبة مرتفعة هي ٧١,٩% مما يدل على الدور الذي تلعبه المنظمات الأهلية الإسلامية في ساحة العطاء التعليمي ويبين

الجدول كذلك أن هناك تبايناً ملحوظاً في نتائج المجال التعليمي واتضح هذا التباين نتيجة ارتفاع نسبة بعض الفقرات لتصل إلى (٩٤,٤ %) بينما انخفاضها في فقرات أخرى لتصل إلى (٥١,٤ %) ولتحليل نتائج هذا المجال وتفسيرها يرى الباحث :

١ - أن أكثر اهتمامات المجال التعليمي حظاً يتمثل في الفقرة العاشرة والتي تنص على (تجيب النشء بتعلم القرآن الكريم والسنة النبوية) حيث بلغت نسبة الاهتمام بهذه الفقرة (٩٤,٤ %) ويعزو الباحث هذا الاهتمام إلى:

- الهدف يعد من أهم أهداف المؤسسات الإسلامية بل ويقع في رأس اهتماماتها ويتضح ذلك من خلال لوائحها الداخلية .

- قيام المنظمات الأهلية الإسلامية ببناء العديد من المساجد و الإشراف على بنائها بل ويتوجه المتبرعين إليها كعنوان لهم يودعون تبرعاتهم من الأراضي وغيرها لتقوم هذه المنظمات بتولي أمرها، كل ذلك دفع بهذه المنظمات لزيادة الاهتمام بفتح مجالات تعليمية متنوعة كفتح مراكز لتحفيظ القرآن .

- قلة المتمسكين من الناس بالإسلام وأخذهم القرآن مهجوراً دفع القائمين على المؤسسات الإسلامية لبذل المزيد من الإخلاص في العمل ومضاعفة الجهد لتحقيق هذا الهدف .

- جهل الناس بقيمة القرآن وثواب تعلمه ضاعف من الجهود العالية والتميزة التي يبذلها القائمون على المؤسسات الإسلامية لخدمة هذا الهدف .

٢ - بينما نجد أن الفقرة الثانية والتي تفيد اهتمام المؤسسات الإسلامية بالتعليم في مرحلة الرياض (التمهيدي والبستان) حظيت بالترتيب الثاني من بين اهتمامات المؤسسات الإسلامية في المجال التعليمي ويعزو الباحث ذلك إلى :

- اهتمام المؤسسات الإسلامية والتنافس فيما بينها ببناء رياض للأطفال، حتى أصبحت هذه الظاهرة تتميز بها المؤسسات الخيرية عن غيرها "فيقوم القطاع العام والخاص والمنظمات غير الحكومية بتوفير الخدمات التربوية، حيث تتوفر خدمات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في كل مراحل التعليم ولكنها تسيطر على مراحل رياض الأطفال والتعليم العالي" (سويبريمان ١٩٩٩ : ٤٦).

- استثمار الدور العلوي للمساجد أو البدروم أسفل المساجد أو بجزء من مساحة الأرض المتبرع بها لصالح المؤسسات الإسلامية، فاستغلال ذلك من قبل المؤسسات الإسلامية في بناء رياض الأطفال زاد من انتشار الرياض وكثرتها.

- المؤسسات الإسلامية ومنذ نشأتها اهتمت بالنشء وعملت جاهدة على تبني القيام بمشاريع متعددة لتقديم برامج متنوعة لهم كرياض الأطفال لخدمة هذه المرحلة في سن البستان والتمهيدي.

- ما خلفه الاحتلال الإسرائيلي من أعباء بسبب سياساته الإحتلالية على السلطة الفلسطينية وتقصيره المقصود بالاهتمام بالنشء في كافة المجالات التربوية لا سيما مرحلة الرياض بشقيها (تمهيدي وبستان).

٣- أما الفقرة الثالثة التي تنص على: (عناية المؤسسات الإسلامية بالتعليم اللاصفي كالرحلات والمخيمات الصيفية) فهي أيضاً تقف في سلم اهتمامات المؤسسات الإسلامية ويعزو الباحث سبب ذلك لنفس السبب السابق حيث اهتمامات الجهات المسؤولة في هذه المرحلة دون المستوى المطلوب مما دفع بالمؤسسات الإسلامية لأن تجعل من هذا الاهتمام واحداً من أبرز أدوارها لا سيما في حال الإجازات الصيفية.

٤- بينما يجد الباحث أن الاهتمام في الجوانب السابقة مرتفع فإنه يلاحظ وضوحاً يأخذ شكل التدرج نحو الانخفاض في الفقرات التالية مثل:

مرحلة التعليم الابتدائي : فهي أقل من الرياض حظاً في اهتمامات المنظمات الأهلية ويعزو الباحث ذلك إلى:

- عدم سماح السلطات الإسرائيلية بإعطاء التراخيص اللازمة لبناء المدارس وكذلك محاصرة قطاع التعليم والتضييق على تناميته لا سيما بعد إعطاء ضابط التعليم صلاحيات "إصدار الأوامر والتعليمات التي تأخذ الطابع العسكري كإغلاق المدارس وتعطيلها عن أداء رسالتها ونقل أو سجن أو فصل أو إبعاد أي تلميذ أو معلم أو موظف في جهاز التعليم بتهمة مقاومة السلطات المحتلة، إن المؤسسات التعليمية تتعرض لمثل هذه الإجراءات التعسفية بعد أخذ الأذونات بفتحها وما تتعرض له قبل فتحها تعسفي أكبر" (عبد السلام، ١٩٨٥)

(٧٨) لذا نجد أن بناء المدارس في عهد الاحتلال يختلف عنه في عهد السلطة فقد شرعت المنظمات في إنشائها بكثافة بعد مجيء السلطة الفلسطينية.

- قلة الإمكانيات المادية لدى المؤسسات الإسلامية فتعد هذه المشاريع من المشاريع الكبيرة التي يصعب توفير التمويل لها بسهولة.

- ندرة المتبرعين بالأراضي أو بتمنيتها من أجل إقامة المدارس عليها.

- تبني المؤسسات والجهات المانحة المشاريع الإنشائية ورفض تمويل شراء الأراضي.

- عدم مساندة المؤسسة الحكومية بدعم المؤسسات الأهلية وبتقديم أراضي وقفية تخدم هذا الغرض.

الاهتمام بذوي القدرات الخاصة: سواء المتفوقين أو المعاقين حيث نسبة هذه الفئة مئوياً تشهد ضعفاً واضحاً من المؤسسات الإسلامية ويعزو الباحث هذا الضعف إلى الأسباب التالية:

أسباب عامة:

- ترجع لعدم شروع المؤسسات الإسلامية في القيام بمشاريع من شأنها تأهيل المعاقين وتقديم الخدمات الخاصة لهم بشكل مباشر.

- اهتمام المؤسسات الإسلامية بإغاثة المعاقين كتقديم مساعدة مادية لهم أو إغاثة أسرهم دون تنمية قدراتهم وتبني برامج خاصة تعالج احتياجاتهم .

- عدم الأخذ بسياسة الدمج للطفل المعاق في مؤسساتها التعليمية مأخذ التطبيق بشكل جاد.

أسباب فنية:

- قلة وجود أخصائيين لتأهيل المعاقين في المؤسسات الإسلامية.

- عدم التكيف البيئي لمعظم المؤسسات الإسلامية وملاءمتها لأنواع الإعاقات المختلفة

- قلة الاهتمام بالجانب الإرشادي والتوعية المجتمعية العامة بكيفية معاملة المعاق ويظهر ذلك من خلال :

- قلة الكفاءات التخصصية التي تعنى بالتأهيل بالمعاقين بسبب حداثة هذا التخصص .

- عدم تبني برامج للتوعية بتجنب حدوث الإعاقة والوقاية منها أو كيفية التعامل معها

ثانياً: نتائج المجال الثقافي:

أما بالنسبة للمجال الثاني من مجالات الاستبانة أي المجال الثقافي فقد بينت الدراسة نسب وتكرارات مختلفة عن نتائج هذا المجال يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثقافي

رقم الفقرة في الاستبانة	رتبة الفقرة	البيان	التكرارات	النسب المئوية
١	١	تعزز البرامج التي تهدف لرفع الوعي الإسلامي	١٨٤٠	% ٩٠,٩
٤	٢	تزود النشء بثقافة تنمي في نفوسهم حب الوطن والتمسك به	١٧٧٤	% ٨٧,٦
١٠	٣	تعمل علي تنمية روح التعاون والاعتماد المتبادل	١٧٧٢	% ٨٧,٥
٥	٤	تعمق أصالة النشء وتعمل على تعزيز فطرته الحنيفية	١٧٦٥	% ٨٧,٢
٩	٥	تعمل على تنمية شخصية النشء الإسلامية في كافة جوانبها	١٧٦٤	% ٨٧,١
٦	٦	تعد النشء الصالح للقيام بالدور الاجتماعي الآتي والمستقبلي	١٦٦٣	% ٨٢,١
٧	٧	تساعد النشء على تشرب ثقافتهم وتطويرها	١٥٩٤	% ٧٨,٧
٨	٨	تنمي عادات التفكير السليم وحل المشكلات لدي النشء	١٥٥١	% ٧٦,٦
١١	٩	تشرب النشء عادة النقد البناء والحوار الفاعل	١٥٤٣	% ٧٦,٢
٣	١٠	تشجع علي إحياء المفاهيم المختلفة كالحفاظ علي البيئة	١٥١٠	% ٧٤,٦
٢	١١	تكثّر من اللقاءات والمحاضرات وورشات العمل	١٤٦٩	% ٧٢,٥
مجموع تكرارات ونسب المجال			١٨٢٤٥	% ٨١,٩

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن مجموع فقرات المجال حظيت بنسبة عالية من اهتمام المؤسسات الإسلامية مما يؤكد مدى اهتمام القائمين على المؤسسات الإسلامية بالمجال الثقافي لدى النشء، وقد تباينت نسب الفقرات بين بعضها البعض تبايناً بسيطاً، فبينما بلغت نسبة الفقرة الأولى التي تنص على (تعزيز البرامج التي تهدف لرفع الوعي الإسلامي) على أعلى تكرارات (٩٠,٩ %) نجد أن الفارق بينها وبين الفقرة ذات النسبة الأخيرة والتي تنص على (تكثر من اللقاءات والمحاضرات وورشات العمل) مقداره (١٨,٤ %) ويرجع الباحث هذا التباين إلى:

- الفقرة الأولى تنفذ آلياً من الجميع بينما الفقرة الثانية فإن تنفيذها يقوم به أهل الاختصاص.
- الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني يفرض صراعاً حضارياً من شأنه تجسيد ثقافة المجتمع وتأصيلها مما حدا بالمنظمات الأهلية لأن "يطغي العامل الوطني على عمل هذه المؤسسات وسعت جميعها إلى تقديم الخدمات الإنسانية والتربوية والثقافية والصحية للمواطنين والدفاع عن حقوقهم بالمحافظة على ثقافة وكرامة شعوبهم التي كانت تنتهك من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي" (كمال، ١٩٩٩: ٢٧) وحينما نعلم أن ثقافة المؤسسات الإسلامية ثقافة هي دينية مؤصلة من التعاليم الإسلامية فإن هذا يؤدي إلى نجاح بارز في سيادة هذه الثقافة في المجتمع الأول للمؤسسة فينعكس دوائر تأثيراتها المجتمعية.

- العمل لسد هذا الجانب أكبر منه للجوانب الأخرى ويرجع ذلك إلى أن نسبة الوعي الإسلامي لدى المجتمع متدنية وبحاجة إلى جهد مضاعف من الجميع، يؤكد ذلك غياب العمل بالإسلام كمنهج حياة وفق ما يأمر به الله عز وجل والأدلة القرآنية على وجوب سيادة الحكم الإسلامي كثيرة منها قول الله تعالى: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (آل عمران: ٨٥) فلماذا لا يعمل بها .

-فقرة المجال الأولى تعد من أهداف المؤسسات الإسلامية العامة والتي وردت في لوائحها الداخلية والتقصير فيها لا يجبر، بينما الفقرة الأخيرة فإنما هي وسيلة من الوسائل العلمية لتحقيق الأهداف والتي من الممكن تطويرها والعمل على استدراك الخلل فيها، وبالأخذ بكل الوسائل تعوض هذا الانخفاض وترفع من نسبة التقصير فيه .

-مما يدل على تعليقات الباحث التي يعزو إليها سبب تباين تكرارات الفقرات الأولى والأخيرة بأن الفقرات (٤-١٠-٥-٩) حظيت بنسبة اهتمام مقارنة جداً للفقرة الأولى تؤدي من حيث أبعادها الثقافية، ذلك يعني أن اهتمامات المؤسسات الإسلامية بالدرجة الأولى تصب في كل ما من شأنه أن يرفع من الوعي الإسلامي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالمجال الاجتماعي:

جاءت نتائج المجال الاجتماعي كما يوضحها الجدول:

جدول رقم (١٥) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الاجتماعي:

رقم الفقرة في الاستبانة	رتبة الفقرة	البيان	التكرارات	النسبة المئوية
١٢	١	تشجع على إحياء فريضة الزكاة وأهمية الصدقات	١٨٣٢	٩٠,٥ %
١	٢	ترعى الأيتام رعايةً شاملةً تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية	١٨٠٨	٨٩,٣ %
١٣	٣	تكوين الاتجاهات الطيبة نحو الآخرين من خلال القيم والمعاني الإسلامية	١٨٠٢	٨٩ %
٢	٤	تعمل على إيصال العون للمتعففين والمحتاجين	١٧٦٩	٨٧,٤ %
٧	٥	تشجع على إحياء مبدأ التكافل الاجتماعي	١٧٣٨	٨٥,٨ %
٦	٦	تنمي الشعور لدى الأغنياء بضرورة الوقوف إلى جانب الفقراء	١٧٢٣	٨٥,١ %
٣	٧	تقوي أواصر المحبة وتبادل الألفة بين المتبرعين والمستفيدين لدى النشء	١٧٠٧	٨٤,٣ %
٨	٨	تشجع النشء على المبادرة بالعمل التطوعي	١٦٧٤	٨٢,٧ %
١٠	٩	تعزز العلاقات الاجتماعية بالسلوك الاجتماعي البناء	١٦٤٧	٨١,٣ %

١١	١٠	تعود النشء علي المشاركة في الحياة الاجتماعية كالقيام بالزيارات	١٦٤٦	٨١,٣ %
٩	١١	تقوي التفاعل الاجتماعي ما بين (المؤسسة الأهلية والفرد والمدرسة والمجتمع)	١٦٤٥	٨١,٢ %
٥	١٢	تربي النشء على الزهد فيما لدى الآخرين	١٥٥٨	٧٦,٩ %
٤	١٣	تعزز ثقة ذوي الحاجات الخاصة بأنفسهم كالمعاقين	١٤٣٨	٧١,٠١ %
مجموع تكرارات ونسب المجال			٢١٩٨٧	٨٣,٥ %

من النظر إلى الجدول السابق نجد المجال الاجتماعي يحظى بدرجة عالية من الأهمية لدى المؤسسات الإسلامية وذلك شأن كل من يعمل في مجال العمل التطوعي الخيري حيث ذهبت أكثر الدراسات التي قامت على موضوع الفقر "بالتأكيد على ضرورة تقديم المساعدات للأسر غير القادرة على تأمين الدخل الكافي لنفسها، مهما كانت أسباب الفقر والإفقار التكوينية والتبويبية المباشرة في المناطق الفلسطينية، يبقى من الضروري التصدي لهذه الظاهرة واعتماد تدابير وسياسات للتخفيف منها وإعداد استراتيجيات لاستئصالها" (البيلاوي، ١٩٩٩: ٥٣) وقد جاءت نتائج الدراسة موافقةً ومستجيبةً لهذا الدور فتصل نسبة تكرارات فقرات هذا المجال إلى (٨٣,٥%) وتعد نسبة عالية جداً في دور المنظمات الأهلية الإسلامية الممارس، ولم يمنع ذلك من تباينات في نسبة الفقرات فيما بينها داخل المجال نفسه، وتحليل هذا التباين نجد أن الفقرتين الثانية عشر والتي تنص على أنها (تشجع على إحياء فريضة الزكاة وأهمية الصدقات) أخذت أعلى النسب (٩٠,٥ %) وكذلك الفقرة الأولى وتنص على (ترعى الأيتام رعايةً شاملة تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية) جاءت بعدها مباشرةً من حيث الدور (٨٩,٣%) والفارق بينها قليل (١,٢ %) يؤكد ذلك أن دور المؤسسات الأهلية في هاتين الفقرتين يوجد بينهما تكامل ويعزو الباحث هذا التكامل إلى:

- أن جل عمل المؤسسات الإسلامية لتنفيذ مشاريعها الاجتماعية قائم على جمع التبرعات والصدقات والزكوات من الميسورين .

- خطاب المؤسسات الإسلامية بسبب البند أعلاه يتركز على إحياء فريضة الزكاة والحث على التبرع والصدقات

- المنافسة فيما بين المؤسسات الإسلامية للاستئثار بأكبر قدر ممكن من تبرعات المتبرعين وصدقاتهم يجعلهم يحسنون وسائل الإقناع والترغيب للمتبرع.

- الاهتمام الواضح للمؤسسات الإسلامية ينصب على مجتمع الأيتام أكثر من غيره لسببين الأول منها:

أ) الجانب الإسلامي: حث على ذلك وتوعد القائمين على الأيتام أجراً كبيراً فقد جاء في محكم الترتيل: "وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً" (النساء: ٢) وجاء في التحذير من ظلمهم قوله أيضاً "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً" (النساء: ١٠)

ب) الجانب الإنساني: فالأيتام فقدوا معيولهم وباتوا ينتظرون من يخفف من آلامهم لذا تجدهم ينالون عطف المؤسسات في هذه المرحلة من مراحل حياتهم، وقد رفعت المؤسسات شعاراً يستدر هذا العطف ويستميل المحسنين وهو (هيا بنا نمسح الدمعة عن وجوه المحرومين)

- اجتهاد المتبرعين بوضع تبرعاتهم في كفالة الأيتام لنفس السبيين السابقين وعلى الأكثر السبب الأول منها أي الجانب الديني لرغبتهم الجامعة في أن يحشروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى".

- نتيجة ذلك نجد أن أكثر اهتمامات المؤسسات الإسلامية والمتبرعين ينصب على هذه الشريحة على حساب غيرها من الشرائح وهذا ما تبينه نتائج الفقرات التي تليها.

أما الفقرة الخامسة في هذا المجال ونصها أنها (تربي النشء على الزهد فيما لدي الآخرين) فقد حظيت بنسبة (٧٦,٩ %) مما جعل ترتيبها من حيث الممارسة قبل الفقرة الأخيرة ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث:

- قلة ذات اليد ووجود نسبة عالية من الفقر بل تزايد هذه النسبة بشكل مستمر وتضاعفها في انتفاضة الأقصى المباركة للظروف والأحداث التي يعيشها قطاع غزة يجد من تأثير هذا الدور .

- زيادة تركيز المؤسسات الإسلامية على شريحة الأيتام.
- قيام المؤسسات الإسلامية بتزويد المتبرعين بوثائق ورسائل شكر وصور للأيتام بشكل دوري بناءً على طلب المتبرع، يعيق من دور المنظمات الأهلية الإسلامية للقيام بهذا الدور وتفعيله .

- أما الفقرات (١١، ١٠، ٨) نجد أنها تنسجم مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة (كمال) التي تعتبر "تشجيع العمل التطوعي هو أكثر الأنشطة شيوعاً، ولا غرابة في ذلك حيث أن العمل التطوعي كان ولفترة طويلة من سنوات الاحتلال هو النشاط الأبرز لهذه المنظمات كما كان بناء العلاقات الاجتماعية ضرورياً لمساعدة الناس على الصمود" (كمال، ١٩٩٩: ٤٣) لذا فهي تدفع باتجاه هذه المعاني الاجتماعية والعلاقات المجتمعية فضلاً عن روح العمل التطوعي.

بينما الفقرة الرابعة وهي (تعزز ثقة ذوي الحاجات الخاصة بأنفسهم كالمعاقين) فقد اعتبرها المحييين على الإستبانة أنها من آخر مجالات اهتمام المؤسسات الإسلامية ويفسر الباحث ذلك لنفس الأسباب سابقة الذكر في المجال التربوي

انعكاسات المجال الاجتماعي على الجانب التربوي:

- من الكفالات ما يخصص للكفالات التعليمية التي تقدم لمجموعة كبيرة من الأيتام كي يتمكنوا من تلقي علومهم عبر مدارس خاصة بهم كمدارس الصلاح التابعة لجمعية الصلاح الإسلامية.

- توفير المساعدات لأسر الأيتام يخفف من أعباء ومستلزمات الدراسة عن كاهل الأم مما يفسح المجال لها كي تنتبه لأبنائها وتزيد من الاهتمام بهم تربوياً .

- مساعدة المحتاجين والوقوف إلى جانبهم يحدث توازن نفسي في البيت فينعكس إيجاباً على الحياة المدرسية للأبناء.

- كثير من المساعدات تقدم على شكل زي مدرسي وحقيبة مدرسية تعطى لمن لا يتمكن أربابهم من توفيرها لهم مما يخفف عن هؤلاء الأطفال ضغط الحاجة ويزيل التمايز والتوتر النفسي بينهم وبين قرنائهم.

رابعاً: النتائج الخاصة بالمجال الأخلاقي:

يبين الجدول رقم (١٦) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأخلاقي:

رقم الفقرة في الاستبانة	رتبة الفقرة	البيان	التكرارات	النسب المئوية
٨	١	تعلم النشء على كيفية أداء العبادات بشكل سليم	١٨٨٢	٩٢,٩ %
١	٢	تكون العادات الحسنة وتحيي سنن الفطرة	١٨٧٩	٩٢,٨ %
٧	٣	تحيي النشء علي بر الوالدين وتوقير الكبار واحترام الصغار	١٨٥٩	٩١,٨ %
٤	٤	تحيي تعاليم الدين الإسلامي لدي النشء قولاً وعملاً	١٨٣٩	٩٠,٨ %
٢	٥	تشيع معاني المحبة والمودة	١٨٣٠	٩٠,٤ %
٩	٦	تؤكد ثقة الفرد بمعتقداته الإسلامية وقيم دينه الأخلاقية	١٨,٤	٨٩,١ %
١٠	٧	تعمل على إبعاد النشء عن الشرور والانحرافات الخلقية	١٧٨٤	٨٨,١ %
١١	٨	تربي النشء على القدوة الحسنة وبلوغ الكمال الخلقية	١٧٤٩	٨٦,٤ %
٣	٩	تنمي استعدادات النشء لتقبل الفضائل	١٧٤٦	٨٦,٢ %
٥	١٠	تهتم بالتربية الروحية	١٧,٣	٨٤,١ %
٦	١١	تعرف النشء بواجبات النفس وحقوق الغير	١٦٩٦	٨٣,٨ %
		مجموع تكرارات ونسب المجال	١٩٧٧١	٨٨,٨ %

يوضح الجدول نسب هذا المجال فنجد التباين بين فقراتها متقارب ومجموع تكرارات الفقرات ونسبتها عالي يصل إلى (٨٨,٨ %) ويعزو الباحث هذا الارتفاع في نسب جميع تكرارات الفقرات إلى ما يتميز به دور المنظمات الأهلية عن غيره من الأدوار، جاء ضمن توصيات الجابري قوله "أن المقاومة تتطلب كثيراً من العمل بل وتحتاج تجنيداً عاماً من المجتمع المدني من أجل ميثاق أخلاقي تعباً كل الوسائل لإقراره وإضفاء طابع الإلزام عليه،

والمنظمات الأهلية باعتبارها تخدم المجتمع المدني ككل تجعل هدفها خدمة البعد الإنساني في الحياة البشرية فهي المؤهلة لتجنيدها هذا الهدف" (قنديل، ١٩٩٧: ٦٤) هذا يدفع الباحث إلى تناول مناقشة الفقرات وتفسيرها بشكل محمل دون تفصيل إذ التفسير ينطبق على كل الفقرات:

- المؤسسات موضوع الدراسة هي مؤسسات إسلامية لذا لا بد وأن تكون برامجها تنطلق من نفس الرسالة وأي تقصير في الرسالة يعد خللاً في أداء الواجب المعلن كما توضح الفقرات (١٠، ٦، ٤، ٢، ١).

- إن اهتمامات المؤسسات الإسلامية حينما يتركز على الإسلام، فإنما ذلك مستمد من كون الإسلام دين يدعو للأخلاق فلما مدح الله رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم إنما مدحه بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: ٤) إذاً من الطبيعي أن يشهد هذا المجال بروزاً وارتفاعاً في نسب أداء الفقرات (١١، ٩، ٨، ٧، ٥، ٣) ليتجسد هذا البعد الأخلاقي.

- سعي المؤسسات الإسلامية لغرس هذه المعاني لدى النشء في مستقبل عمرهم فيتربوا عليها صغاراً.

- القيام بواجب الأمانة التي حملتها المؤسسات الإسلامية تجاه النشء .

- هذا المجال يقوم به القائمون على المؤسسات الإسلامية من خلال واجبهم الوظيفي والطوعي معاً مما يضاعف من الجهد تجاه هذه الرسالة، ونقصد بالجهد التطوعي للموظف هو ما يقدمه خارج دائرة الدوام الرسمي.

- الواجب الأخلاقي والأدبي والرسالي للمؤسسة يفرض على العاملين فيها ممارسة هذا الدور سواء داخل المنظمات الأهلية الإسلامية أو خارجها .

- القدرة على ممارسة هذا الدور من قبل الجمعيات فيقوم بممارستها ذوي الاختصاص وغيرهم ومثال ذلك المحفظ في مراكز تحفيظ القرآن الكريم لا يقوم بدوره في التحفيظ فقط بل يعمل على زرع الأخلاق لدى النشء .

- يعد مدي بروز هذا الجانب في منشآت المؤسسات الإسلامية من المقاييس التي يعتمدها أولياء أمور النشء في الحكم على الممارسة التربوية للمؤسسات الإسلامية، مما يزيد من فعالية

المؤسسات الإسلامية وقوة ممارسة هذه الأدوار ليعززوا لدى أولياء أمور النشء إلحاق أبنائهم بهذه المؤسسات.

خامساً: النتائج الخاصة بالمجال الرياضي: تتضح نتائج هذا المجال من الجدول التالي:

جدول رقم (١٧) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الرياضي:

رقم الفقرة في الاستبانة	رتبة الفقرة	البيان	التكرارات	النسب المئوية
٩	١	تحبي روح التعاون المثمر وروح التنافس البناء	١٦١٧	٧٩,٩ %
٨	٢	ترسخ مفهوم العقل السليم في الجسم السليم	١٦٠٧	٧٩,٤ %
١٠	٣	ترتقي بالجسد وتحميه من مخاطر الشهوات	١٥٩٨	٧٨,٩ %
٤	٤	تستثمر العطل والإجازات الصيفية بالبرامج الترفيهية والرياضية	١٥٦٧	٧٧,٤ %
١١	٥	تجعل الرياضة وسيلة للبناء وليست غاية لذاتها	١٥١٨	٧٥ %
٥	٦	تعمل على إحداث التوازن ما بين الجسد والعقل والروح	١٥٠٢	٧٤,٢ %
٦	٧	تقوي قدرات النشء للسيطرة على الجسد	١٤٦٨	٧٢,٥ %
٧	٨	تبني الجسد وتحدد نشاطه إسهاماً في تقويته	١٤٤٨	٧١,٥ %
٣	٩	توفر ألعاب ترفيهية وألعاب فردية لكافة أطفال الرياض	١٤٠٣	٦٩,٣ %
١	١٠	توفر أماكن خاصة بالرياضة لممارسة النشاطات الرياضية	١٣٥١	٦٦,٧ %
٢	١١	توفر فرص رياضية كافية للنشء لممارسة نشاطاتهم	١٣٠٠	٦٤,٢ %
		مجموع تكرارات ونسب المجال	١٦٣٧٩	٧٣,٥ %

النظر إلى نتائج إجاباته نجد أن نتائج فقراته تنقسم إلى قسمين:

١ - الأدوار النظرية: والتي تركز على العنصر البشرى أكثر من ارتكازها على العنصر المادي كالفقرة التاسعة التي تنص على أنها (تحبي روح التعاون المثمر وروح التنافس البناء) وكانت نسبتها (٧٩,٩%) وهي على رأس الفقرات، كذلك ما تلاها من فقرات كالفقرة الثامنة ونص على (ترسخ مفهوم العقل السليم في الجسم السليم) حيث نالت ما نسبته (٧٩,٤%) والفقرة العاشرة ونصها أنها (ترتقي بالجسد وتحميه من مخاطر الشهوات) فقد أخذت المرتبة الثالثة ونسبة تكرارها (٧٨,٩%) يدل ذلك على تدرج الفقرات وأن الفروق بسيطة فيما بينها.

٢ - الأدوار العملية (التطبيقية): وتتفرع إلى:

أ (الفرع الأول: ما تتمكن المؤسسات من تنفيذه كالفقرة الرابعة والتي تتحدث عن استثمار العطل والإجازات الصيفية بالبرامج الترفيهية والرياضية، فنجد أن نسبتها عالية (٧٧,٤%) قياساً ببقية الفقرات ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن:

- احتياجات هذه الفقرة تبنى على العنصر البشرى أكثر منها على العنصر المادي مما يزيد من فرص نجاحها

- قلة الميزانيات التي تحتاجها هذه النشاطات .

- نسبة احتياجات هذه الفقرة إلى المباني والإنشاءات قليلة وبالإمكان استغلال المباني التي تمتلكها المؤسسات الإسلامية كرياض الأطفال والمدارس التي سرح أبناءها بسبب العطلة الصيفية .

- إمكانية الاستعانة بآماكن أخرى كمدارس وكالة الغوث من أجل تنفيذ هذه النشاطات عليها وذلك لأنها نشاطات موسمية تنتهي بانتهاء موسمها .

- هذه البرامج ذات صبغة عملية وتتمكن المؤسسات الإسلامية من تطبيقها .

ب (الفرع الثاني: ما لا تتمكن المؤسسات الإسلامية من توفيره لذا نجد أن نسب هذه الفقرات متدنية عما سواها فالفقرة الثالثة والتي تنص على أنها (توفر ألعاب ترفيهية وألعاب فردية لكافة أطفال الرياض) حيث حصلت على نسبة (٦٩,٣%) والفقرة التي تليها بالترتبة وهي الفقرة رقم واحد ونصها (توفر أماكن خاصة بالرياضة لممارسة النشاطات

الرياضية) ونسبتها من بين الفقرات (٦٦,٧%) وكذلك الفقرة ذات الترتيب الأخير ورقمها اثنين ونصها (توفر فرص رياضية كافية للنشء لممارسة نشاطاتهم) أما نسبتها فانخفضت إلى (٦٤,٢%) نجد أن الفقرات الأخيرة الثلاث قد انخفضت نسبتها انخفاضاً واضحاً ومتبائناً بدرجة كبيرة عن باقي فقرات القسم الأول.

ويعزو الباحث هذا الاختلاف فيما بين القسمين السابقين بحسب إجابات الفقرات إلى:

- أن المؤسسات الإسلامية تطبق كل ما تستطيع تطبيقه وفق إمكانياتها المتاحة فلما كانت إمكانياتها في هذا المجال بشرية أكثر منها مادية كان تحقيق هذه الفقرات أكبر وليس أدل على ذلك من الفقرة الرابعة في الرتبين قبل وبعد تطبيق الاستبانة وتنص على (تستثمر العطل والإجازات الصيفية بالبرامج الترفيهية والرياضية) إذ حظيت بنسبة وسطية (٧٧,٤%) بمعنى أن هذه الفقرة تتمكن المؤسسات الإسلامية من تنفيذها وبالتالي كانت نسبتها عالية .

- أن المؤسسات الإسلامية تواجه أولويات أكثر إلحاحاً في هذا الجانب لا سيما أمام التحديات الإنسانية التي تواجه المجموع البشري للشعب الفلسطيني، وهذا ما يفسر ما ذهبت إليه (زهيرة كمال) حينما قالت أنه "من الملفت للنظر ضعف البرامج الرياضية الموجهة للشباب في الوقت الذي يشكل فيه الشباب ما دون الـ ١٥ سنة نسبة ٤٧% من سكان فلسطين" (كمال، ١٩٩٩: ٣٢)

- أن المؤسسات الإسلامية تواجه معوقات مالية في تطبيق باقي الفقرات العملية التي تحتاج إلى ملاعب وأماكن خاصة للرياضة ولو توفرت هذه الإمكانيات لما تأخرت في تطبيقها ولحصل ارتفاع في نسبة الاهتمام بها، ويبين صحة هذا التحليل أن القطاعات الرياضية المتخصصة في هذا المجال وعلى رأسها وزارة الرياضة والشباب تعاني من نفس الضائقة ولم تستطع حتى اللحظة أن توفر ملاعب وأماكن رياضية تعنى من خلالها بقطاعات النشء المختلفة .

إجابة السؤال الثاني :

والذي ينص على: "ما المعوقات التي تعيق دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تحقيق أهدافه؟"

للإجابة على هذا السؤال من أسئلة البحث لجأ الباحث إلى تذييل الاستبانة بسؤال مفتوح ليجيب عليه أفراد العينة نصه (أهم المعوقات من وجهة نظرك) وبعد تحليل نتائج إجابات أفراد العينة أحصى الباحث عدد كبير من المعوقات التي تعيق دور هذه المنظمات، وقام الباحث بتجميعها عبر قسمين رئيسيين هما:

معوقات داخلية :

أولاً: معوقات تتعلق بالإدارة والتخطيط:

- ١ - غياب المتخصصين في دائرة التخطيط الأولى مما يؤدي إلى تفاوت في اهتمامات المؤسسة لصالح جانب على آخر وكذلك يكون التفاوت ما بين مؤسسة وأخرى .
 - ٢ - عدم بناء سلم أولويات للمنظمات بشكل علمي سليم .
 - ٣ - غياب التخطيط طويل المدى بسبب إخفاق في استمرار التطوير الدائم
 - ٤ - تبني المؤسسات الإسلامية خططها وفق سياسة الممولين مما يؤدي إلى غياب السياسات العامة .
 - ٥ - عدم وحدانية القرار وتعدد جهات الرقابة والمتابعة وقد يظهر هذا المعوق حال تضارب طرق المتابعة والرقابة
 - ٦ - ضغط الوقت واعتماد الجمعيات على الطاقم التطوعي وقد يكون غير متخصص مما يسبب العديد من أوجه النقص مثل:
- أ) عدم التفرغ للاهتمام المباشر بالنشاطات المتنوعة كالقيام بزيارة الأطفال وتوزيع الجوائز عليهم
- ب) غلبة جوانب على حساب جوانب أخرى كغلبة الجانب الاجتماعي على الجانب التربوي

ج) عدم عقد لقاءات مفتوحة مع العاملين تهدف إلى توضيح سياسة الجمعية وتعريفهم بأهدافها ونظمها وقوانينها الإدارية وهذا ما دعي العديد من العاملين بإدراج هذه النقطة ضمن المعوقات التي تحد من نشاطهم.

د) قلة التنسيق مع المؤسسات الأهلية والرسمية الحكومية.

هـ) غياب الجانب الإعلامي عن الناس مما يسبب قلة وعى الناس وكذلك قلة مشاركتهم المنظمات الأهلية نشاطها وقد جاء في نتائج دراسة الببلاوي بأن "زيادة الوعي لدى الأهلي بأهمية المشاركة الشعبية في هذه الجمعيات يمكن أن تسهم في تنميتها وتساعد في تحقيق أهدافها" (أبو النصر، ١٩٩٥ : ٥٩) يؤكد ذلك كثرة الذين لا يعرفون حجم الدور الممارس لهذه المؤسسات .

و) قلة انفتاح الجمعية على المجتمع

٧- قلة البرامج المتنوعة التي تهدف لرفع الوعي الإسلامي مثل (الندوات -النشرات -المحاضرات -المواعظ وإحياء المناسبات الدينية)

٨- قلة الدورات التدريبية وعدم الإكثار من ورشات العمل للطواقم العاملة

٩- قلة الاهتمام ببرامج أو دورات التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة.

١٠- العجز في الاهتمامات بالتدريب المهني لذا تشهد غياب واضح من ساحة العمل لدى المؤسسات المذكورة.

١١- المدارس التي ترعاها المؤسسات الإسلامية تخدم شريحة محددة كالمقتدرين على دفع الرسوم من المسورين وهذا بدوره يحرم الفقراء وذوي الدخل المحدود، وتقتصر أحياناً أخرى على شريحة كالأيتام الذين يجدون من يتكفل تعليمهم مادياً.

١٢- عدم الاهتمام بذوي المستويات العلمية العالية

١٣- ازدحام فصول رياض الأطفال بالأعداد وذلك لقلة الرياض وكثرة الإقبال عليها.

١٤- قلة الوسائل التعليمية المتوفرة وتقييد المعلمة بنظم معينة .

١٥- البرامج المجانية تكون سبباً من أسباب التسرب وعدم اهتمام شريحة النشء كالمخيمات الصيفية.

ثانياً :معوقات تتعلق بالعاملين:

- ١ - انخفاض مستوى الكفاءة لدى بعض العاملين والعاملات مما يسبب:
 - أ) عدم وجود متخصصين ومشرفين نفسيين لا سيما في رياض الأطفال
 - ب) قلة المتخصصين بشكل عام
 - ج) عدم كفاية الإشراف التربوي
 - د) عدم اهتمام المسؤولين بالجوانب المتنوعة كلها
 - هـ) قلة المتابعة الفاعلة وانتشار ظاهرة الروتين
 - و) غياب روح المبادرة
 - ز) عدم الاهتمام بالأطفال بشكل السليم
- ٢ - التأثير السلبي لضغط البرامج في رياض الأطفال تحديداً، وعدم وجود فسحة أثناء الحصص
- ٣ - مشاكل إدارية داخلية كنظام الإجازات للمعلمات (كالولادة) وعدم وجود برامج للمناوبات ومثل هذا الخلل يتسبب في حدوث عدم الرضا الوظيفي.
- ٤ - قلة الحوافز والتشجيع وعدم شيوع مبدأ المكافآت للعاملين يحد من الإبداع وحسن الأداء .
- ٥ - تقصير رياض الأطفال في تشكيل مجالس الأمهات.
- ٦ - تقاليد المجتمع تحد من نشاط المرأة مما ينعكس على العاملات ويحد من تحركهن تجاه المؤسسة.
- ٧ - ضعف ملحوظ في :
 - ١ - عقد الدورات التربوية المتنوعة
 - ٢ - التطوير في بعض المجالات كالمجال التأهيلي
 - ٤ - تنوع الأنشطة الصفية
 - ٣ - الوسائل التعليمية والألعاب الفردية

معوقات خارجية: وتنقسم إلى عدة أقسام

أولاً: معوقات ترجع إلى النشء:

- ١ - الظروف العامة وتأثيراتها على النشء
- ٢ - ميل النشء إلى البرامج الترفيهية أكثر من البرامج الأخرى وهذا ما تفتقر إليه المؤسسات الأهلية بشكل عام وكذلك تفتقر إليه المؤسسات الإسلامية.
- ٣ - تطلع النشء للمشجعات والحوافز وتأثيرها على مدى استعدادهم للالتحاق بالبرامج لاسيما البرامج اللاصفية .
- ٤ - كثرة التسرب من البرامج والنشاطات المختلفة ويعزي الباحث ذلك إلى كثرة المشتتات في المجتمع وعدم تشجيع المؤسسات المجتمعية للبرامج الحرة.
- ٥ - عدم إلزامية بعض البرامج للنشء، بل تقدم لهم على سبيل الرغبة مما يحد من نسبة الالتزام لا سيما بعد الأيام الأولى من بدء البرامج.
- ٦ - افتقار المنظمات الأهلية للوسائل الترفيهية الكافية لأسباب ترجع إلى إمكانيات المؤسسات مما يحد من رغبة النشء في الاستمرار بتلقي الخدمات التربوية .

ثانياً : معوقات ترجع إلى ذوي النشء:

- ١ - سوء الأوضاع الاقتصادية للناس يحد من إلحاق أبنائهم بالرياض أو المدارس التابعة لهذه الجمعيات .
- ٢ - انشغال أولياء الأمور بهموم أسرهم ومسئوليات توفير لقمة العيش لأبنائهم تؤدي إلى قلة اهتمامهم بأبنائهم .
- ٣ - قلة الوعي الإسلامي لدى الناس تحول دون تشجيعهم لأبنائهم للاستفادة من برامج المنظمات الأهلية الإسلامية .
- ٤ - فهم الناس الخاطئ لمرحلة الرياض كفهمهم أن الرياض تعلم الكتابة، ذلك يجعل مقياسهم على أداء الرياض محكوماً لهذا الخطأ .
- ٥ - شيوع بعض التقاليد التي تهتم بالأولاد دون البنات مما يؤثر سلباً على التحاق الفتيات ببعض البرامج كبرامج تحفيظ القرآن الكريم.

٦- قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم بسبب ضغط العمل من جهة والضغط النفسي من جهة أخرى .

ثالثاً: الأوضاع السياسية:

وهذه ترمي بثقلها على رسالة المؤسسات الإسلامية وتشكل معيق من معوقات العمل الأساسية فقد جاء في دراسة (كمال) بأن "العوائق السياسية تأتي في المرتبة الثانية حيث عانت ٢١% من المنظمات قبل توقيع الاتفاق وبقيت هذه النسبة نفسها بعد توقيعه، وقد تكون بعض هذه المنظمات من المنظمات التي تعارض الاتفاق" (كمال، ١٩٩٩: ٤٧) ويؤثر الجانب السياسي أحياناً على سياسة هذه المؤسسات الإسلامية ويغير من تخطيطها ويحدث اضطراباً في عملها على نحو:

١ - الضغوطات الخارجية التي تسبب إغلاق المؤسسات الإسلامية ولو إلى حين وهذا بدوره يكون له تأثير قريب المدى وآخر بعيد المدى على نحو :

أ) حدوث اضطراباً في أداء هذه المؤسسات وعدم استقرار العاملين عليها أو العاملين فيها نفسياً .

ب) تخوف الممولين من التعاون مع هذه المؤسسات .

ج) تخوف الأهالي من إلحاق أبنائهم بالنشاطات التي ترعاها المؤسسات الإسلامية .

٢ - تعاون دائرة التربية والتعليم الغير كافي وعدم إصدار الترخيص الخاصة بالمؤسسات التعليمية بل وعدم تخصيص ميزانيات لدعم قطاع التعليم الخاص .

٣ - التربية والتعليم لا تعطي رياض الأطفال وبرامجها الاهتمام الكافي.

٤ - الاختلافات الفكرية الشائعة بين أبناء المجتمع الفلسطيني تدفع باتجاه عزلة البرامج المتنوعة عن بعض من الناس .

٥ - تقسيم القطاع من قبل الاحتلال الإسرائيلي إلى ثلاثة أقسام أثر بشكل أو بآخر على أداء الدور التربوي فقد يحول دون وصول العاملين إلى مؤسساتهم التي يعملون بها وكذلك يحول دون وصول الطلاب إلى مدارسهم كما هو حاصل في مدرستي الصلاح وخديجة الخريستين لأبناء الشهداء والأيتام بمنطقة دير البلح .

رابعاً: الممولين :

منهم الأفراد ومنهم المؤسسات فبينما نجد أن الأول منهم تكون تبرعاته محدودة ولا تصل بحال إلى ما تقدمه المؤسسات فإن المؤسسات الممولة تتحكم بسياسة محددة تصب في تمويلها وتنحكم المؤسسات الأهلية لها بل وترسم سياساتها وفقها لذا "كان للمؤسسات الممولة دور كبير في وضع الأهداف والأولويات وفقاً لتقديراتها الخاصة باحتياجات المجتمع الفلسطيني، والتي قد لا تتفق بالضرورة مع ما تراه المنظمات الفلسطينية" (البلاوي، ١٩٩٩: ٧) مما يعيق بشكل مباشر وبشكل غير مباشر عدة اتجاهات تنموية نذكر أهمها:

١ - تحد من قدرة المؤسسات الإسلامية على تخصيص ميزانيات سنوية لمجموعة النشاطات المختلفة

٢ - تجعل مصادر دخل المؤسسات الإسلامية غير ثابتة

٣ - قلة التمويل تعيق منهج وسياسة التطوير

٤ - تسبب عدم القدرة على توفير أماكن لتنفيذ النشاطات عليها إلا وفق قاعدة الانتظار ريثما يوافق على التمويل وقد يتأخر أمر التمويل وغالباً يطول على نحو تأخر (توفير ألعاب رياضية - بناء المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى - توفير ألعاب ترفيهية - توفير ألعاب رياضية لكل طفل - وجود ساحات ألعاب كافية - ضيق الرياض وصغر ساحاتها - إيجاد أندية متنوعة رياضية وثقافية وترفيهية - وجود مكتبات عامة - نواد خاصة للأطفال - عدم وجود ساحات لركوب الخيل).

٥ - تركيز التمويل على جوانب محددة دون غيرها يؤدي إلى غلبة جوانب على أخرى.

خامساً: معوقات عامة:

١ - كثرة انقطاع التيار الكهربائي.

٢ - عدم وجود حضانة لمريبات الأطفال.

٣ - بعد المؤسسات عن مراكز التجمعات وقلة المواصلات المؤدية إليها.

أجابه السؤال الثالث :

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\mu = 0,05$) بين استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعزى لمتغيري (الجنس والمنظمة)؟

وتنقسم الإجابة على هذا السؤال إلى قسمين

القسم الأول: النتائج المتعلقة بالمتغير الأول (متغير الجنس):

ينص المتغير الأول (عامل الجنس) على أنه "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات الدرجات حول دور المنظمات الأهلية في تربية النشء وبين استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعزى إلى متغير الجنس ذكور وإناث

وقد قام الباحث باستخدام اختبار "T . test" لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين، وذلك بين متوسطات درجات العاملين والعاملات في الاستجابة على بنود الاستبيان وقد استبعد الباحث ثمانية استبيانات لعدم تعبئة أفراد العينة للبند المتعلق بمتغير الجنس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات الإجابات وفقاً لمتغير الجنس

البعـد	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٨٥	٣٨,٥٧	٧,٦٩	١,٤٣١	١,٦٤٥	غير دال عند مستوى ٠,٠٥
	إناث	٣٢٠	٣٩,٨١	٧,٠٠			
الثاني	ذكور	٨٥	٤٢,٣٢	٩,١٧	٤,٥٧٠	١,٦٤٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
	إناث	٣٢٠	٤٥,٧٨	٥,١٤			
الثالث	ذكور	٨٥	٥٢,٤٢	٩,٤١	٢,٦٢٢	١,٦٤٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
	إناث	٣٢٠	٥٤,٧٨	٦,٧٤			
الرابع	ذكور	٨٥	٤٥,٩٨	٨,١٩	٥,٢٨١	١,٦٤٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
	إناث	٣٢٠	٤٩,٥٧	٤,٦٦			
الخامس	ذكور	٨٥	٤٠,١٤	٨,٩٩	٠,٣٩٩	١,٦٤٥	غير دال عند مستوى ٠,٠٥
	إناث	٣٢٠	٤٠,٥٢	٧,٤٩			
المجموع	ذكور	٨٥	٢١٩,٤٢	٣٧,٨٦	٣,٢٢٥	١,٦٤٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
	إناث	٣٢٠	٢٣٠,٤٧	٢٤,٨٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة t المحسوبة في كل من المجالين الأول والخامس أقل من قيمة t الجدولية ($1,645$) وذلك عند درجة حرية $405 - 2 = 403$ ومستوى دلالة ($0,05$) وعليه ينتهي وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∞) ($0,05 =$) بين متوسطات الدرجات حول دور المنظمات الأهلية في تربية النشء من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغير الجنس ذكور وإناث.

أما في باقي المجالات (الثاني والثالث والرابع) فقد وجد أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية ($1,645$) وذلك عند درجة حرية $405 - 2 = 403$ ومستوى دلالة ($0,05$) وعليه تكون ثمة وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∞) ($0,05 =$) بين متوسطات الدرجات حول دور المنظمات الأهلية في تربية النشء من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغير الجنس ذكور وإناث وذلك لصالح المتوسط الحسابي الأعلى وهي مجموعة الإناث في هذه المجالات ويعزى الباحث ذلك إلى:

أن ممارسة الدور التربوي مع النشء يجد تجاوباً من قبل مجتمع النساء أكثر منه لدى مجتمع الرجال ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

- ١- عاطفة الأمومة لعمر الرياض والمرحلة الابتدائية تكون أكثر منها عند الذكور.
- ٢- عمر النشء يحظى بميل الإناث نحوه أكثر من ميل الذكور له بسبب العاطفة سابقة الذكر مما يحقق تقارب ومحبة أكبر.
- ٣- المجالات التي برز فيه دورهن (الثقافي والأخلاقي والاجتماعي) هي مجالات الدور التربوي الممارس للمرأة في بيتها لا سيما عند غياب زوجها عن البيت بسبب العمل لوقت كبير قد يستغرق معظم اليوم، والعاملات في المنظمات الأهلية هن أمهات أو مؤهلات لهذا الدور فيمارسن نفس الدور تجاه النشء.
- بينما لم تظهر فروق ذات دالة إحصائية لدى متغير الجنس في المجال الأول والخامس (التعليمي والرياضي) ويرجع ذلك إلى أن هذين المجالين يقوم به كل من الذكور والإناث بنفس المستوى باعتباره مجال تخصص لدى الجنسين.

القسم الثاني: النتائج المتعلقة بالمتغير الثاني (متغير المنظمة):

ينص المتغير الثاني (عامل المنظمة) على أنه "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير العاملين حول دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء من وجهة نظر القائمين عليها في محافظات غزة وفقاً لمتغير المنظمة (المجمع الإسلامي، جمعية الصلاح الإسلامية، الجمعية الإسلامية، جمعية الشباب المسلمة)

وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA" وذلك لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المؤسسات التعليمية الأربع وهي كما في الجدول رقم التالي:

جدول رقم (١٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات المنظمات الأهلية الأربع

المجال	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٣	٢١٠٤,١٥	٧٠١,٤	١٥,١٤	دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٤٠١	١٨٥٧٢,١	٤٦,٣		
	المجموع	٤٠٤	٢٠٦٧٦,٢			
الثاني	بين المجموعات	٣	٦٦١,٢	٢٢٠,٤	٥,٦٥٥	دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل	٤٠١	١٥٦٢٩,٨	٣٨,٩٨		
	المجموع	٤٠٤	١٦٢٩١,٠١			
الثالث	بين المجموعات	٣	٤٦٤,١	١٥٤,٦٩	٢,٨٣٩	دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل	٤٠١	٢١٨٤٧,١	٥٤,٤٨		
	المجموع	٤٠٤	٢٢٣١١,٢			
الرابع	بين المجموعات	٣	٨٩٦,١	٢٩٨,٧	٩,٥٦٨	دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل	٤٠١	١٢٥١٨,٤	٣١,٢٢		
	المجموع	٤٠٤	١٣٤١٤,٥			
الخامس	بين المجموعات	٣	٧١٦,٠٤	٢٣٨,٦٨	٣,٩٨٩	دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل	٤٠١	٢٣٩٩١,٨	٥٩,٨٣		
	المجموع	٤٠٤	٢٤٧٠٧,٩			
مجموع المجالات	بين المجموعات	٣	١٢٢٣٢,١٤	٤٠٧٧,٣٨	٥,٢١٩	دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل	٤٠١	٣١٣٢٥٨,٩	٧٨١,١٩		
	المجموع	٤٠٤	٣٢٥٤٩١,١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك في المجالات الخمسة وفي مجموع المجالات وهذا يعني أنه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير العاملين حول دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء من وجهة نظر القائمين عليها في محافظات غزة وفقاً للمؤسسة (المجمع الإسلامي، جمعية الصلاح الإسلامية، الجمعية الإسلامية، جمعية الشابات المسلمات)

ولمعرفة لصالح أي من المجموعات الأربع كانت الفروق قام الباحث باستخدام اختباري "توكي" Tukey " وبنفرون "Bonferrone" عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وحسب مدى كل من الاختبارين عند ذلك المستوى، ثم قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط المجموعات الأربع في الاستجابة على بنود وفقرات الاستبيان كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٠) يبين الفروق بين متوسطات المنظمات الأهلية الأربع في الاستجابة على فقرات الاستبيان باستخدام اختباري توكي وبنفروني:

المؤسسة	المجمع الإسلامي	جمعية الصلاح الإسلامية	الجمعية الإسلامية	جمعية الشابات لمسلمات
٢٣٩,٣٣	٢٢٦,٨٤	٢٢٣,٨٨	٢٢٨,٨١	
المجمع الإسلامي ٢٣٩,٣٣	-	*١٢,٤٩	*١٥,٤٥	*١٠,٥٢
جمعية الصلاح الإسلامية ٢٢٦,٨٤	-	-	٢,٩٦	١,٩٧
الجمعية الإسلامية ٢٢٣,٨٨	-	-	-	*٤,٩٣
جمعية الشابات المسلمات ٢٢٨,٨١	-	-	-	-

تعتبر الفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى (٠,٠٥) وإجراء مقارنة بين مدى "اختباري توكي وبنفروني" وفروق متوسطات المجموعات الأربع الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط المجموعات الأربع فقد وجد الفروق التالية:

أولاً: فروق بين المجمع الإسلامي من جهة وبين كل من جمعية الصلاح الإسلامية والجمعية الإسلامية وجمعية الشابات المسلمات في الاستجابة على فقرات وبنود الاستبيان وذلك لصالح المجمع الإسلامي .

ويعزي الباحث تحليل هذه الفروق إلى:

- قدم هذه المنظمة عن سابقاتها فالمجمع "هو الأول من حيث النشأة حيث تأسس في عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م" (٢٧ عام من العطاء: ٣) وشروعها المبكر عن غيرها في البدء برياض الأطفال وبناء المدارس التعليمية.

- البعد السياسي لهذه المنظمة فقد أنشأها الشيخ المجاهد أحمد ياسين وقد "عمل الشيخ المجاهد أحمد ياسين على تأسيسه ليكون منذ اللحظة الأولى الانطلاقة وبداية الصحو" (٢٧ عام من العطاء: ٣) مما يعزز لدى العاملين ثقتهم في أداء هذه الرسالة بقوة مستمدين استمرارهم من خلال وجود الشيخ المجاهد بينهم .

ثانياً: فروق بين متوسط الدرجات في الاستجابة على فقرات الاستبيان بين كل من الجمعية الإسلامية وجمعية الشابات المسلمات وذلك لصالح جمعية الشابات المسلمات . ويعزو الباحث ذلك إلى:

- أن جمعية الشابات المسلمات خرجت من رحم الجمعية الإسلامية لذا كان بعد ولادتهن من هذا الرحم حظ أوفر من الحرية التي تمتنع بها فقد أصبحن يعملن من خلال جسم نقابي مؤسسي يعرف بمنظمة جمعية الشابات المسلمات، ومن ثم بتن يتدبرن أمورهن وحدهن من دون الجمعية بل ويشرفن عليها بشكل مباشر.

ثالثاً : إجابة السؤال الرابع والذي ينص على :

ما الوسائل لتطوير وتحسين دور المنظمات الأهلية الإسلامية؟

توصل الباحث إلى مجموعة من الحلول يقدمها بهدف التغلب على المشكلات التي تواجه عمل هذه المنظمات وقد تمكن الباحث من توصيف هذه المقترحات مستعيناً ومعتماً على :

- مدراء ومدراء الأقسام والدوائر في هذه المنظمات.

- الاستطلاع العام الذي قام به الباحث من خلال عمله في هذا الحقل .

- موقعه في العمل فالباحث يعمل مديراً لقسم المشاريع والتطوير بإحدى المنظمات التي تناولتها الدراسة، وقد عقد من خلال موقعه هذا عدة ورشات عمل لمناقشة هذه الإشكاليات وتم وضع حلول ومقترحات لتطويرها .

جاءت المقترحات على النحو التالي :

الحلول المقترحة للمعوقات الداخلية :

أولاً : الخاصة بالإدارة والتخطيط:

١ - رسم السياسات العامة والتربوية وفق الأهداف المعلنة من منطلق الاحتياجات المجتمعية وفق سلم الأولويات مما يساعد الجمعية في تحديد معالم الخطط المستقبلية طويلة المدى وهذا بدوره يحد من سياسة التخطيط تحت سقف رغبات وسياسات الممولين .

٢ - وضع خطط تربوية طويلة المدى وإشراك كافة الطواقم العاملة في وضع هذه الخطط وحبذا لو تم إشراك المجتمع المحلي في وضع هذه الخطط .

٣ - زيادة الطواقم التطوعية المتخصصة للاستعانة بهم في تطوير الجوانب الخدمية والتربوية المتنوعة وفق أسس علمية مما يسهل على إدارة المنظمات من أن تتابع العديد من الواجبات الفرعية المنوطة بها مثل:

أ) تأهيل الطواقم العاملة لتكون متخصصة ولديها القدرة على تطوير أدائها وإدارة نشاطاتها بشكل تخصصي .

ب) إعادة ترتيب الكوادر العاملة وفق قاعدة "دع التخصص يأخذ مكانه" وذلك لأن العديد من العاملين بالمنظمات الأهلية الإسلامية لديهم شهادات جامعية وقد لا يعملون في مجال تخصصهم.

ج) الموازنة ما بين النشاطات بعضها البعض وعدم تغليب نشاط على آخر .

د) عقد لقاءات منتظمة مع العاملين بهدف توضيح سياسات الجمعية وشرح نظمها الإدارية والاستماع لمشاكل وهموم العاملين .

هـ) توسيع دائرة التنسيق مع المنظمات الأهلية الأخرى وكذلك مع المؤسسات الحكومية ذات التخصص .

و) الاهتمام بالجانب الإعلامي للمنظمات الأهلية وتوصيل رسالة الجمعية وإبراز نشاطاتها للمجتمع المحلي عبر النشرات واللقاءات الصحفية والمؤتمرات الشعبية ووسائل الإعلام المرئية والصوتية المختلفة.

ز) زيادة البرامج واللقاءات المجتمعية التي تزيد من ترابط المجتمع بهذه المنظمات ومن دافعيتهم التطوعية تجاهها .

٤ - الإكثار من عقد الندوات والدروس والمحاضرات واستثمار المناسبات لعقد الاحتفالات العامة ودعوة المجتمع المحلي إليها .

٥ - عقد ورشات عمل هادفة والإكثار منها، فضلاً عن عقد دورات تأهيل لتنمية قدرات العاملين وزيادة صقلها.

٦ - زيادة الاهتمام بالبرامج التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة ووضعها ضمن سلم أولويات المنظمات الأهلية لزيادة أعداد هذه الشريحة بشكل كبير في انتفاضة الأقصى المباركة، وتخصيص طواقم مؤهلة لهم.

٧ - إدخال برامج التأهيل المهني في دائرة عمل المنظمات الأهلية بسبب حاجة المجتمع لهذه البرامج من ناحية ولعدم قدرة استيعاب المدارس المهنية للمقبلين عليها من ناحية أخرى فضلاً عن عدم تنوع التخصصات الموجودة بها.

٨ - توسعة الخدمات في المؤسسات التعليمية لتشمل جميع شرائح المجتمع وليس شريحة واحدة فقط وذلك من خلال تخصيص ميزانيات تدعم شرائح الفقراء فمن يتمكن من إيجاد من ينفق على الأيتام يتمكن من إقناع المتبرعين بالمساهمة لخدمة بقية المحتاجين .

٩ - إبلاء ذوى المستويات العلمية العالية اهتمامات وبرامج خاصة كعقد مخيمات صيفية للمتفوقين في إجازات الصيف .

٩ - فيما يخص الرياض فلا يطلب من المنظمات الأهلية الإسلامية وحدها حل أزمة الطلب على الرياض لذا يجب القبول حسب العدد المحدد، مما يحد من ظاهرة ازدحام الفصول ويسمح بقبول العدد القانوني.

١٠ - الإكثار من الوسائل التعليمية بتخصيص ميزانيات لشرائها والانتباه للمؤسسات الداعمة لها وتنبيه العاملين لأهمية المحافظة عليها من أجل إطالة العمر الزمني لاستخدامها.

١١ - للحد من تسرب النشء من برامج ونشاطات المنظمات الأهلية المجانية كمراكز تحفيظ القرآن الكريم يرى الباحث أن تقوم المنظمات الأهلية بـ:

أ) زيادة توعية الأهالي بأهمية هذه البرامج وجدوى دورها التربوي.

ب) زيادة المحفزات التشجيعية كالرحلات والجوائز العينية.

ج) تنوع هذه البرامج لألا تكون مماثلة للنظام المدرسي.

د) الإكثار من البرامج الترفيهية والرياضية.

ثانياً: الخاصة بالعاملين:

١ - قبول ذوى الكفاءة والتخصص في مجالات العمل المستحدثة وإعادة ترتيب مجالات العمل القائمة بحيث يعمل في كل مجال المتخصص فيه، ثم العمل على رفع كفاءة من استقر به العمل في نفس المجال بتكثيف الدورات التي ترفع من مستوى أدائه وتنمي تخصصه ولا يقف الأمر عند هذه النخبة من العاملين في المنشآت التعليمية الصفية فحسب وإنما يمتد إلى العاملين في البرامج اللاصفية كمراكز التحفيظ مما يترتب عليه:

- توفر كفاءات ومتخصصين في مجالات العمل لا سيما في المنشآت التربوية كالمدارس ورياض الأطفال.

- ارتفاع مستوى الإشراف التربوي
- تنوع الوسائل والنشاطات المنهجية المختلفة
- حضور جدي للمتابعة وحافزيه للعمل مما من يبعث روح المبادرة ويحد من ظاهرة الروتين
- الاهتمام بالنشء وفق أسس منهجية علمية وليس بشكل ارتجالي قائم على الخبرة الذاتية
- ٢- بناء المناهج التعليمية في الخطة السنوية التي يتم اعتمادها من قبل طواقم متخصصة وفق ما ينسجم مع متطلبات مستوى رياض الأطفال التربوية وليس وفق متطلبات الرغبة المجتمعية غير المبنية على الأسس العلمية .
- ٣- بناء نظم إدارية متقدمة واستحداث سلم وظيفي يحدث استقرار ورضى مهني لا سيما في مجال العمل برياض الأطفال .
- ٤- اعتماد مبدأ المكافآت والحوافز للموظفين الأكثر إنجازاً وعطاءً وتنوعها هذه الحوافز بحيث تتدرج من رسائل شكر إلى مكافآت ترقية وعلاوات دائمة وسواها.
- ٥- تكثيف الاهتمام بالمجتمع المحلي لا سيما مجالس الأمهات وزيادة فاعليتها لتعمل بشكل جدي وجاد .
- ٦- تكثيف برامج التوعية والتثقيف المجتمعي تجاه دور المرأة في المجتمع مما يساهم في توفير أجواء من العمل والعطاء داخل المنظمات الأهلية الإسلامية .
- ٧- تحسين رواتب العاملين لا سيما معلمات رياض الأطفال مما يحد من تركهن العمل بعد الزواج، وتكثر هذه الظاهرة انتشاراً في هذه المنشأة عنها في المدارس لانخفاض دخلهن الشهري، ويمكن رفع مستوى دخل العاملات بالطرق التالية:
- أ) رفع رسوم الأطفال قليلاً رغم سوء الأوضاع الاقتصادية ويرافق ذلك حملات توعية توضح للمجتمع أهمية الرسوم وانعكاسها على أبنائهم.
- ب) زيادة تحصيل الرسوم من الأهالي في بداية العام الدراسي وعدم الانتظار حتى ينتهي العام مما يزيد من نسبة تحصيل الرسوم ويقلل من نسبة التسرب في آخر العام .
- ج) تخفيف المصاريف إلى الحد الأدنى

د) تخصيص نسبة من الميزانية العامة لصالح الحالات المحتاجة تدفع لهم كتخفيف ومساهمة تخفف من أعباء التحاق أبنائهم في الرياض .

هـ) إقناع المؤسسات المانحة بأهمية تمويل القوى التشغيلية في المنظمات الأهلية

و) عقد مؤتمر مشترك ما بين المنظمات الأهلية من جهة وبين المؤسسة الحكومية ورجالات مهمة من المجتمع المحلي من جهة أخرى يتوصل خلالها إلى توصيات تقضي بضرورة التخفيف من تكلفة المنفقات على رياض الأطفال المترتبة على المستهلكات والمشتريات مثل الكهرباء والماء والرسوم الضريبية، وتحمل المؤسسة الحكومية مسئولياتها تجاه ذلك .

ثالثاً : الخاصة بالمباني :

١ - التركيز على توفير مبانٍ تستثمر للنشاطات الرياضية ووضعها ضمن أولويات المشاريع والعمل على تبنيتها بشكل جاد، ويرى الباحث أن المؤسسة الحكومية تتحمل جزء من المسؤولية بتوفير مساحات لهذا الشأن من الأراضي الحكومية أو أراضي الوقف أو تعمل على استبدالها بالتنسيق مع المجتمع المحلي بأراضٍ تتوسط أماكن النشاط.

٢ - يتم تدارك سوء التخطيط الناجم عن تطويع المباني القائمة لنشاطات غير معدة لها، عبر التخطيط المسبق للمباني والمنشآت الجديدة وفق المواصفات المعتمدة، على أن يتم توصيف الأدوار حسب ما تسمح به المواصفات العالمية فرياض الأطفال مثلاً تكون في الأدوار الأرضية فلا يخطط لها لتكون في الأدوار العلوية .

رابعاً: الخاصة بالأنشطة :

١ - تخصيص ميزانيات تقطع من ميزانيات النشاطات التربوية لصالح الدورات التربوية والمؤتمرات العملية

٢ - شمول التطوير كافة أوجه النشاط

٣ - تسويق المشاريع الرامية إلى توفير الوسائل التعليمية وزيادة الألعاب الفردية إذ توجد مؤسسات تعنى بهذه الزاوية من النشاط كمؤسسة إنقاذ الطفل واليونيسيف ومرام وغيرها .

الحلول المقترحة للمعوقات الخارجية:

أولاً: الخاصة بالنشء:

الظروف العامة التي يعيشها أطفال فلسطين نتيجة المذابح والمشاهد المروعة التي يتعرضون لها ويشاهدونها يومياً تسبب اضطراباً نفسياً للنشء، مما ينعكس على حياتهم بل وتجاوبهم مع أية برامج يمكن تنفيذها، يستلزم ذلك المزيد من العمل للتخفيف من هذه الأعباء النفسية التي يتعرضون لها بطرق منها:

١- زيادة البرامج الترفيهية الرامية إلى التخفيف من الأجواء النفسية السلبية مثل (المخيمات الصيفية - الرحلات الخلوية والبحرية - عروض مرئية هادفة).

٢- تشجيع النشء على الالتحاق بالبرامج التي تقوم بها المنظمات الأهلية من خلال الحوافز والمكافآت

٣- إنشاء مؤسسات خاصة تعنى بالنشء وتحتوى على البرامج التي يرغبها الأطفال كمسرح للأطفال ونوادٍ خاصة يتلقون من خلالها برامج هادفة تبنى فيهم الشخصية السوية النافعة.

٤- مشاركة بقية المؤسسات التعليمية المسئولة لتوجيه النشء لشغل أوقات فراغهم بما يفيد.

٥- عقد ورشات عمل ومؤتمرات شعبية تناقش فيها هموم ومسئوليات النشء، يتحمل فيها المجتمع مسئولياته تجاه النشء كذلك يتم إشراك المجتمع المحلي مسئولية التخطيط لهذا الجيل.

ثانياً: الخاصة بأولياء الأمور:

١- تبني مشروع دعم تعليم الطفل الفقير من قبل المنظمات الأهلية عبر الخطوات التالية :
أ) عقد مؤتمرات شعبية للتكافل التعليمي بأن يكفل الغني طفلاً فقيراً يدفع عنه جزء من رسومه الدراسية.

ب) تكثيف الإعلام وتسويق مشاريع دعم النشء تعليمياً، عبر المؤسسات والجهات الممولة فكما نجد من يساهم في دعم الطالب الجامعي بالإمكان إيجاد برامج تدعم النشء تعليمياً.

ج) تخصيص ميزانيات تساهم في سد جزء من رسوم الأطفال .

٢- تعمل المنظمات الأهلية الإسلامية لشحذ الهمم المجتمعية وإشراك الشرائح الموجهة والمتعلمة وذات القرار لتبنى حملات التوعية عبر النشرات والندوات والتوجه للخطباء

والوعاظ لاستثمار المساجد لهذا الهدف وعقد محاضرات في الأماكن العامة واستخدام الوسائل المرئية والمسموعة، وذلك لأهمية هذه التوعية في:

أ) تنمية الوعي الإسلامي ليدفع أولياء الأمور أبنائهم إلى المساجد ويلتحقوا بمراكز التحفيظ لحفظ كتاب الله عز وجل.

ب) التوجيه الديني لأموال الأولياء للعناية بأبنائهم وأن الله سائلهم عن هذه الأمانة ومحاسبهم على تقصيرهم تجاهها .

ج) تعديل المفاهيم الخاطئة تجاه النوع البشري وأن للبنات حق مثل الأولاد

د) توضيح أهمية البرامج التي تقوم على رعايتها هذه المنظمات الأهلية الإسلامية وإشراك المجتمع في احتواء ظاهرة التسرب.

ثالثاً: الخاصة بالأوضاع السياسية:

قد يصعب بناء حلول تجاه هذه المعوقات لتشابكها وتعقيداتها المتعددة إذ أن القضية الفلسطينية لم تحل بعد وبالتالي فإن قضايا كثيرة ستبقى عالقة ريثما يتكامل الحل للقضية الفلسطينية إلا أنه بالإمكان اللجوء إلى حلول مؤقتة منها:

١ - سن قانون عام ووضع سياسات عمل ينحكم خلالها أداء المؤسسة الأهلية من جهة والمؤسسة الحكومية من جهة أخرى، تتضمن معايير يتم وفقها تقييم دور المنظمات الأهلية.

٢ - إبعاد المنظمات الأهلية عن الحلبة السياسية وتجنبيها أن تكون وسيلة ضغط سياسية

٣ - على المنظمات الأهلية أن لا تحيد عن دائرة أهدافها المعلنة والابتعاد عن تسييس أي عمل تقوم به.

٤ - الانفتاح المجتمعي على كافة شرائح المجتمع وتفهم المجتمع المحلي بأن هذه المنظمات للجميع دون تمييز.

رابعاً: خاصة بالمولين:

١ - على الممولين تفهم احتياجات وأولويات محافظات غزة وذلك باتباع كافة الطرق العلمية ومن بينها احترام أولويات المنظمات الأهلية المبنية على الاحتياجات الحقيقية التي يقرها الواقع الملموس لسكان محافظات غزة.

٢ - لزيادة قناعة الممول في تنفيذ برامجه وفق احتياجات المجتمع الفلسطيني فإن هذا يتطلب تكثيف عمل المنظمات الأهلية الإسلامية مع غيرها في توجيه المنظمات الأهلية لتعمل كفريق واحد بحيث يتم تكثيف جهودها عبر عقد الاجتماعات المتخصصة والدراسات العلمية الهادفة وورشات العمل المحددة والمؤتمرات الأهلية المتنوعة، لتحديد أولويات العمل ودوائر الخدمات المتنوعة ومن ثم الخروج بوثيقة مشتركة يتم تحديد أولويات الحاجة للمجتمع الفلسطيني ويتم بعدها توحيد الخطاب للمؤسسات الممولة لتجد نفسها أمام دراسات علمية وليست أمام أهواء أو سباق المنظمات نحو تحصيل التمويل فقط .

٢ - إزاء تحديد المولين وإصرارهم لوجهة تمويلهم فإن تجاوب المنظمات الأهلية معه رغم تعارضه مع سياساتهم العامة وإعاقته لبناء خططهم طويلة المدى يضعف من قناعة الممول بأولويات المنظمات الأهلية، لذا فإن الباحث يرى في هذا التجاوب خطورةً على المنظمات الأهلية لأنه يضعف الثقة لدى الممول ببرامج هذه المنظمات ويزيده مضياً في أولوياته هو لا أولويات المنظمات الأهلية.

حلول عامة:

- ١ - توفير مولدات كهربائية صغيرة في كل مؤسسة
- ٢ - توفير حاضنات تخدم المجتمع بشكل عام ومريبات الرياض والمعلمات بشكل خاص
- ٣ - اختيار أماكن النشاط في مكان قريب من التجمعات السكنية وإن تعذر ذلك، فالعمل على توفير مواصلات تيسر الوصول للمؤسسات الخدمائية التابعة للمنظمات الأهلية.

التوصيات

في ضوء ما سبق من نتائج فإن الباحث يتقدم بمجموعة من التوصيات قسمها بحسب الجهة إلى ما يلي:

أولاً/المنظمات الأهلية:

التطوير الداخلي:

١- تدريب وتأهيل الكوادر الفاعلة وفقاً لاحتياجات كل منظمة، ووفق ما لديها من برامج وكذلك حجم المتخصصين المتوفرين فيها وربط هذه التدريبات بالسياسات العامة وبرامج العمل المعتمدة.

٢ - إيجاد مؤسسات تربوية تعليمية تأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة يقوم عليها مؤهلين من المختصين وذوي الخبرة

٣ - زيادة تفاعل المنظمات الأهلية مع الأحداث الجارية وربط برامجها مع احتياجات المجتمع مثل تبني برامج تهدف لتخفيف حدة التوتر النفسي لدى النشء نتيجة المشاهد المروعة من تنكيل الاحتلال في أحداث انتفاضة الأقصى.

٤ - إجراء دراسات منهجية لإعادة تقييم برامج المنظمات الأهلية ومدى ملاءمتها للمتغيرات الجديدة بحيث يشترك في هذا التقييم متخصصين من داخل المؤسسة وخارجها ويشارك فيها كل دوائر الخدمة من الكادر سواءً الوظيفي أو التطوعي إلى جانب المجتمع المحلي وصولاً إلى النشء أنفسهم .

٥ - إبراز أهمية الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية تجاه النشء والمتمثل بالنهوض بالرياض والمدارس وما بها من تربية علاجية للمشكلات الاجتماعية فضلاً عن البرامج والنشاطات اللاصفية الهادفة، من أجل التعرف عليها والتعاون معها من قبل المجتمعين المحلي والخارجي.

٦ - زيادة ربط المنظمات الأهلية بالمجتمع المحلي عبر الندوات وبرامج الزيارات والنشرات التعريفية وغيرها، لزيادة المشاركة المجتمعية وتعميق جهود الاعتماد الذاتي واستمرار وتزايد عطاء قطاع المتطوعين.

٧- العمل على تجهيز المنشآت التربوية بما يتلاءم واحتياجات النشء المختلفة كألعاب الأطفال والعمل على توفيرها بأعداد كافية في كافة مرافق المنشأة التعليمية.

٨- زيادة الاهتمام بالجهاز الفني (التخصصي والإشرافي) للمنظمات الأهلية وتطوير أساليب الأداء فيها لضمان تقديم خدمات متميزة للمجتمع.

٩- تفعيل الدور الإعلامي وزيادة الاهتمامات الإعلامية لإبراز دور المنظمات الأهلية عبر المراتب والصوتيات والنشرات التعريفية وإنشاء علاقات تبادلية تعريفية مع المؤسسات المجتمعية المتنوعة من جهة وبين المؤسسات العربية والدولية من جهة أخرى.

١٠- إنشاء مراكز تدريبية متنوعة يتم تنفيذها وفق خطط مبنية على الاحتياجات المستقبلية على ضوء الاحتياجات التدريبية الفعلية للمؤسسة الحكومية والأهلية والخاصة التي تشغل هذه الوظائف.

١١- بناء القدرات التنظيمية والبشرية للمنظمات الأهلية لتمكين من تفعيل دورها كشريك يواجه تحديات التنمية المجتمعية.

١٢- بناء قاعدة معلومات وأرشيف إحصائيات حول هذا القطاع الحيوي عبر برامج المسح الميداني، يمكننا من تسهيل وتيسير مهمات التعرف على المعلومات الخاصة بهذه المؤسسات لأغراض البحث أو التنسيق أو التطوير.

التعاون والتنسيق:

١- نظراً لتعدد المنظمات الأهلية العاملة في نفس المجال وتشابه أهدافها وخوفاً من تكرار نفس الأنشطة وحدوث الازدواجية في برامجها المقدمة للنشء لا بد من:

أ) تكوين مجلس تنسيقي بين المؤسسات العاملة في نفس المجال لتطوير العمل وتوحيد الجهود وعدم ازدواجية الخدمة لنفس الشريحة.

ب) زيادة الترابط بينها بإحداث التكامل فيما بين نشاطاتها وتأسيس اتحادات نوعية للدفاع عن مصالحها وحماية استقرارها والعمل على إحقاق حقوقها.

ج) عقد دورات وورشات عمل مشتركة لتبادل الخبرات وتنسيق الجهود

٢- التعاون والتنسيق مع السلطة الفلسطينية والقطاعات الخاصة ووضع استراتيجيات شاملة لتحسين وتكامل الخدمات.

٣- بناء علاقات تنسيقية لتوارث الخبرات العلمية وتبادلها مع المؤسسات والمراكز البحثية والعلمية لإجراء دراسات وبحوث علمية وميدانية تتناول المؤسسات تبرز دورها وتعالج مشاكلها وتقوم أداؤها بغية تطوير أداؤها .

التمويل:

١- الاعتماد على الذات ما أمكن من خلال تبني مشاريع (تقوم بذاتها- مشاريع مزدوجة خدماتية واستثمارية معاً -مشاريع استثمارية بحتة) بحيث يتم تنفيذها بعد إجراء دراسات جدوى اقتصادية خاصة بها لضمان وصون نجاحها.

٢- عمل دراسات وورشات عمل لتحديد سلم أولويات وتداعيات الحاجة للمرحلة القادمة ومتطلباتها الآنية والمستقبلية.

٣- إقناع الممولين بكافة الطرق العلمية والمنهجية والتأكيد عليها بضرورة رسم سياساتها التمويلية وتحديد أولويات دعمها المادي وفق سلم الاحتياجات المجتمعية المبنية على دراسات علمية.

٤- تحسين دخولات العاملين في المنظمات الأهلية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والرضى الوظيفي

٥- اعتماد سياسة المكافآت التشجيعية للكادر التطوعي في المنظمات الأهلية.

ثانياً/السلطة الوطنية:

١- صياغة التشريعات الخاصة بالمنظمات الأهلية وتنظيم علاقاتها الإشرافية وطرق التنسيق والإشراف الحكومي على المنظمات الأهلية بما يضمن مرجعيتها القانونية لمنحها الحرية في العمل والاستقرار في بناء الاستراتيجيات، والسماح لها بتبني المشاريع الاستثمارية المدرة للدخل وفق سياسة الاعتماد الذاتي وهذا يتطلب من السلطة وضع "آليات تحفيزية في المجالات القانونية والتنظيمية والمالية لتحقيق ميزات توفير الخدمات من جانب المزودين من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية" (سويريمان ١٩٩٩: ٤٤) .

٢- دعم المنظمات الأهلية مادياً إذ "ينبغي على الحكومة أن تقر وتثبت في القوانين والأنظمة الحاجة إلى توجيه الدعم الحكومي لقطاع المنظمات غير الحكومية وينبغي أن تضع قوانين واضحة للطرق التي يمكن أن يتاح هذا الدعم من خلالها" (الحسيني، ١٩٩٥ : ٢٠) ومن أمثلة هذا الدعم إلغاء الرسوم الجمركية والضريبة عن المشتريات التي تحتاجها هذه المنظمات كالألعاب وما شابه.

٣- وضع برامج للتدريب وإعادة التأهيل للكوادر العاملة في المنظمات الأهلية كخطة برامج تنمية تقدم لهذه المنظمات على شكل هبات أو بأسعار رمزية في مجال عدة كالترفيه والإدارة المدرسية والصفية بهدف رفع كفاءتها وفاعلية الخدمات التي تقدمها.

٤- تشكيل مجلس تنسيقي يضم ممثلين عن الوزارات ودوائر السلطة وممثلين عن المنظمات الأهلية لتجاوز النمط التقليدي إلى الإبداعي التخصصي في مجال الخدمات والنشاطات والخطط التنموية للنشء بشكل خاص ولبقية شرائح المجتمع بشكل عام.

٥- إشراك المنظمات الأهلية في رسم السياسات التربوية ووضع المناهج التعليمية وبناء الخطط المستقبلية.

٦- تسهيل المهام القانونية والإشرافية التي تحتاجها المنظمات الأهلية كإعطاء التراخيص اللازمة والإشراف والمتابعة الدائمين من قبل الوزارات المختصة كوزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم (التعليم الخاص).

٧- مشاركة وزارة الصحة ومؤسساتها في تنظيم الإشراف على صحة النشء وسلامة حواسهم عبر الكشف الدوري، وكذلك مراقبة نظافة المنشآت التعليمية ومدى موافقتها للشروط الصحية.

٨- تشجيع البحوث العلمية بـ:

- توجيه المؤسسات العلمية للمواضيع البحثية
- الاهتمام بنتائج الدراسات العلمية والأخذ بتوصياتها
- نشر البحوث العلمية أو نشر نتائجها.

ثالثاً/الممولين:

- ١- بناء سياساتهم التمويلية وفق سلم أولويات الحاجة المجتمعية المبنية وفق دراسات علمية
- ٢- زيادة التمويل وتوجيهه نحو :
 - أ) البرامج التشغيلية في المنشآت التربوية بهدف تطوير المؤسسة التعليمية وتوفير الاستقرار والرضى الوظيفي.
 - ب) المشاريع الاستثمارية المدرة للدخل بهدف الاعتماد الذاتي.
 - ج) دعم المشاريع الرامية لتحويل الأسر الفقيرة إلى أسر منتجة مما ينعكس على الجانب النفسي لأبنائهم أمام قرنائهم ويحولهم من متسولين إلى منتجين .
- ٣- مشاركة المنظمات الأهلية ورشات العمل والبرامج العلمية التي تهدف إلى تحديد أولويات المرحلة القادمة واحتياجاتها المستقبلية.

رابعاً/المؤسسات العلمية:

- ١- زيادة الاهتمام البحثي وتوجيه الباحثين لسبر غور هذه المنظمات وتناولها بالدراسة العلمية المتخصصة وقد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة نحو دراسات أخرى مثل:
 - دور المنظمات الأهلية في التربية الجنسية لسن المراهقة بقطاع غزة
 - الدور التربوي للمنظمات الأهلية تجاه المجتمع النسوى بقطاع غزة
 - دراسة مقارنة ما بين منظمة أهلية وأخرى يعملان في نفس المجال ويتفقان في الأهداف الأيديولوجية.
 - دراسة مقارنة ما بين منظمة أهلية وأخرى يعملان في نفس المجال ولكن يختلفان في أهدافهما الأيديولوجية.
 - دراسة حالة لواحدة من المنظمات الأهلية
 - دراسة الأداء الإداري للمنشآت التعليمية لدى المنظمات الأهلية
- ٢- إيجاد تخصصات أكاديمية تمنح من خلالها شهادات دبلوم أو شهادات جامعية في مجال المنظمات الأهلية كتخصص إدارة المؤسسات الأهلية، إيجاد الكوادر الإشرافية على المؤسسات

التعليمية كرياض الأطفال، كتابة وصياغة المشاريع وطرق دراسة الجدوى الاقتصادية لها، نظم الملفات والأرشفة وهكذا .

خامساً/المجتمع المحلي:

١- زيادة تعاون المجتمع المحلي مع هذه المنظمات وحث أبنائهم للالتحاق ببرامجها والاستفادة منها .

٢- الوقوف إلى جانب المنظمات الأهلية بدعمها والوقوف إلى جانبها وتقديم العون لها والعمل كمتطوعين فيها ولو بجزء من وقتهم وجهدهم.

٣- زيارة المنظمات الأهلية للاطلاع المستمر على نشاطاتها وما تقدمه من برامج متنوعة للنشء من جهة ولبقية المجتمع من جهة أخرى.

٤- التجاوب بتقديم النصح والتوجيه للمنظمات الأهلية ومشاركتها التخطيط المستقبلي وتحديد أولويات عملها.

قائمة المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أحمد، كمال أحمد (١٩٧٧) "مناهج الخدمة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي" ج ١، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المجد.
- ٣- إسماعيل، محمد عماد الدين- (ترجمة نجيب، زهيان) (١٩٧٧) "العمل مع المتطوعين - سلسلة العلاقات الإنسانية (١٠)، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانك لين
- ٤- أصبهاني (ال) أبي نعيم أحمد بن عبد الله ٤٠٥ هـ "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، .
- ٥- أغا (ال) إحسان ١٩٩٧ م "البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته" ط ٢، غزة، مطبعة المقداد.
- ٦- أزدي (ال) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (١٩٨٤) "سنن أبي داود" تحقيق (محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الفكر.
- ٧- بخاري (ال) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (١٩٨٧) "صحيح البخاري" ط ٢، تحقيق (مصطفى ذيب البغا)، بيروت، دار بن كثير
- ٨- بخاري (ال) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي ١٩٨٧ م "الجامع الصحيح المختصر" ط ٣، تحقيق (مصطفى ذيب البغا)، بيروت، دار بن كثير .
- ٩- بيهقي (ال) أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ١٩٩٦ م "كتاب الزهد الكبير" ط ٣، تحقيق (الشيخ عامر أحمد حيدر)، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- ١٠- ترمذي (ال) محمد بن عيسى السلمي ٤٠٧ هـ "سنن الترمذي" تحقيق (أحمد محمد شاكر وآخرون)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١١- جريشة، علي (١٩٨٦) "نحو نظرية للتربية الإسلامية" ط ١، سلسلة أقيموا شريعة الله رقم ٧، مصر، مكتبة وهبة.

- ١٢- حبان (بن) بن بلبان محمد بن أحمد ١٩٩٣ م "صحيح بن حبان" ط ٢، تحقيق (شعيب الأرناؤوط)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ١٣- حوى، سعيد (١٩٨٣) "منطلقات إسلامية لحضارة عالمية جديدة" ط ١، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، مكتبة الرسالة.
- ١٤- حوارى (ال) اسحق موسى (١٩٩٩) "قرية المالحه - القدس" عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية
- ١٥- حوراني (ال) عبد الله أحمد (١٩٨٨) "الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة" ط ١، دار الكرمل للنشر، عمان.
- ١٦- حيدر، فؤاد (١٩٩١) "التخطيط التربوي والمدرسي - حاجات الطفل العربي" ط ١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٧- خاطر، أحمد مصطفى (١٩٩٧) "طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع المحلي - دخل لتنمية المجتمع المحلي" الإسكندرية، الناشر المكتب الجامعي الحديث
- ١٨- خزيمة (بن) محمد بن اسحق ١٩٧٠ م "صحيح بن خزيمة" تحقيق (محمد مصطفى الأعظمي)، بيروت، دار النشر، المكتب الإسلامي.
- ١٩- دارمي (ال) عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد ١٩٨٦ "سنن الدارمي" ط ٢، تحقيق (عبد الفتاح أبو غدة)، حلب، دار النشر، دار الكتاب العربي، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- ٢٠- دارمي (ال) عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد (١٤٠٧ هـ) "سنن الدارمي" ط ١، تحقيق (زمرلى فواز والعلمي خالد)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٢١- راشد (ال) محمد أحمد (٢٠٠٠ م) "المنطلق" ط ١٨، سلسلة إحياء فقه الدعوة، ج ١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٢- سيوطي (ال) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٨٦) "جامع الأحاديث للإمام السيوطي" الجزء الثاني.
- ٢٣- شيباني (ال) أحمد بن حنبل أبو عبد الله (١٩٧٥) "مسند أحمد" دار النشر مؤسسة قرطبة، مصر

- ٢٤- شيباني (ال) عمر بن محمد التوني (١٩٨٧م) "تطور النظريات والأفكار التربوية" ط٤، الدار العربية للكتاب، مطبعة دار الكتب الوطنية.
- ٢٥- عاجز (ال) فؤاد على (١٩٩٦م) "تطور التعليم العام في قطاع غزة، من ١٨٨٦ - ١٩٩٦" مطبعة المقداد، غزة.
- ٢٦- عاجز (ال) فؤاد وسلمان، محمد (١٩٩٧م) "تطور الفكر التربوي بين الماضي والحاضر في فلسطين" ط١، مطبعة مقداد، غزة.
- ٢٧- عامر (ال) خالد (١٩٩٠م) "من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم" ط١، دراسة تحليلية وبيان ما يستفاد منها في وقتنا الحاضر، الكويت، مكتبة البشري الإسلامية.
- ٢٨- عبد اللطيف، رشاد أحمد (١٩٩٩م) "طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية- دخل دراسة المجتمع" الإسكندرية، مطابع القدس، المكتب الجامعي الحديث.
- ٢٩- عبود، عبد الغنى (١٩٩١م) "في التربية الإسلامية" ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- ٣٠- عبيد، منصور الرفاعي (١٩٧٨م) "مكانة المسجد ورسالته" ط١، دار الكتاب.
- ٣١- عسقلاني (ال) أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (١٩٦٤م) "التلخيص الكبير في أحاديث الرافعي الكبير" تحقيق (السيد عبد الله هاشم اليماني)، المدينة المنورة.
- ٣٢- علمي (ال) سليمان بن علي (١٩٩٦م) "تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية" ط١، مطبعة اترناشونال غرافيكس، إصدار مؤسسة الأمانة.
- ٣٣- علوان، عبد الله ناصح (١٩٩٠م) "تربية الأولاد في الإسلام" م١، ط١٧، الأزهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٤- غباري، محمد (١٩٨٩م) "الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية" ط٢، الإسكندرية، الناشر المكتب الجامعي الحديث، مطبعة الانتصار.
- ٣٥- فارس (أبو) محمد عبد القادر (١٩٨٠م) "النظام السياسي في الإسلام" حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- ٣٦- فرحات، محمد (١٩٩٢م) "الوطن في ذهن الطفل الفلسطيني" دراسة ميدانية عن أطفال الشهداء الفلسطينيين بدار الكرامة، تونس، ط١٩٩٢، م١.

- ٣٧- قاضي (ال) أحمد عرفات (١٩٩٦م) "الفكر التربوي عند المتكلمين المسلمين ودوره في بناء الأفراد والمجتمع" القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣٨- قدامة (بن) أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي ١٤٠٥ هـ "المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل" ط ١، دار الفكر، بيروت.
- ٣٩- قرضاوي (ال) يوسف (٢٠٠٠م) "التربية عند الإمام الشاطبي" ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٤٠- قرضاوي (ال) يوسف (٢٠٠٠م) "الوقت في حياة المسلم" ط ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٤١- قطب، سيد (١٩٨٦م) "في ظلال القرآن" الجزء الأول، الطبعة الشرعية الثانية عشر، بيروت، دار الشروق .
- ٤٢- محفوظ، جمال الدين (١٩٨٦م) "التربية الإسلامية للطفل والمراهق" شبرا مصر، دار الاعتصام، دار النصر الإسلامية.
- ٤٣- محمد، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٢م) "الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية - أسس نظرية ونماذج تطبيقية" الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
- ٤٤- مرسي، محمد مني (١٩٩٨م) "الإدارة المدرسية الحديثة" القاهرة، عالم الكتب، طبعة مزبدة ومنقحة.
- ٤٥- مدني، عباس (١٩٨٩م) "مشكلات تربوية في البلاد الإسلامية" ط ٢، أم القرى، مكتبة المنارة
- ٤٦- نخلأوى (ال) عبد الرحمن (١٩٧٩م) "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع" ط ١، دمشق، دار الفكر.
- ٤٧- نسائي (ال) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (١٩٨٦م) "سنن النسائي الصغير - المجتبى" ط ٢، تحقيق (أبو غدة، عبد الفتاح) حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية.
- ٤٨- نصار، أنور شحادة (٢٠٠٠م) "دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية الناشئة والمشكلات التي تواجهها" غزة، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٤٩ - نيسابوري (ال) أبو الحسن مسلم بن الحجاج أبو الحسين القيشري (١٩٨٠) "صحيح مسلم" تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار النشر دار إحياء التراث العربي.

الدوريات :

- ١- اتحاد (ال) العام للجمعيات الخيرية (١٩٩٦) "تاريخ - برامج - مشاريع" الأردن
- ٢- بيلالوي (ال) حازم (١٩٩٩م) "تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية" اسكو مقدم للأمم المتحدة، قسم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا نيويورك، ٩٢، ص ١٠٤).
- ٣- بكري (ال) يوسف (١٩٨٥م) "نشاطات وخدمات الجمعيات الخيرية في محافظة القدس" اتحاد الجمعيات الخيرية - القدس، دائرة الأبحاث والدراسات.
- ٤- حسيني (ال) هبة (١٩٩٥) "تحليل مقارن للتشريعات المنظمة لعمل المنظمات غير الحكومية في ظروف بلدان مختلفة" دراسة مقدمة لصالح شبكة المنظمات الفلسطينية غير الحكومية، غزة.
- ٥- حمامي، ريم (١٩٩٦) "المنظمات الفلسطينية غير الحكومية - احتراف السياسة في غياب المعارضة" مجلة السياسة الفلسطينية، ع ١٠، نابلس، تصدر عن مركز البحوث والدراسات الفلسطينية (ص ٩٢ - ١٠٤)
- ٦- خليفة، أسامة (١٩٩٢) رسالة ماجستير بعنوان "المشاركة والتنشئة في المجتمع الفلسطيني" منشورة بمجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية، م ٨، ج ١، ع ٢٩ - ٣٠، (ملخص ص ١٢١)
- ٧- دعيق، إسماعيل (١٩٨٦) "دور المنظمات الجماهيرية في التنمية الريفية للأراضي" (٢٠) الفلسطينية "صامد الاقتصادي - ع ٦١ - السنة الثامنة ١٩٨٦ م الأردن، عمان، دار الكرم للنشر والتوزيع (ص ٤١ - ص ٥٣)
- ٨- روي، سارة (١٩٩٠) "المؤسسات المحلية والمنظمات العربية والدولية ودورها في التنمية الصناعية الفلسطينية" صامد الاقتصادي - ع ٨١ - السنة الثانية عشر، الأردن، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع (ص ٣١، ص ٥٥)

٩- سويريمان: ECSHD وآخرين (١٩٩٩) "الضفة الغربية وغزة - تعزيز إدارة القطاع العام، مجموعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، القدس، البنك الدولي.

١٠- شتيوي، موسى (٢٠٠٢م) "التطوع في العالم العربي" الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، مستخلصات البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر لتأسيس العام للشبكة، بيروت، دار نوبار للطباعة

١١- عبد السلام عبد الله (١٩٨٥) "أوضاع التعليم في قطاع غزة" صامد، ع ٥٨، السنة ١٢، الأردن، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع (ص ٧٨-٨٦).

١٢- عبد المجيد، لبنى محمد (٢٠٠٢ م) "العمل التطوعي في مصر" الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، مستخلصات البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر لتأسيس العام للشبكة، بيروت، دار نوبار للطباعة.

١٣- عزمي، انتصار (١٩٩١) "دور المؤسسات الوطنية الفلسطينية في تنمية الطفل الفلسطيني" صامد الاقتصادي، ع ٨٦، السنة الثانية عشر، الأردن، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع (ص ١٠٣، ص ١١٩).

١٤- عودة، محمد (٢٠٠٢) "المنظمات الأهلية العربية.. الواقع والمستقبل" الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، مستخلصات البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر لتأسيس العام للشبكة، بيروت، دار نوبار للطباعة

١٥- قنديل، أماني (١٩٩٤) "المجتمع المدني والعالم العربي - دراسة للجمعيات الأهلية العربية" المستقبل العربي، القاهرة.

١٦- قنديل، أماني (١٩٩٧) "تطور دراسات العمل الأهلي العربي - إطلالة على المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية" المستقبل العربي - ع ٢٢٢، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية (ص ٥٦ - ص ٦٩).

١٧- كمال، زهيرة (١٩٩٩) "النوع الاجتماعي والمواطنة- دور المنظمات غير الحكومية في السلطة الفلسطينية -تقييم نقدي" اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية ٢٧.

١٨- نخلة، خليل (١٩٩٠م) "مؤسساتنا الأهلية ودورها في فلسطين -نحو تنمية مجتمعية" القدس، مقدم لصالح المنتدى الفكري العربي ومركز أحياء تراث الطيبة.

١٩- نصر (ال) أبو، ممدوح الصوفي، وآخرين (١٩٩٥) "دور بعض المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات المجتمعات العشوائية- دراسة سسيوتربوية لدور جمعيات تنمية المجتمع المحلي" مجلة التربية، عدد ٥١، تصدر عن جامعة الأزهر، مصر (ص ٣٩-ص ٦٣).

٢٠- ميلاد (ال) (٢٠٠٠) ع ٤٦، السنة الخامسة، القدس، مطابع المنار الحديثة، تصدر عن الأمانة العامة للمؤسسات الوطنية في رئاسة السلطة.

الإصدارات:

*تقارير :

١- جهاز (ال) المركزي للإحصاء الفلسطيني (١٩٩٩م) -تقرير السكان -التعداد العام للسكان -والمساكن والمنشآت قطاع غزة ١٩٩٧، رام الله، الجزء الأول، سلسلة التقارير الإحصائية رقم ٤.

٢- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (١٩٩٥) "إحصائيات التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة" سلسلة تقارير الوضع الراهن (رقم ٥) رام الله -الضفة الغربية.

٣- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (١٩٩٩) "الكتاب الإحصائي التربوي السنوي" سلسلة الإحصاء التربوية ٤.

٤- مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة (١٩٩٨م) "دليل المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة".

٥- مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة (١٩٩٩م) "دليل المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية".

* منشورات

- ١- جمعية (ال) الإسلامية (٢٠٠٠) "تاريخ متجذر ومستقبل مشرق" غزة، مطبعة دار الأرقم
- ٢- " " (٢٠٠١) "٢٥ عاماً من الإنجازات على طريق الخير" غزة
- ٣- " " (٢٠٠٠) "رياض أطفال الجمعية" مطبعة الرنتيسى، غزة
- ٤- " " (٢٠٠٢) "نادي الجمعية" غزة
- ٥- " " (١٩٩٩) "دار الفضيلة للبر بأبناء الشهداء والأيتام
- ٦- جمعية (ال) الإسلامية (٢٠٠٠) "المنطقة الشرقية" غزة، تصميم وطباعة مركز أحمد للإعلان
- ٧- " " (١٩٩٦) "آفاق، إنجازات، تطلعات، غزة، مطبعة منصور
- ٨- جمعية الشابات المسلمات (٢٠٠١) "واحة الداعية سلسلة من (١، ٤) غزة.
- ٩- " " " (٢٠٠١) "واحة المرأة المسلمة" ع ١، غزة.
- ١٠- جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠٠) "آفاق، إنجازات، تطلعات، غزة، مطبعة الأخوة
- ١١- " " (٢٠٠١) "معاً لرسم البسمة على شفاه المحرومين" غزة
- ١٢- " " (١٩٩٩) "مدرسة الصلاح الخيرية في عامها الأول" غزة
- ١٣- " " (٢٠٠٠) "مدرسة الصلاح الخيرية" غزة
- ١٤- جمعية المجمع الإسلامي (٢٠٠٠) "٢٧ عاماً من العطاء المتجدد" غزة.
- ١٥- " " " (٢٠٠٠) "خان يونس - دعوة للخير" غزة، تصميم وطباعة مركز أحمد للإعلان.
- ١٦- جمعية المجمع الإسلامي (١٩٩٩) "خان يونس - مشروع الوفاء للأيتام" غزة، تصميم وطباعة مركز أحمد للإعلان.
- ١٧- جمعية المجمع الإسلامي (٢٠٠٠) "خان يونس - صندوق الزكاة والصدقات" غزة، تصميم وطباعة مركز أحمد للإعلان.
- ١٨- جمعية المجمع الإسلامي (١٩٩٩) "كفالة اليتيم الشاملة" غزة .
- ١٩- " " " (١٩٩٩) "كفالة اليتيم دار الفرقان لتعليم القرآن الكريم" غزة
- ٢٠- جمعية المجمع الإسلامي (٢٠٠٠) "مدارس ورياض الأقصى" خان يونس

٢١- شبكة (ال) العربية للمنظمات الأهلية (٢٠٠١) "النظام الأساسي واللائحة التنفيذية" ٥ شارع بهاء الدين قراقوش.

٢٢- شبكة المنظمات الأهلية (١٩٩٨) "الوثائق الصادرة عن شبكة المنظمات الأهلية" القدس، حزيران ١٩٩٦، ط ٢.

٢٣- ١٩- علوش، ناجي (٢٠٠٢) "المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني على مدار قرن من ١٨٩٧-٢٠٠٠" إسلام أن لاین، شبكة الإنترنت،، بريدك الإلكتروني، الصفحة الرئيسية.

٢٤- عمرو (أبو) زياد (١٩٩٥) "المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين" مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، مطبعة أضواء، رام الله، ط ١

٢٥- مجلس (ال) الأعلى للجمعيات الخيرية، ١٩٨٩، القدس

مواد غير منشورة

*تقارير:

١- جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠٠) "التقرير الإداري والمالي لعام ٢٠٠٠م"

٢- جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠١) "التقرير الإداري لعام ٢٠٠١م"

٣- جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠٠) "اللائحة الداخلية"

*مقابلات:

١- أسطل (ال) محمد (نوفمبر ٢٠٠٢)، مدير عام فرع الجمع الإسلامي، خان يونس، مقابلة شخصية.

٢- عطار (ال) عبد الرحمن (نوفمبر ٢٠٠٢)، مدير عام الجمعية الإسلامية، غزة، مقابلة شخصية.

٣- عويضة، إيهاب (نوفمبر ٢٠٠٢)، مدير شؤون الموظفين، جمعية الصلاح الإسلامية، غزة، مقابلة شخصية.

٤- عياش، جابر (نوفمبر ٢٠٠٢)، مدير عام جمعية الصلاح الإسلامية، دير البلح، مقابلة شخصية.

* مؤتمرات

- ١- جمعية (ال) الإسلامية (٢٠٠٢) "واقع المؤسسات الإسلامية في المجتمع الفلسطيني- نظرة
تقويمية" المؤتمر الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٢- جمعية الشابات المسلمات (١٩٩٩) "تربية الأجيال واقع وطموحات" المؤتمر التربوي
التعليمي الأول، مركز رشاد الشوا، غزة.

الملاحق
ملحق ١
دراسة استطلاعية حول
أوجه النشاط وأنواع الخدمات التي تقدمها الجمعية

الأخ الكريم:

بين يديك استطلاع بغرض الهدف العلمي للاستفادة منه في تصميم استبانة لدراسة بعنوان ((دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة)) نرجو إسهامك معنا في حصر هذه الأوجه عبر مجالات خمسة محددة ومدرج نموذج يوضح ذلك:

١ - المجال التعليمي:

الرقم	النشاط
١	تنمية عادة القراءة لدى النشء
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	

٢ - المجال الثقافي:

الرقم	النشاط
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	

٣ - المجال الاجتماعي:

الرقم	النشاط
١	
٢	

	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨

٤ - المجال الأخلاقي:

النشاط	الرقم
	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨

٥ - المجال الرياضي:

النشاط	الرقم
	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث
يوسف محمد درويش

ملحق ٢ الاستبانة في صورتها الأولى

استبانة بعنوان /

دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء من وجهة نظر القائمين عليها في
محافظات غزة

الأخ الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك استبانة بغرض التعرف علي دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء
من وجهة نظر القائمين عليها في محافظات غزة .

وهي تشتمل علي خمسة مجالات هي : المجال التعليمي - المجال الثقافي - المجال الاجتماعي
- المجال الأخلاقي - المجال الرياضي .

وكل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات فالرجاء قراءة هذه الفقرات والحكم عليها من
حيث انتمائها للمجال وعدمه وبمناسبتها وعدمه .

راجين التكرم بإجراء التعديل المناسب بالحذف والإضافة ما أمكن

ودمتم للعلم ذخراً

الباحث

يوسف محمد درويش

* المجال الأول / المجال التعليمي :

م	البيان	انتماء الفقرة للمجال		مناسبة الفقرة للمجال	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	تهتم بالتعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط)				
٢	تعمل علي تشجيع عادة القراءة والاطلاع				
٣	تهتم بالتعليم في مرحلة الرياض (التمهيدي والبستان)				
٤	تظهر عناية بالتعليم اللاصفي (كالرحلات والمخيمات الصيفية)				
٥	تستهدف في التعليم الأساسي ذوي المستويات التعليمية المرتفعة .				
٦	تهتم بالتعليم المهني والفني لكافة شرائح المجتمع دون تمييز				
٧	تقدم برامج لذوي الاحتياجات الخاصة (كالمعاقين)				
٨	تنوع تناول العلوم لتشمل الدينية والدنيوية				
٩	تعزز ظاهرة الاستماع الجيد ودقة الملاحظة				
١٠	تحبب النشء بالعلم والتعليم				
١١	تنمي قدرة النشء على الابتكار من خلال النشاط الحر				

المجال الثاني / المجال الثقافي :

الرقم	البيان	انتماء الفقرة للمجال		مناسبة الفقرة للمجال	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	تعزز البرامج التي تهدف لرفع الوعي				
٢	تكثر من اللقاءات والمحاضرات وورشات العمل				
٣	تشجع علي إحياء المفاهيم المختلفة كالحفاظ علي البيئة				
٤	تزرع وتنمي حب الوطن والإخلاص له في نفوس				

				النشء	
				تعمق أصالة النشء وتعمل على تعزيز فطرته	٥
				تعد النشء للقيام بالأدوار الآنية والمستقبلية	٦
				تساعد النشء على تشرب ثقافتهم وتطويرها	٧
				تنمي عادات التفكير السليم وحل المشكلات لدي النشء	٨
				تعمل على تنمية شخصية النشء في كافة جوانبها	٩
				تعمل علي تنمية روح التعاون والاعتماد المتبادل	١٠
				تشرب النشء عادة النقد البناء والحوار الفاعل	١١

المجال الثالث / المجال الاجتماعي :

الرقم	البيان	انتماء الفقرة للمجال		مناسبة الفقرة للمجال	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	تقدم الرعاية الشاملة للأيتام (مادية ومعنوية) بشكل دوري				
٢	تقدم المساعدات النقدية والعينية للفقراء والمحتاجين والأرامل				
٣	تقدم المساعدات الخدمائية بشكل مباشر				
٤	تقدم العون والمساعدة للمتضررين وذوي الحاجات الخاصة كالمعاقين				
٥	تحد من ظاهرة التسول				
٦	تقف إلى جانب الطلاب وتقدم المساعدات لهم				
٧	تشجع على إحياء مبدأ التكافل الاجتماعي				
٨	تشجع النشء علي المبادرة بالعمل التطوعي				
٩	تساعد النشء من خلال توفير فرص عمل لأولياء أمورهم				
١٠	تعزز العلاقات الاجتماعية بالسلوك الاجتماعي البناء				
١١	تعود النشء علي المشاركة في الحياة الاجتماعية				

				كالقيام بالزيارات	
--	--	--	--	-------------------	--

المجال الرابع / المجال الأخلاقي :

الرقم	البيان	انتماء الفقرة للمجال		مناسبة الفقرة للمجال	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	تكون العادات الحسنة وتحيي سنن الفطرة				
٢	تشجيع معاني الحب والإخاء والإيثار				
٣	تنمي استعدادات النشء لتقبل الفضائل				
٤	تحيي تعاليم الدين الإسلامي لدي النشء علماً وعملاً				
٥	تهتم بالتربية الروحية				
٦	تعرف النشء بواجبات النفس وحقوق الغير				
٧	تهيي النشء علي بر الوالدين وتوقير الكبار واحترام الصغار				
٨	تعلم النشء علي الزهد وكيفية أداء العبادات بشكل سليم				
٩	تربي النشء علي المثل الخلقية والدينية العليا				
١٠	تعمل على إبعاد النشء عن الشرور والانحرافات الخلقية				
١١	تربي النشء على القدوة الحسنة وبلوغ الكمال الخلقي				

المجال الخامس / المجال الرياضي :

الرقم	البيان	انتماء الفقرة للمجال		مناسبة الفقرة للمجال	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١	توفر أماكن خاصة بالرياضة لممارسة النشاطات الرياضية عليها				
٢	توفر فرص رياضية كافية للنشء لممارسة نشاطاتهم عليها				

٣	توفر ألعاب ترفيهية وألعاب فردية لكافة أطفال الرياض			
٤	تستثمر العطل والإجازات الصيفية بالبرامج الترفيهية والرياضية			
٥	تعمل على أحداث التوازن ما بين الجسد والعقل والروح			
٦	تقوي ملكة النشء للسيطرة على الجسد			
٧	تروض الجسد وتحدد نشاطه إسهاماً في بنائه			
٨	ترسخ مفهوم العقل السليم في الجسم السليم			
٩	تحيي روح التعاون بدلاً من روح التنافس			
١٠	ترتقي بالجسد ولا تخضعه للشهوات			
١١	تجعل الرياضة وسيلة لإشباع الميول لدى النشء			

* أهم المعوقات من وجهة نظرك :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دتمم ذخراً للعلم

الباحث / يوسف محمد درويش

ملحق ٣

الاستبانة في صورتها النهائية

استبانة بعنوان /

دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء من وجهة نظر القائمين عليها في

محافظات غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء من وجهة نظر القائمين عليها في محافظات غزة ، وذلك لبيان أثر هذه المنظمات والوقوف على أهميتها في تنشئة النشء ومن أجل ذلك قام الباحث بإعداد هذه الاستبانة المتضمنة لخمس مجالات وهي : المجال التعليمي - المجال الثقافي - المجال الاجتماعي - المجال الأخلاقي - المجال الرياضي .

فالرجاء قراءة كل فقرة بدقة وإمعان ووضع إشارة () في الخانة المناسبة للإجابة مع التركيز على إجابة جميع الفقرات

واليك المثال : المجال الأول / المجال التربوي:

الرقم	البيان	بدرجة عالية جداً (٥)	بدرجة عالية (٤)	بدرجة متوسطة (٣)	بدرجة بسيطة (٢)	بدرجة بسيطة جداً (١)
١	تعمل علي تشجيع عادة القراءة للمتعة التعليمية					

فإذا كانت المنظمات الأهلية الإسلامية تعمل علي ذلك بدرجة عالية تضع الإشارة () أمام العبارة في الخانة المناسبة كما هو موضح في المثال .

* بيانات خاصة :

- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
- المؤسسة : ☐ المجمع الإسلامي ☐ جمعية الصلاح الإسلامية
- ☐ الجمعية الإسلامية ☐ جمعية الشابات المسلمات

الباحث / يوسف محمد درويش

* المجال الأول / المجال التعليمي :

م.م	البيان	بدرجة عالية جداً (٥)	بدرجة عالية (٤)	بدرجة متوسطة (٣)	بدرجة بسيطة (٢)	بدرجة بسيطة جداً (١)
١	تتم بالتعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط)					
٢	تعمل علي تشجيع عادة القراءة والاطلاع					
٣	تتم بالتعليم في مرحلة الرياض (تمهيدي وبستان)					
٤	تظهر عناية بالتعليم اللاصفي (كالرحلات والمخيمات الصيفية)					
٥	تولى عناية خاصة بتعليم ذوي المستويات التعليمية المرتفعة للمرحلة الأساسية .					
٦	تنمي القدرات التعليمية في الجوانب المهنية والفنية					
٧	يتضمن برامج لذوي الاحتياجات الخاصة					
٨	تقدم برامج لذوي الاحتياجات الخاصة					
٩	تعزز ظاهرة الاستماع الجيد ودقة الملاحظة					
١٠	تحبب النشء بتعلم القرآن الكريم والسنة النبوية					
١١	تنمي قدرة النشء على الابتكار وطرق حل المشكلات					

* المجال الثاني / المجال الثقافي :

م.م	البيان	بدرجة عالية جداً (٥)	بدرجة عالية (٤)	بدرجة متوسطة (٣)	بدرجة بسيطة (٢)	بدرجة بسيطة جداً (١)
١	تعزز البرامج التي تهدف لرفع الوعي الإسلامي					
٢	تكثف من اللقاءات والمحاضرات وورشات العمل					
٣	تشجع علي إحياء المفاهيم المختلفة كالحفاظ علي البيئة					
٤	تزود النشء بثقافة تنمي في نفوسهم حب الوطن والتمسك به					
٥	تعمق أصالة النشء وتعمل على تعزيز فطرته					

					الحنيفية	
					تعد النشء للقيام بدورهم الطبيعي في الحياة	٦
					تساعد النشء على تشرب ثقافتهم وتطويرها	٧
					تنمي عادات التفكير السليم وحل المشكلات لدي النشء	٨
					تعمل على تنمية شخصية النشء الإسلامية في كافة جوانبها	٩
					تعمل علي تنمية روح التعاون والإيثار	١٠
					تسهم في غرس عادة النقد البناء والحوار الفاعل	١١

*** المجال الثالث / المجال الاجتماعي الاقتصادي :**

م.	البيان	بدرجة عالية جداً (٥)	بدرجة عالية (٤)	بدرجة متوسطة (٣)	بدرجة بسيطة (٢)	بدرجة بسيطة جداً (١)
١	تقدم للأيتام رعايةً تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية .					
٢	تعمل على إيصال العون للمتعففين والمحتاجين					
٣	تقوي أواصر المحبة وتبادل الألفة بين المتبرعين والمستفيدين					
٤	تغزز ثقة ذوي الحاجات الخاصة بأنفسهم كالمعاقين					
٥	تربي النشء على الزهد فيما لدي الآخرين					
٦	تنمي الشعور لدي الأغنياء بضرورة الوقوف إلى جانب الفقراء .					
٧	تشجع على إحياء مبدأ التكافل الاجتماعي					
٨	تشجع النشء علي المبادرة بالعمل التطوعي					
٩	تقوي التفاعل الاجتماعي ما بين (المؤسسة الأهلية والفرد والمدرسة والمجتمع)					

١٠	تعزز العلاقات الاجتماعية بالسلوك الاجتماعي البناء					
١١	تعود النشء علي المشاركة في الحياة الاجتماعية كالقيام بالزيارات					
١٢	تشجع على إحياء فرضية الزكاة وأهمية الصدقات					
١٣	تكوين الاتجاهات الطيبة نحو الآخرين من خلال القيم والمعاني الإسلامية					

* المجال الرابع / المجال الأخلاقي :

م.	البيان	بدرجة عالية جداً (٥)	بدرجة عالية (٤)	بدرجة متوسطة (٣)	بدرجة بسيطة (٢)	بدرجة بسيطة جداً (١)
١	تكون العادات الحسنة وتحبي سنن الفطرة					
٢	تشجيع معاني المحبة والمودة					
٣	تنمي استعدادات النشء لتقبل الفضائل					
٤	تحبي تعاليم الدين الإسلامي لدي النشء قولاً وعملاً					
٥	تهتم بالتربية الروحية					
٦	تعرف النشء بواجبات النفس وحقوق الغير					
٧	تحيي النشء علي بر الوالدين وتوقير الكبار واحترام الصغار					
٨	تعلم النشء علي كيفية أداء العبادات بشكل سليم					
٩	تؤكد ثقة الفرد بمعتقداته الإسلامية وقيم دينه الأخلاقية					
١٠	تعمل على إبعاد النشء عن الشرور والانحرافات الخلقية					
١١	تربي النشء على القدوة الحسنة وبلوغ الكمال الخلقى					

*** المجال الخامس / المجال الرياضي :**

البيان	بدرجة عالية جداً (٥)	بدرجة عالية (٤)	بدرجة متوسطة (٣)	بدرجة بسيطة (٢)	بدرجة بسيطة جداً (١)	م.
توفر أماكن خاصة بالرياضة لممارسة النشاطات الرياضية						١
توفر فرص رياضية كافية للنشء لممارسة نشاطاتهم						٢
توفر ألعاب ترفيهية وألعاب فردية لكافة أطفال الرياض						٣
تستثمر العطل والإجازات الصيفية بالبرامج الترفيهية والرياضية						٤
تعمل على إحداث التوازن ما بين الجسد والعقل والروح						٥
تقوي قدرات النشء للسيطرة على الجسد						٦
تبني الجسد وتحدد نشاطه إسهاماً في تقويته						٧
ترسخ مفهوم العقل السليم في الجسم السليم						٨
تحبي روح التعاون المثمر وروح التنافس البناء						٩
ترتقي بالجسد وتحميه من مخاطر الشهوات						١٠
تجعل الرياضة وسيلة للبناء وليست غاية لذاتها						١١

*** أهم المعوقات من وجهة نظرك :**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دمتم ذخراً للعلم

الباحث / يوسف محمد درويش

ملحق رقم ٤

أسماء محكمي الاستبانة

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
١ -	د. محمود أبو دف	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
٢ -	د. عليان الحولي	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
٣ -	د. حمدان الصوفي	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
٤ -	د. محمد الأغا	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
٥ -	د. صلاح حماد	أصول تربية	جامعة الأقصى
٦ -	د. علي النباهين	أصول تربية	جامعة الأزهر
٧ -	د. صهيب الأغا	أصول تربية	جامعة الأزهر

ملحق ٥

إحصائيات وبيانات خاصة بالجمعية

الأخ الفاضل : مدير جمعية حفظه الله
نرجو تزويدنا ببعض البيانات عن جمعيتكم الغراء لغرض الهدف العلمي ، حيث يقوم
الباحث بدراسة ((دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها
من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة)) والجدول يبين البيانات المطلوبة
أولاً / بيانات خاصة بأعداد العاملين :

ملاحظات	وظائف مؤقتة		وظائف ثابتة		البيان
	نساء	رجال	نساء	رجال	
					مدير عام
					مدير قسم
					مدير دائرة
					مدير فرع
					مدير مدرسة ابتدائي
					مدير مدرسة إعدادي
					مشرف نشاط
					مدرسين ابتدائي
					مدرسين إعدادي
					مدير روضة
					مرييات رياض
					إداريين
					سكرتارية
					سائقين وخدمات
					محفظين

					عاملين بمراكز طبية
					المجموع

ثانياً: بيانات خاصة بأعداد المنشآت وتوزيعها جغرافياً /

النشاط	العدد	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة
فروع								
رياض أطفال								
مدارس بنين								
مدارس بنات								
مراكز صحية								
نشاطات أخرى								

مع فائق شكرنا لتعاونكم معنا

الباحث

يوسف درويش